

The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Education
Master of Community Mental Health



الجامعة الإسلامية بغزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية
ماجستير صحة نفسية مجتمعية

المزاج الاكتئابي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وقلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة

relationship between the depressive mood, social
responsibility and future anxiety among the
financially retired employees in the Gaza Strip

إعداد الباحث

عبد العزيز سعيد بشير

إشراف الدكتور

نبيل كامل دخان

قُدِّمَ هَذَا البحثُ إِسْتِكْمَالاً لِمُتَطَلِبَاتِ الحُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ المَاجِسْتِيرِ فِي
الصحة النفسية والمجتمعية من قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة

أكتوبر/2020م – صفر/1442هـ

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

المزاج الاكتئابي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وقلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في

قطاع غزة

Depressive mood and its relationship to social responsibility and future anxiety among financial retirees in the Gaza Strip

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	عبد العزيز سعيد بشير	اسم الطالب:
Signature:		التوقيع:
Date:		التاريخ:



نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ عبد العزيز سعيد عبد العزيز بشير لنيل درجة الماجستير في كلية التربية/ برنامج الصحة النفسية المجتمعية وموضوعها:

المزاج الاكتيابي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وقلق المستقبل لدى المتقاعدين ماليا في قطاع غزة.

The Depressive Mood and its Relationship to Social Responsibility and the Future Concern of the Financially Retired in the Gaza Strip.

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الاربعاء 11 ربيع الأول 1442 هـ الموافق 2020/10/28م الساعة الحادية عشرة صباحاً، في قاعة اجتماعات كلية التربية اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....
.....
.....
2020-10-28

مشرفاً ورئيساً

مناقشاً داخلياً

مناقشاً خارجياً

د. نبيل كامل دخان

د. ختام إسماعيل السحار

د. عايدة شعبان صالح

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية التربية/برنامج الصحة النفسية المجتمعية.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

.....
.....
.....
د. بسام هاشم السقا



ملخص الرسالة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المزاج الاكتئابي والمسؤولية الاجتماعية وقلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (250) متقاعداً مالياً، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس المزاج الاكتئابي ومقياس المسؤولية الاجتماعية، ومقياس قلق المستقبل وجميعهم من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن مستوى المزاج الاكتئابي لدى المتقاعدين مالياً جاءت بوزن نسبي (64.9%)، فيما جاء مستوى المسؤولية الاجتماعية بوزن نسبي (71.2)، بينما جاء مستوى قلق المستقبل بوزن نسبي (72.5)، كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين المزاج الاكتئابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية، وبين قلق المستقبل و المسؤولية الاجتماعية، ووجود علاقة عكسية بين المزاج الاكتئابي وقلق المستقبل، كما توصلت الدراسة إلى أن أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً من خلال كل من المزاج الاكتئابي وقلق المستقبل، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المزاج الاكتئابي وكذلك في قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً يعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، فيما أظهرت عدم وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المزاج الاكتئابي وكذلك في قلق المستقبل يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، فيما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح الأعزب، كما أظهرت عدم وجود فروق في ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية وكذلك في قلق المستقبل يعزى لمتغير سنوات الخبرة، فيما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المزاج الاكتئابي يعزى لمتغير سنوات الخبرة وكانت الفروق لصالح الذين لديهم اقل من (10) سنوات خبرة، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المزاج الاكتئابي و المسؤولية الاجتماعية و قلق المستقبل يعزى لمتغير الراتب وكانت الفروق لصالح الذين يحصلون على راتب أقل من (2500) شيكل. ويوصى الباحث بعمل البرامج الإرشادية التي تعمل على خفض مستوى المزاج الاكتئابي وقلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً، كما يوصى بعمل برامج إرشادية ترفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المتقاعدين مالياً.

الكلمات المفتاحية: المزاج الاكتئابي، المسؤولية الاجتماعية، قلق المستقبل

Abstract

This study aims at exploring the relationship between the depressive mood, social responsibility and future anxiety among the financially retired employees in the Gaza Strip. The researcher used the descriptive analytical approach. The study sample consisted of (250) financially retired employees. To achieve the objectives of the study, the researcher used the depressive mood scale, the social responsibility scale, and the scale of future anxiety, all of which are prepared by the researcher.

The most important findings of the study:

The level of depressive mood of financially retired employees had a relative weight of (64.9%), the level of social responsibility had a relative weight of (%71.2), while the level of future anxiety had a relative weight of (%72.5). The study also revealed that there is a statistically significant inverse relationship between the depressive mood and level of social responsibility, as well as between future anxiety and social responsibility. There is also a statistically significant inverse relationship between depressive mood and future anxiety. **The study also found that future anxiety of the financially retired employees can be predicted through both the depressive mood and future anxiety.** The study also showed that there are statistically significant differences in the depressive mood and in future anxiety among financially retired employees attributable to gender variable in favor of males, while there are no differences in the level of social responsibility attributable to the gender variable. The study also revealed that there were no statistically significant differences in depressive mood and in future anxiety attributable to the marital status variable, while there are statistically significant differences in the level of social responsibility attributed to the variable of social status in favor of singles, The study also showed that there are no statistically significant differences in social responsibility and future anxiety attributed to the variable of years of experience, while there are statistically significant differences in depressive mood attributed to the variable of years of experience in favor of those with less than 10 years' experience. It also showed that there are statistically significant differences in depressive mood, social responsibility, and future anxiety attributable to the salary variable in favor of those who earn less than 2,500 shekels.

The most important recommendations of the study:

The study recommends conducting counseling programs to reduce the level of depressive mood and future anxiety of financially retired employees. It is also recommends conducting counseling programs to raise the level of social responsibility among financially retired employees.

Keywords: depressive mood, social responsibility, future anxiety

الآية القرآنية



﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ
الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾

[الكهف: 46]

الإهداء

إلى معلم البشرية الأول، حبيبي وسيدي محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم...
إلى الذين قضوا في سبيل ربهم لنحيا كراماً، إلى أرواح شهداء فلسطين...
إلى من كلفه الله بالهيبة والوقار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى من ارتجيت من الله أن
يمدد في عمره ليرى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار (أبي الحبيب)، إلى من تفرقت
عيناها شوقاً وحباً في رؤية حلمي يغدو حقيقة، إلى من حففتي بالحب والحنان وأوصلتني
بدمعها، ودعواتها إلى بر الأمان (أمي الحبيبة) ...
إلى قرة العين ونبض الفؤاد أخواتي الذين تذوقت معهم العيش حلواً، ومرأً، فلكل منهم طعم
وشكل في الحب.

إلى من تحملت معي عناء الظروف والدراسة ووقفت إلى جانبي في أحلك اللحظات، إلى من
جعل الله بيني وبينها المودة والرحمة (زوجتي الغالية)، إلى مهجة قلبي وفرحي إلى من يمدوني
بالحب والأمل (أولادي سعيد وفرح) ...

إلى الذين ساندوني في إعداد هذه الدراسة، إلى الذين ما قصدتهم إلا وجدتهم، وأخص بالذكر
الدكتور الحبيب (فايز بشير) والزميل الغالي (حمزة تمارز)
إلى القلب الطيب الذي كان دائماً إلى جانبي خالي الحبيب مربي الأجيال الاستاذ عصمت
بشير " أبو العبد " رحمه الله

إلى روح عمتي الحبيبة التي أفقدها في هذه اللحظات " سعاد بشير "
إلى الداعمين المقدرين لمجهوداتي מזللين كل العقبات ومراعين كل الظروف من أجل الوصول
لهذه اللحظة " شركة مرسال "

إلى من شرفني حضورهم، إن قلت شكراً فشكري لن يوفيكم، حقاً سعيتم فكان السعي مشكوراً...

إلى من تربطني به صلة قرابة قريبة كانت أم بعيدة، من الأهل، والأقارب، والأصدقاء، إلى كل
من شملني بسؤال مخلص محفوفاً بتمنيات صادقة، ليطمئن على سير عملي أثناء إعدادي لهذه
الدراسة ...

إليكم جميعاً أهدي هذا العمل

شكرٌ وتقديرٌ

أبدأ شكري خالصاً لله عز وجل على نعمه وعظيم فضله وعلى هدايته وتوفيقه في إنجاز هذه الدراسة المتواضعة، وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يجعلها عملاً صالحاً وعلماً نافعاً، وأصلي وأسلم على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وعملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله، من لا يشكر الناس" رواه أبو داود.

فالاعتراف بالفضل لذويه فضيلة سامية، فإني من هنا أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى الصرح التعليمي الشامخ، ومنازة العلم والعلماء الجامعة الإسلامية، وإلى كلية التربية بشكل عام وقسم علم النفس بشكل خاص، وإلى من صنعوا بكل اقتدار خطوات تعليمي في تلك السنوات أساتذتي في قسم علم النفس.

وتقديراً واعترافاً مني، أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى سعادة الدكتور/ نبيل كامل دخان، أستاذ علم النفس المساعد في الجامعة الإسلامية، على تفضله بقبول الإشراف على هذه الدراسة، فكان خير موجه لي وكانت لتوجيهاته القيمة وملاحظاته البناءة الأثر الأكبر في إخراجها إلى النور.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى عضوي لجنة المناقشة : الدكتورة/ ختام إسماعيل السحار، والأستاذ الدكتور/ عائدة شعبان صالح، على ما قدموه لي من ملاحظات لإخراج هذا العمل بأفضل شكل.

وأخيراً أتوجه بخالص شكري وامتناني لكل من ساعدني وشجعني وشاركني ولو بالدعاء في أثناء فترة إعدادي للدراسة فجزاهم الله عني خير الجزاء.

قائمة المحتويات

أ.....	إقرار
ب.....	نتيجة الحكم
ت.....	ملخص الرسالة (باللغة العربية)
ث.....	ملخص الرسالة (باللغة الإنجليزية)
ج.....	آية القرآنية
ح.....	الإهداء
خ.....	شكر وتقدير
س.....	فهرس الجداول
ش.....	فهرس الملاحق
2.....	الفصل الأول (الإطار العام للدراسة)
2.....	المقدمة
4.....	مشكلة الدراسة
5.....	أهداف الدراسة
5.....	أهمية الدراسة
6.....	مصطلحات الدراسة
7.....	حدود الدراسة
9.....	الفصل الثاني (الإطار النظري)
9.....	المبحث الأول: المزاج الاكتئابي
9.....	مقدمة
10.....	مفهوم الاكتئاب
11.....	أنواع الاكتئاب
12.....	أعراض الاكتئاب
14.....	نوبات المزاج : (mood episodes)
16.....	أسباب اضطرابات الاكتئاب
20.....	تصنيف الاكتئاب

21.....	النظريات التي تفسر الاكتئاب
24.....	تعليق عام على المبحث
25.....	المبحث الثاني : المسؤولية الاجتماعية
25.....	المقدمة
26.....	مفهوم المسؤولية الاجتماعية
27.....	المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الإسلام
28.....	عناصر المسؤولية الاجتماعية :
29.....	مظاهر المسؤولية الاجتماعية
30.....	شروط وخصائص المسؤولية الاجتماعية
30.....	مستويات المسؤولية الاجتماعية
31.....	معوقات ثقافة المسؤولية الاجتماعية
33.....	تعليق عام على المبحث
34.....	المبحث الثالث: قلق المستقبل
34.....	المقدمة
34.....	مفهوم القلق
35.....	أعراض القلق
36.....	أسباب القلق
37.....	مفهوم قلق المستقبل
37.....	اتجاهات تفسير قلق المستقبل
38.....	نظريات قلق المستقبل
42.....	سمات الأفراد ذو قلق المستقبل
43.....	أسباب حدوث قلق المستقبل
45.....	التأثير السلبي لقلق المستقبل
45.....	تخفيف قلق المستقبل
46.....	تعليق عام على المبحث
48.....	المبحث الرابع: التقاعد المالي
48.....	مقدمة

48.....	تعريف التقاعد المالي
48.....	بداية سن التقاعد المالي
49.....	الآثار المترتبة على التقاعد المالي
49.....	التأثير النفسي والاجتماعي للتقاعد المالي على المتقاعدين
50.....	تعليق عام على الإطار النظري
52.....	الفصل الثالث (دراسات سابقة)
52.....	المحور الأول: دراسات تناولت المتقاعدين
55.....	المحور الثاني: دراسات تناولت الاكتئاب
60.....	المحور الثالث: دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية:
63.....	المحور الرابع: دراسات تناولت قلق المستقبل:
69.....	التعقيب على الدراسات السابقة:
69.....	ما اتفقت به الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة
69.....	ما تميزت به الدراسة الحالية:
69.....	أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة
69.....	الصعوبات التي واجهت الباحث
70.....	فرضيات الدراسة
72.....	الفصل الرابع (الطريقة والإجراءات)
72.....	منهج الدراسة:
72.....	مجتمع الدراسة:
72.....	عينة الدراسة:
73.....	أدوات الدراسة :
73.....	أولاً: مقياس المزاج الاكتئابي :
76.....	ثانياً: مقياس المسؤولية الاجتماعية :
79.....	ثالثاً: مقياس قلق المستقبل :
82.....	إجراءات الدراسة:
82.....	المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

84	الفصل الخامس (نتائج الدراسة وتفسيراتها ومناقستها).....
84	مقدمة:.....
84	المحك المعتمد في الدراسة:.....
85	نتائج تساؤلات الدراسة ومناقشتها:.....
85	التساؤل الأول:.....
86	التساؤل الثاني:.....
88	التساؤل الثالث:.....
89	التساؤل الرابع:.....
91	التساؤل الخامس:.....
93	التساؤل السادس:.....
101	ملخص عام للنتائج:.....
103	توصيات الدراسة:.....
104	قترحات الدراسة:.....
106	المصادر والمراجع.....
106	المصادر:.....
106	المراجع:.....
106	أولاً- المراجع العربية.....
118	ثانياً- المراجع الأجنبية:.....

فهرس الجداول

- جدول (4.1) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية (ن = 250). 73
- جدول (4.2) مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس 75
- جدول (4.3) معاملات الارتباط للمقياس ككل 76
- جدول (4.4) معاملات ألفا كرونباخ للمقياس ككل 76
- جدول (4.5) مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس 77
- جدول (4.6) معاملات الارتباط للمقياس ككل 78
- جدول (4.7) معاملات ألفا كرونباخ للمقياس ككل 79
- جدول (4.8) مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس 80
- جدول (4.9) معاملات الارتباط للمقياس ككل 81
- جدول (4.10) معاملات ألفا كرونباخ للمقياس ككل 81
- جدول (5.1) المحك المعتمد في الدراسة 84
- جدول (5.2): إحصاءات وصفية للتعرف على مستوى المزاج الاكتنابي 85
- جدول (5.3): إحصاءات وصفية للتعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية 86
- جدول (5.4): إحصاءات وصفية للتعرف على مستوى قلق المستقبل 88
- جدول (5.5): معامل الارتباط بين المقاييس 90
- جدول (5.6): تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط 91
- جدول (5.7): قيمة (بيتا) لدلالة معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع 92
- جدول (5.8): نتائج اختبار "T - لعينتين مستقلتين" لإيجاد الفروق تعزى إلى - الجنس 93
- جدول (5.9): نتائج اختبار "T - لعينتين مستقلتين" لإيجاد الفروق تعزى إلى - الحالة الاجتماعية 95
- جدول (5.10): نتائج اختبار "التباين الأحادي" لإيجاد الفروق في المزاج الاكتنابي تعزى إلى متغير-الخبرة 96
- جدول (5.11) اختبار شيفيه البعدي للتعرف على اتجاه الفروق لمتغير سنوات الخبرة 97
- جدول (5.12): نتائج اختبار "التباين الأحادي" لإيجاد الفروق تعزى إلى متغير - الراتب 98
- جدول (5.13) اختبار شيفيه البعدي للتعرف على اتجاه الفروق لمتغير الراتب 99

فهرس الملاحق

- 120..... ملحق رقم (1): أسماء السادة المحكمين
- 121..... ملحق رقم (2): المقاييس قبل التحكيم
- 129..... ملحق رقم (3): المقاييس بعد التحكيم
- 134..... ملحق رقم (4): كتاب تسهيل المهمة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة

نالت مرحلة التقاعد اهتمام الكثير من الاختصاصيين في العلوم الاجتماعية والنفسية، وتقع هذه المرحلة في نهاية العمل، ويمكن أن تكون بداية مرحلة جديدة من الاسترخاء والمتعة أو بداية شقاء وحسرة.

ويعتبر التقاعد هو أحد الأحداث الهامة في مجرى حياة الفرد فيترتب عليه العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية، والتي قد تنعكس على الحالة الصحية فيبدأ بمواجهة أمراض عضوية لم يكن يشعر بها من قبل (أبو جراد، 2015).

وكثير من المتقاعدين يشعرون بإحساس الألم والحزن عند التقاعد الإلزامي أو الإجباري، وبأنهم طُردوا من أعمالهم ووظائفهم دون أي ذنب إلا لبلوغهم السن التقاعدي الذي حددته الدولة، بعد أن وصلوا لقمة النضج والعطاء واكتسبوا خبرات عملية وميدانية ثمينة (القيري، 2018).

ويشير عبد الحميد (1988) إلى أن التقاعد عن العمل يؤدي إلى حدوث تغيرات أساسية في الدور الاجتماعي، فالعمل يحدد مكانة الفرد لذاته وللآخرين (الشمري، 2017).

وقد يؤدي التقاعد إلى انهيار شديد في تقدير الإنسان لذاته، ويجد نفسه مدفوعاً للبحث عن نشاطات بديلة كي يستعيد إحساسه بقيمة ذاته، ويفقد التقاعد اتصالاته الاجتماعية التي كانت قائمة بسبب طبيعة العمل الذي كان يزاوله مما يدفعه للانسحاب الاجتماعي (أسعد، 2003).

إن فقدان الشخص للدور المهني الذي كان يقوم به يُشعره بالقلق، والحاجة الملحة لسلوك توافقي جديد، وقد تُسبب حالة التقاعد في فقد المتقاعدين لهويتهم، وهذا ما يعني فقدانهم لمكانتهم في المجتمع وفقدانهم لكرامتهم، ووقت الفراغ الطويل الذي ظهر فجأة بعد ترك العمل، وبالتالي يعانون من الضجر والملل والانسحاب الاجتماعي (معالي، 2018).

وكشفت الدراسات عن وجود علاقة بين اضطراب القلق والتقاعد نتيجة لأسباب عدة ومنها: انخفاض الراتب الذي قد يسبب عدم أمان اقتصادي، والشعور بالعزلة، والوحدة، والخوف من الإصابة بالأمراض، والخوف من المستقبل ككل (أبو جراد، 2015).

ويرى الباحث أن حالة التقاعد المالي الإجباري غير القانوني في قطاع غزة، يعني أنه تم تحويل الموظفين إلى متقاعدين مالياً قبل بلوغ سن التقاعد الذي حددته الدولة، فكما أشارت الدراسات السابقة التي تم ذكرها فالتقاعد عند بلوغ سن التقاعد يؤدي إلى ظهور الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية لدى المتقاعدين، فكيف الحال عند تقاعد من هم في مقتبل العمل، الذين لديهم الطاقة للعمل والتطور، والحالمين بمستقبل مشرق لهم ولأبنائهم.

فأثر هذا التقاعد على مستواهم المعيشي في ظل الظروف الصعبة التي يعاني منه الكثير من الموظفين وفي ظل ارتفاع مديونية الأفراد والتزامهم بكثير من القروض وغيرها، فجاء التقاعد المالي بمثابة كابوس جديد عليهم يزيد من معاناتهم، لتتشكل الكآبة والتفكير السلبي المرهق المستمر نظراً لاستمرار الظروف التي يعيشوا فيها.

كما أثر التقاعد على شعور المتقاعدين الدائم بالتعاسة، والظلم، وخيبة الأمل، وبعض الندم، وظهور بعض الأعراض الاكتئابية نتيجة ما لحق بهم من آثار التقاعد المالي، مما أدى إلى انسحابهم من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية، نظراً لزيادة أعباء الحياة عليه، والاستسلام النفسي السلبي للكآبة والاكتئاب.

وأكدت العديد من الدراسات أن التقاعد المبكر يسهم في إيجاد فرص عمل للداخلين الجدد إلى سوق العمل الحكومي، مما يتيح لدخول دماء جديدة لمنظمات العمل لتساعد على تطويرها ورفع كفاءتها (القيري، 2018).

ولكن الأمر في قطاع غزة مختلف تماماً، فبعد حالة التقاعد لم يتم توظيف خريجين جدد، وبالتالي أثرت حالة التقاعد المالي على قطاع غزة بشكل عام، ففي ظل الظروف الصعبة التي يعاني منها القطاع من ارتفاع معدل البطالة، وقلة الفرص في سوق العمل، والغلاء المعيشي، والحصار، وارتفاع معدل الفقر، زاد قرار التقاعد المالي من الظروف الصعبة التي يعاني منها سكان قطاع غزة.

ويرى الباحث أنه في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة وفي ظل الحصار وارتفاع الأسعار والحاجة إلى تغطية النفقات والالتزامات الخاصة وفي ظل التقاعد المالي الإجباري للموظفين قد يرتفع قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً نتيجة هذه الظروف الصعبة المستمرة منذ سنوات، مع عدم وجود أفق لحل هذه المشكلات.

مشكلة الدراسة

شعر الباحث الذي يعيش مع فئة المتقاعدين مالياً في نفس البيئة ومع وجود عدد منهم من الأقارب والأصدقاء والجيران، أنهم بعدما تعرضوا للتقاعد المالي الإجباري زادت عليهم الضغوطات الاقتصادية الأمر الذي ترتب عليه الكثير من الضغوطات في مختلف جوانب الحياة، مما أثر سلباً على حياة المتقاعدين مالياً سواء اقتصادياً أو نفسياً، فقد تضرر أكثر من (7000) موظف وموظفة من نظام التقاعد المالي، بالرغم من استمرار بعضهم في العمل بالوزارات والمؤسسات الحكومية في قطاع غزة (فودة، 2019).

ولاحظ الباحث شعورهم بالظلم تجاه هذا القرار وشعورهم بالإحباط واليأس من الحياة نتيجة عدم تقدير الحكومة لمجهوداتهم خلال سنوات العمل وعدم إعطائهم حقوقهم، وأنهم يشعرون بأنهم قادرين على العمل حتى سن التقاعد الرسمي الذي فرضه القانون، وأن هذا التقاعد الإجباري فُرض عليهم بسبب الخلافات السياسية، وهذا ما أشار إليه الخبير الاقتصادي معين رجب أن تطبيق التقاعد المالي سيكون له آثار كارثية على الموظفين وأسرهم، وهذا ما زاد غضب واستياء الموظفين اتجاه هذا القرار في ظل هذه الظروف الصعبة في القطاع (فلسطين اليوم، 2019). فشعورهم بالظلم والإحباط واليأس وعدم وجود أي بصيص أمل لإنهاء أزمتهم خلال الفترة الحالية أو المستقبلية أدى إلى ظهور انفعالات وسلوكيات جديدة لدى المتقاعدين مالياً.

وتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما علاقة المزاج الاكتئابي بالمسؤولية الاجتماعية وقلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة ؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

- 1- ما مستوى المزاج الاكتئابي لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة ؟
- 2- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة؟
- 3- ما مستوى قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة؟
- 4- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى المزاج الاكتئابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة؟

5- هل يمكن التنبؤ بقلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة من خلال كل من المزاج الاكتئابي والمسؤولية الاجتماعية؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المزاج الاكتئابي وفي مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل تعزى للمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، الراتب) لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

- 1- التعرف على مستوى المزاج الاكتئابي و المسؤولية الاجتماعية و قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة.
- 2- التنبؤ بقلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة من خلال كل من المزاج الاكتئابي والمسؤولية الاجتماعية.
- 3- معرفة العلاقة بين كل من مستوى المزاج الاكتئابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة.
- 4- التعرف إلى دلالة الفروق في مستوى المزاج الاكتئابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة تعزى لمتغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، الراتب).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في :

أولاً: الأهمية العلمية:

- 1- إثراء المكتبة الجامعية بموضوع جديد يساعد الباحثين في أبحاثهم
- 2- يساعد صناع القرار في معرفة المشكلات التي تواجه المتقاعدين مالياً في قطاع غزة .
- 3- يساهم في توجيه وإعداد برامج تساعد على التخطيط لحل المشكلات التي يواجهها المتقاعدين مالياً في قطاع غزة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية :

1- تطبيق خطط وبرامج تساعد في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية وقلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً.

2- يساعد المؤسسات على تحديد الاحتياج النفسي للمتقاعدين مالياً من أجل التدخل لمساعدتهم.

3- مساعدة المسؤولين في السلطة حول اتخاذ القرار لوقف التقاعد المالي على المتقاعدين مالياً في قطاع غزة.

مصطلحات الدراسة

المزاج الاكتئابي :

حالة من الحزن الشديد المستمر تنتج عن الظروف الأليمة وتعبّر عن شيء مفقود وإن كان المريض لا يعي المصدر الحقيقي لذاته .(الشربيني، 2001).

ويعرف الباحث المزاج الاكتئابي إجرائياً: مشاعر الحزن والتشاؤم ومشاعر الذنب التي تسيطر على الفرد، ويعبر عن ذلك بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المزاج الاكتئابي، من إعداد الباحث.

المسؤولية الاجتماعية :

مسؤولية الفرد تجاه أسرته و أصدقائه و تجاه دينه ووطنه، من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه و اهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية و مشاركته في حل مشكلات المجتمع و تحقيق الأهداف العامة (جميل، 2008).

ويعرف الباحث المسؤولية الاجتماعية إجرائياً: الشعور الداخلي للفرد بأنه يقوم بدوره في الحياة الاجتماعية اتجاه الآخرين من حوله وتجاه دينه ووطنه، ويعبر عن ذلك بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المسؤولية الاجتماعية، من إعداد الباحث.

قلق المستقبل :

خبرة انفعالية غير سارة يمتلك الفرد خلالها خوفاً غامضاً نحو ما يحمله الغد الأكثر بعداً من صعوبات والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير فيها ، والشعور بضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات وفقدان

القدرة على التركيز والصداع والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع الشعور بفقدان الأمن او الطمأنينة نحو المستقبل (شند والانور ،2006).

ويعرف الباحث قلق المستقبل إجرائياً: الخوف والتشاؤم من المشكلات المستقبلية التي قد تحدث للفرد على مختلف جوانب حياته، ويعبر عن ذلك بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس قلق المستقبل، من إعداد الباحث.

المتقاعدين:

الموظفين الذين انتهت مدة خدمتهم، وخصص لهم بموجب أنظمة التقاعد معاشاً تقاعدياً عن الفترة التي قضاها في العمل(إبراهيم، 2017).

المتقاعدين مالياً:

هم الموظفين لدى السلطة الفلسطينية بقطاع غزة الذين تمت إحالتهم إلى التقاعد بشكل قسري، المفروض من الجهات المسؤولة وهو يسبق المدة الزمنية القانونية للتقاعد، مما يؤثر بشكل كبير على رواتب الموظفين(فلسطين اليوم، 2019).

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: تناولت الدراسة متغير المزاج الاكتئابي ومتغير المسؤولية الاجتماعية ومتغير قلق المستقبل.

الحد المكاني : محافظات قطاع غزة.

الحد الزمني: خلال العام الدراسي 2019 -2020م

الحد البشري : المتقاعدين مالياً في قطاع غزة، حتى تاريخ (2020/7/4).

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني

الإطار النظري

يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض الإطار النظري العام والمفاهيم الأساسية لدراسته، وذلك في محاولة منه للتحديد الدقيق لمصطلحات البحث والتعرف عليها من جوانب مختلفة، والنظر إليها حسب النظريات التي فسرتها؛ تأصيلاً للجانب النظري من هذا البحث، وذلك من خلال ثلاثة مباحث رئيسية، وهي: المزاج الاكتئابي، والمسؤولية الاجتماعية، وقلق المستقبل.

المبحث الأول: المزاج الاكتئابي

يقوم الباحث في هذا المبحث بعرض مفهوم الاكتئاب، ومن ثم عرض تعريفات الاكتئاب وذلك في محاولة منها للتحديد الدقيق لمفهوم الاكتئاب، ومن ثم التطرق لأنواع الاكتئاب، والحديث عن أعراضه، ومن ثم شرح لنوبات المزاج، ثم الحديث عن أسباب الاكتئاب وتصنيفاته، ومن ثم الحديث عن النظريات التي فسرت الاكتئاب، وأخيراً تعليق عام على المبحث.

مقدمة

المزاج الاكتئابي تجربة نفسية عامة لا يكاد ينجو منها أحد الناس شأنه في ذلك شأن جميع الاضطرابات النفسية، حيث أنه لا بد لكل إنسان مهما كان سنه أو جنسه أن يمر بلحظات يختبر فيها مشاعر الاكتئاب النفسي بغض النظر عما كانت هذه التجربة تجربة عابرة أو مرضية. فلا وجود للصحة النفسية المطلقة وإنما هي حالة نسبية تختلف من شخص لآخر.

كما أن الاكتئاب النفسي تجربة نفسية عامة الوجود عند مختلف الأجناس والثقافات مع وجود تفاوت واضح بين نسبة وقوع الاكتئاب في البلدان المختلفة وهذا راجع إلى الفروق بينها في النواحي الثقافية والاجتماعية والدينية . وكذلك نجد أن الاكتئاب النفسي شعور لا بد لكل فرد تجربته ولو بشكل عابر بسيط على شكل خزان مؤقت سرعان ما يتلاشى بعد مرور وقت قصير.

والأسرة هي أصل الحياة فإنها تشكل أساس الصحة النفسية ومنطلقها ومنها يستمد الإنسان رصيده الوراثي وهي تشكل مجاله الحيوي الذي يتفاعل مع هذا الرصيد الوراثي في وحدة حيوية

متكاملة تحدد أهداف أحوال الصحة النفسية (علي، 2015)

مفهوم الاكتئاب

مفهوم الاكتئاب لغةً:

يشق اسم الاكتئاب في اللغة العربية من الفعل الثلاثي كآب ويشير هذا الفعل أيضا إلى الكآبة وهي تعني سوء الحال والانكسار من الحزن (أبو زيد 2001).

وجاء في لسان العرب : كآب ، الكآبة : سوء الحال والانكسار من الحزن . كئب - يكأب-كأبا-واكتئاب-اكتئابا، وحزن واغتم وانكسر فهو كئب وكئيب وفي الحديث : أعوذ بك من كآبه المنقلب : الكآبة تغير النفس بالانكسار : من شدة الهم والحزن (بن منظور، 2002).

مفهوم الاكتئاب اصطلاحاً:

عرف ستور الاكتئاب بأنه : "حالة انفعالية يعاني فيها الفرد من الحزن وتأخر الاستجابة والميول التشاؤمية ، وأحياناً تصل الدرجة في حالة الاكتئاب إلى درجة الميول الانتحارية، وكذلك تعلق درجة الشعور بالذنب إلى أن الفرد لا يذكر إلا أخطأؤه وذنوبه وهذا ما قد يوصله إلى درجة البكاء الحاد (بشرى، 2016).

فيعرفة (الشربيني، 2001) بأنه احد الامراض النفسية المعروفة وتتميز بوجود مظاهر نفسية وأعراض جسمية . وكذلك يعرفه حامد زهران بأنه حالة من الحزن الشديد المستمر تنتج عن الظروف الأليمة وتعبّر عن شيء مفقود وإن كان المريض لا يعي المصدر الحقيقي لذاته . ويرى ايمرى بأنه عبارة عن : خبرة وجدانية ذاتية أعراضها الحزن والتشاؤم وفقدان الاهتمام واللامبالاة والشعور بالفشل وعدم الرضا والرغبة في إيذاء المرء لنفسه والتردد وعدم البث في الأمور والإرهاق وفقدان الشهية واحتقار الذات وبطء الاستجابة وعدم القدرة على بذل أي مجهود .وفي المؤلفات العربية بجمع الكتب على أنه حالة من الانكسار والحزن والشعور بالتعاسة والضيق تنتج إثر تعرض الفرد للضغوط الحياتية التي يصاحبها جملة من الأعراض النفسية والجسمية (الشربيني، 2001).

ويعرف أيضا بأنه اضطراب مزاجي أو وجداني ، ويتسم ذلك الاضطراب بتقلبات مزاجية تفوق التقلبات المزاجية الأخرى ، فالإكتئاب حالة من الاضطراب النفسي تبدو أكثر ما تكون عليه وضوحاً في الجانب الانفعالي لشخصية المريض حيث يتسم بالحزن الشديد واليأس من الحياة ، ووخز الضمير (فايد، 2005).

والاكتئاب هو أكثر الأعراض النفسية انتشاراً ويختلف هذا العرض في شدته من مريض لآخر ويشعر المريض بالاكتئاب مع أفكار سوداوية ، والتردد الشديد ، وعدم التمكن من اتخاذ أي قرارات ، مع الشعور بالإثم وتقليل قيمة الذات ، ويبدأ في المبالغة في تضخيم الأمور التافهة ، والشكوى من الأرق الشديد ، وفقد الشهية مع أوهام مرضية ، وأحياناً من الأفكار الانتحارية ، ويظهر هذا العرض خصوصاً في مرضى الاكتئاب العقلي والذي يتميز باضطرابات بيولوجية وفسولوجية وكيميائية تسبب الأعراض السابقة (عكاشة، 2005).

ويرى الباحث أن التعريفات السابقة للاكتئاب اشتملت على مجموعة من الأعراض النفسية التي تصيب الفرد مما يؤدي إلى حدوث خلل في الأداء وظهور مجموعة من الأعراض وأهمها هي المزاج المكتئب الحزين المستمر وفقدان الاستمتاع والأفكار غير العقلانية السوداوية الانتحارية.

أنواع الاكتئاب

الاكتئاب الأول : و هو النواة الأصلية التي بينت منها كل الاكتئاب و هو أول استجابة يرد بها الإنسان في بكورة حياته كطفل على فعل الإحباط و التنازع و يعالج بها ما ينشأ عنها من قلق و إلى هذه الاستجابة الأولى يرجع الأصل في كل اكتئاب يعانیه الراشد مستقبلاً تجاه التنازعات و الإحباطات باعتبار أن آلية الاكتئاب هي أول رد فعل للإنسان في حياته اتجاه ما يواجهه من إحباط فتبقى هذه الاستجابة نظراً لأنها الاستجابة الأولية من طبيعتها الاستمرار

الاكتئاب الانزعاجي: وفيه تختفي مظاهر الاكتئاب وراء أفعال غير مثيرة لا تستهدف غاية مفيدة أو وراء أوجه النشاط اجتماعية لا تمليها دوافع المحبة والالفة. ولا تكون هذه النشاطات سوى انغماس فيما يهدي الضمير مؤقتاً منعاً للشعور بالاكتئاب

الاكتئاب القلبي: هذه النوع يختلف عن سابقه بنوبات من الحصر أو القلق الشديد الذي يظهر في الضجر و القلق . حيث لا يستطيع المريض البقاء هادئاً او في وضع واحد لمدة ملحوظة بالإضافة الى وجود أعراض القلق الحركية

الاكتئاب الانسحابي الانحلالي : و هو ما يعبر عنه أحياناً بالمنخوليا و يأتي على أعقاب انسحاب الفرد من النشاطات المعتادة أو تدهور نشاطه البيولوجي مثل أن تدخل المرأة في حالة من الياس و انقطاع الطمث أو تدهور الكفاءة الجنسية للرجل . وإذا ما بلغ هذا الاكتئاب درجة

كبيرة من الشدة فإنه يتميز بمظاهر القلق المصحوب بالشكوك و الأفكار الوهمية التي لا تستند إلى الواقع .

الاكتئاب الموقفي : و هو عبارة عن استجابة عصابية اكتئابية يرد بها الفرد كارثة أو حادثة ألمت به شخصية كانت اجتماعية أم اقتصادية (علي ، 2015)

الاكتئاب العصابي : يسمى الاكتئاب العصابي اكتئاباً استجابياً لأنه عادة ما يكون نتيجة لبعض الأزمات الخارجية كفقدان قريب أو صديق، أو نتيجة لفشل في أداء عمل.

الاكتئاب الذهاني: ويكون مصحوباً باضطرابات عقلية أكثر، مثل الهلوس والهواجس وبتزايد حالات الانتحار وخاصة عندما يكون مصحوباً باضطرابات وأزمات نفسية وجسمية واجتماعية(إبراهيم، 2009)

اكتئاب سن القعود: ويحدث عند النساء في الأربعينيات وعند الرجال في الخمسينيات أي سن القعود، أو نقص الكفاية الجنسية أو الحالة إلى التقاعد ويُشاهد فيه القلق والتهدج والهذاء، وأفكار الوهم والتوتر العاطفي والاهتمام بالجسم قد يظهر تدريجياً أو فجأة ويصحبه ميول انتحارية ويسمى سوداء التقاعد (الصيفي، 2019)

ويرى الباحث أنه تم تصنيف الاكتئاب بناءً على طبيعة الاكتئاب أو الأسباب التي أدت إلى الاكتئاب، وهذه التسمية تسهل على العاملين في المجال النفسي التعامل مع المسترشدين بناء على نوع الاكتئاب الذي يمر به.

كما يرى أن اكتئاب سن القعود يوصف عينة الدراسة باختلاف العمر، ففي اكتئاب سنة القعود حدد العمر للنساء والرجال ما بين 40- 50 عام، أما في الدراسة الحالية فالمتقاعدين مالياً قليل منهم من وصل هذه المرحلة من العمر، ولكنهم تعرضوا للتقاعد الإجباري المبكر، الأمر الذي يجعلهم يتشاركون في نفس المسمى مع اختلاف العمر.

أعراض الاكتئاب

وقد صنف بيك الأعراض الاكتئابية في المظاهر التالية:

1. **المظاهر الانفعالية:** مثل فقدان الفرد القدرة على الاستمتاع والمرح والضحك ويقلل من قيمة ذاته

2. **المظاهر المعرفية:** وتتمثل في تكوين صورة سلبية عن الذات وتوجيه اللوم الى الذات وتضخيم المشكلات وعدم القدرة على الحسم واستهزاءات للحظ من قيمة الذات .

3. **المظاهر التي تتعلق بالدوافع:** تتمثل في شلل يصيب الإرادة والرغبة في الهروب والموت وتزايد الرغبات الاتكالية.

4. **المظاهر الجسمية:** تتمثل في التعب بسرعة وبسهولة وفقدان الليبدو والشعور بالأرق (بشرى)، (2016).

فيما اعتبرت المدرسة السلوكية الاكتئاب أنه سلوك غير ملائم ناجم عن عملية التعلم (مثير - استجابة) والسلوك الاكتئابي استجابة عضوية لأحداث ومثيرات مختلفة، ضمن هذا الإطار يمكن علاج الاكتئاب وتعديله كبقية أنواع السلوك (1974) ويصنف الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع الاكتئاب على أنه اضطراب مزاجي. وتنقسم الاضطرابات المزاجية إلى أربعة أقسام وفقاً لشمولها على الاكتئاب:

1. **نوبة الاكتئاب الأساسي:** يعاني الفرد خلال أسبوعين من خمسة أعراض على الأقل تشكل تغيراً بالنسبة لما كان عليه سابقاً و تمثل أحد أعراض المزاج الاكتئابي و الثاني فقدان الاهتمام أو التمتع و أهم هذه الأعراض في نوبة الاكتئاب الرئيسي هي مزاج اكتئابي ، انخفاض ملحوظ بالفائدة أو المتعة أثناء القيام بكافة النشاطات ، انخفاض ملحوظ في الوزن دون اتباع حمية معينة ، أرق أو زيادة في ساعات النوم ، احتياج أو انخفاض النشاط الحركي النفسي ، إرهاق أو فقدان للطاقة ، انخفاض قيمة الذات أو مشاعر ذنب مبالغ فيها ، انخفاض القدرة على التفكير أو التركيز أو اتخاذ القرارات ، أفكار حول الموت ، أفكار انتحارية أو التخطيط للانتحار أو الاقدام عليه. على أن يشعر الفرد بهذه الأعراض كل يوم لمدة لا تقل عن أسبوعين.

و تنتج عن هذه الأعراض آلام ذات دلالة عياديه او تغير في الوظيفة الاجتماعية والمهنية أو ميادين أخرى هامة كما أنه لا يمكن عزو الأعراض الاكتئابية لأسباب فسيولوجية أو تناول مواد معينة او التهاب جسدي عام (كذلك يجب أن لا تفسر الأعراض بالحزن و وفاة شخص عزيز) وتستمر الأعراض لأكثر من شهرين و يصاحبها خلل في الوظائف و انشغالات مرضية تتمثل بانخفاض قيمة الذات و أفكار انتحارية و أعراض فصامية أو انخفاض في النشاط النفسي الحركي .

2. **اضطراب الاكتئاب الرئيسي:** يتمثل في معاناة الفرد من نوبات اكتئابيه تتصف بالحزن الشديد والعجز عن التمتع بمختلف النشاطات والإحساس الدائم بالتعب والإجهاد وترتفع

نسبة المنتحرين من هذا الاكتئاب لتصل الى 15% ويشعر المكتئب بآلام جسدية وانخفاض في نشاطه الاجتماعي والجسدي وقد يصاب باضطرابات كثيرة كالوساوس القهرية و الإدمان وزيادة الشهية العصبي أو فقدان الشهية العصبي .(اليحفوني 16،2011.

3. اضطراب اليأس: ويتصف باكتئاب مزمن في المزاج يتكرر يومياً لفترة لا تقل عن سنتين وسيطر الحزن والكآبة على مزاج المريض يصاحبه إفراد الشهية للأكل ونقص في الشهية وزيادة النوم أو الأرق وانخفاض مفهوم الذات وعدم القدرة على التركيز أو انخفاض القرارات وانخفاض الاهتمام و لوم الذات و الشعور بالعجز .

4. اضطراب مزاجي يعود لأسباب طبية: ويتصف هذا النوع باكتئاب المستمر للمزاج والذي يعود لأسباب طبية مرضية تتمثل في نقص الاهتمامات واستشارة المزاج. وينتشر بين الذكور والإناث بشكل متساوٍ وتزيد حالات الانتحار وفقاً لتدهور الأوضاع المرضية للحالة (Apa, 1994)

نوبات المزاج : (mood episodes)

أولاً : نوبة الاكتئاب العظمى (major depressive) (السماك وعادل ، 2001)

أ- وجود خمسة (أو أكثر) من الأعراض التالية خلال نفس مدة الأسبوعين ، وهي تمثل تغيراً عن الأداء الوظيفي السابق ، على أن يكون واحد على الأقل من هذه الأعراض هو إما (1) المزاج المكتئب ، وإما (2) فقدان الشغف أو اللذة .

ملاحظة : لا تتدرج أعراضاً ناتجة بشكل واضح عن مرض جسمي عام و لا ضلالات أو هلاوس غير متوافقة مع المزاج السائد (Mood incongruent)

1- مزاج مكتئب معظم اليوم ، كل يوم تقريباً ، كما يتبين إما بالإدلاء الذاتي مثل (أشعر بالحزن أو بالفزع) أو بملاحظة الآخرين له (مثل : يبدو باكياً)
ملاحظة : في حالة الأطفال و المراهقين قد يكون المزاج عصبي. (Irritable) قص ملحوظ في الاهتمام أو الاستمتاع بكل الأنشطة ، أو كلها تقريباً ، معظم الوقت، كل يوم تقريباً (كما يتبين إما من خلال التصريح الذاتي أو من خلال ملاحظة الآخرين له) .

2- نقص كبير في الوزن ، بدون اتباع حمية ، أو زيادة كبيرة فيه (مثل : تغير في

الوزن يتجاوز 5% في شهر واحد) أو نقص أو زيادة في الشهية كل يوم تقريباً.

- 3- الأرق أو النوم المفرط كل يوم تقريباً.
- 4- تهيج أو تأخر نفس حركة كل يوم تقريباً (ملاحظ من قبل الآخرين و ليس مجرد مشاعر ذاتية بالقلق أو بالوهن)
- 5- التعب أو فقدان الطاقة كل يوم تقريباً.
- 6- الإحساس بانعدام القيمة أو الإحساس المفرط أو غير الملائم بالذنب و الذي قد يكون ضلالياً كل يوم تقريباً (لا مجرد توبيخ الذات أو الشعور بالذنب لتسببه في مرضه)
- 7- نقصان القدرة على التفكير أو التركيز ، أو التردد ، تقريباً كل يوم (إما بالتصريح الذاتي أو كما يلاحظ عليه الآخرون.
- 8- أفكار متكررة عن الموت (ليس مجرد خوف من الموت) أو تفكير متكرر في الانتحار دون خطة محددة ، أو محاولة انتحار أو خطة محددة للانتحار.
- ب- لا تفي الأعراض بالمعايير الخاصة بنوبة مختلطة.
- ت- تؤدي الأعراض إلى كرب دال إكلينيكي ، أو اختلال في الأداء الاجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الأخرى.
- ث- ليست الاعراض نتيجة للتأثيرات الفسيولوجية المباشرة لإحدى المواد (مثل : عقار إدماني ، دواء) أو لمرض جسدي عام (مثل نقص نشاط الغدة الدرقية)
- ج- لا يمكن تعليل الأعراض تعليلاً أفضل بوصفها تكللاً (Bereavement) أي فقد عزيز ، فهذه (الأعراض) تستمر لأكثر من شهرين و تتسم بعجز وظيفي ملحوظ أو انشغال مرضي بانعدام القيمة أو تفكير انتحاري أو أعراض ذهانية أو تأخر نفسي - حركي
- ثانيا : اضطراب ذهاني غير معين على أي نحو آخر : (حمدان، 2018)
- تشمل هذه الفئة التشخيصية أعراض ذهانية (أي ضلالات أو هلاوس أو كلام مفكك أو سلوك شديد التفكك أو كاتونوي) لا نعرف عنها ما يكفي لوضع تشخيص محدد ، أو لدينا عنها معلومات متناقضة ، أو اضطرابات ذات أعراض ذهانية و لكنها لا تستوفي المعايير الخاصة باضطراب ذهاني محدد ، و من أمثلة ذلك :

1- ذهان ما بعد الولادة الذي لا تتوافر فيه المواصفات الخاصة باضطراب المزاج ذي المظاهر الذهانية، أو الاضطراب الذهاني الوجيز، أو الاضطراب الذهاني الناتج عن مرض جسمي عام، أو الاضطراب الذهاني الناتج عن تعاطي المواد.

2- الأعراض الذهاني التي استمرت أقل من شهر ولكنها لم تهدأ بعد، ومن ثم فهي لا تفي بمعايير الاضطراب الذهاني الوجيز.

3- الهلوس السمعية المستمرة في غياب أي مظاهر أخرى

4- ضلالات مستمرة غير شديدة الغرابة مع فترات من نوبات مزاجية متداخلة وموجودة في شطر كبير من الاضطراب الضلالي .

أسباب اضطرابات الاكتئاب

الاكتئاب مرض يحدث فجأة وبدون سابق إنذار أو أعراض في بعض الأحيان وحسب رأي خبراء الصحة النفسية فإن بعض الأفراد قد يكونون من ناحية بيولوجية معرضين للمرض بينما آخرون يصابون بالاكتئاب نتيجة عوامل بيئية أو نفسية أو كليهما معا وبغض النظر عن سبب المرض فإن خبراء الصحة النفسية أو العقلية يميلون للاعتقاد بأن السبب البيولوجي للمرض يكمن في حدوث عدم توازن في تركيز الموصلات العصبية في الدماغ و ليس هناك جواب للسؤال الذي يقول هل التغيرات الكيميائية البيولوجية هي السبب أو نتيجة لحدوث ضغوط نفسية يعاني منها المريض.

على أية حال وبغض النظر عن السبب الحقيقي لحدوث مرض الاكتئاب فإن خبراء الصحة النفسية يتفقون على وجود عوامل خطر تجعل الأفراد لديهم هذه العوامل (أو بعضها) عرضة أكثر من غيرهم للإصابة بالمرض.

1- الأسباب الوراثية:

يرى أنصار التفسير الوراثي أن هناك انتقال للاكتئاب عبر الأجيال وهذا ما يلاحظ عند دراسة الأسر التي تتميز بوجود حالات متعددة لمرضى الاكتئاب ومن خلال الدراسات النفسية فقد تبين زيادة نسبة الاكتئاب في أسرة المريض يزيد بمقدار ثلاثة أضعاف عن الأسر العادية وهذا ما يؤكد العامل الوراثي في الاكتئاب كما يلاحظ أيضاً ارتباطه ببعض الاضطرابات النفسية التي لديها استعداد للإصابة بالاكتئاب كما أن هناك علاقة بين الاكتئاب وأمراض نفسية أخرى كالفصام والصرع

والإدمان والتخلف العقلي وفي هذا المجال نجد الأطباء النفسيين حين يقومون بفحص حالات الاكتئاب لابد أن يجمعوا معلومات حول الوالدين والأجداد والأبناء وكل أقارب المريض . وبالرغم من صعوبة تحديد العلاقة الدقيقة بين العامل الوراثي والاكتئاب إلا أن البحث في مجال الاكتئاب ثنائي القطبية قد كان أكثر نجاحاً بسبب وضوح المعايير التشخيصية ، وتشير دراسات التوائم إلى أن التركيب الوراثي يلعب دوراً مهماً في النمو الاكتئابي ثنائي القطبية . ولكن تشير هذه الدراسات أيضاً إلى وجود اختلافات بين التوائم والتي تعني بالضرورة وجود عوامل أخرى ؛ بمعنى أن المورثات الجينية هي مسؤولة جزئياً فقط عن المرض. إذن لابد أن تلتقي وتصطبغ بعوامل نفسية واجتماعية أخرى توجهها إلى المرض أو إلى الصحة (غنيم 2015).

2-الأمينات الحيوية : وتشمل :

نقص الأمينات الحيوية ، ينتج عنه مرض الاكتئاب ، أي: نقص الناقل العصبي (السيروتونين) كما في حالة تعاطى العقاقير المهدئة أو الأدوية المثبطة للسيروتونين) الذي يؤدي تناولها إلى الارتخاء الجسمي والرغبة في النوم ، وهي مضادات لزيادة السيروتونين مما يؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب، ويحدث الاكتئاب عند حالات مدمني الكحول ، وأحياناً بعد ترك التعاطي، ويعرف بالحالات الانسحابية ، وهناك حالات اكتئابية أخرى تنتج من تعاطى المخدرات .(إسماعيل 2015).

3- الأسباب النفسية والاجتماعية:

- تتمثل الأسباب النفسية والاجتماعية لحدوث الاكتئاب فيما يلي (علي، 2014):
- التوتر الانفعالي والظروف المخزنة والخبرات الأليمة والكوارث القاسية (مثل موت عزيز أو طلاق أو سجن أو هزيمة ..إلخ) والانهازم أمام هذه الشدائد .
 - الحرمان (ويكون الاكتئاب استجابة لذلك) وفقد الحب والمساندة العاطفية ، وفقد حبيب أو فراقه ، أو فقد وظيفة ، أو فقد ثروة ، أو فقد المكانة الاجتماعية ، أو فقد الكرامة ، أو فقد الشرف ، أو فقد الصحة ، أو فقد وظيفة حيوية والفقر الشديد.
 - الصراعات اللاشعورية . الإحباط والفشل وخيبة الأمل والكبت والقلق . ضعف الأنا الأعلى واتهام الذات والشعور بالذنب الذي لا يغتفر بالنسبة لسلوك سابق (خاصة حول الأمور

الجنسية) والرغبة في عقاب الذات . والوحدة والعنوسة وسن القعود (سن اليأس) وتدهور الكفاية الجنسية والشيخوخة والتقاعد . والخبرات الصادمة والتفسير الخاطيء غير الواقعي للخبرات . التربية الخاطئة؛ (التفرقة في المعاملة والتسلط والإهمال...إلخ). عدم التطابق بين مفهوم الذات الواقعي أو المدرك وبين مفهوم الذات المثالي".

- سوء التوافق ، ويكون الاكتئاب شكلاً من أشكال الانسحاب ووجود الكره أو العدوان المكبوت . ولا يسمح الأنا الأعلى للعدوان أن يتجه للخارج ويتجه نحو الذات ، وحتى قد تظهر في شكل محاولة انتحار ، ويكون الاكتئاب هنا بمثابة الكفارة .

ويخطيء كثير ممن يتصورون أن العلم الحديث قد وضع يده على كل الحقائق التي تتعلق بحالة الصحة والمرض النفسي أو أنه توصل لمعرفة مسببات الاضطرابات النفسية عامة والاكتئاب النفسي بصفة خاصة . وبعض النظريات والافتراضات تتحدث عن أسباب نفسية للاكتئاب والبعض الآخر يعزوها لعوامل وراثية وبيئية واجتماعية .

4- الأسباب البيوكيميائية :

يقوم أساس هذه العوامل على محاولة إيجاد تغيرات بيوكيميائية في المواد العصبية الناقلة التي ربما تكون مسئولة عن تطور الاستجابة الاكتئابية وظهورها وقد اكتسب هذا التفسير أهمية كبيرة في السنوات القليلة الماضية مع تقدم الوسائل الجديدة لفهم آلية عمل الدماغ (التصوير بالرنين المغناطيسي) حيث كشفت بعض الدراسات عن ارتباط الاكتئاب بتغيرات في وظيفة بعض الخلايا لدى مقارنة مجموعة من المكتئبين ومجموعة من غير المكتئبين ، حيث كشفت عن نشاط أقل في بعض مساحات دماغهم مما يفعل الأشخاص غير المكتئبين ، ومؤخراً أُجرى تعديل بسيط على النظريات المرتبطة بالأمينات فلم يعد بعض العلماء يعتقدون بأن نقص السيروتونين أو زيادته هو ما يسبب الاكتئاب أو الهوس وإنما بدلاً من ذلك يفترض أن الشذوذ في واحد أو أكثر من المستقبلات على غشاء العصب هو الذي قد يقود إلى حالة غير سوية للمزاج ويستشهد الباحثون بالدلائل التالية :

أولاً : إن الأعراض الجسدية للاكتئاب الشديد تدعم فكرة أن التغيرات العضوية قد تكون ذات صلة ومن بينها : النشاط العصبي المتزايد كتسارع الخطى ، طقطقة

اليدين أو الإعياء الشديد ، فتور الشعور اللامبالاة والكسل أو اضطرابات في النوم ، فقدان في الشهية ، صعوبة في التركيز ، فقدان الرغبة الجنسية .

ثانياً : بعض العقاقير التي تستخدم في علاج ارتفاع ضغط الدم يؤدي إلى حدوث نوبات اكتئاب لدى المعرضين للإصابة باضطرابات الوجدان حيث تؤدي إلى حدوث نوبات اكتئاب لدى المعرضين للإصابة باضطرابات الوجدان حيث تؤدي إلى انخفاض مستوى الأمنيات في المخ ومن ثم تفجير النوبة الاكتئابية .

ثالثاً : يصاحب نقص إفراز الغدة الدرقية أعراض اكتئابية شديدة في حوالي 40% بل تبدأ الحالة أحياناً بهذه الأعراض النفسية قبل ظهور العلامات الجسدية العضوية **رابعاً :** تظهر أعراض الاكتئاب عندما يتغير نشاط الهرمونات الجنسية (قبل الطمث) إن هذه الامينات يزداد إفرازها تحت ظروف الإثارة النفسية وأن نوعية العوامل النفسية والبيئية تتحكم في إفراز كل من (النورادرينالين والأدرينالين) (غنيم، 2015).

5- أسباب اقتصادية :

يتأثر الفرد بالظروف الاقتصادية السيئة التي تمر بها الأسر وتنعكس عليه بالكآبة، وفي مقارنة النساء الفقيرات غير المستقرات اقتصادياً في حياتهن تبين أن الظروف الاقتصادية تؤدي إلى التوتر وينعكس هذا على الأطفال وعلى ظهور المشكلات السلوكية لديه والاكتئاب .

وقد تصور فريدمان إلى وجود ثلاثة أنماط من الآباء والأمهات (أحمد، 2008):

النمط الأول : آباء وأمهات يعيشون في ظل الضغوط الاقتصادية التي تؤدي بهم لحالة من الاكتئاب والمشكلات الزوجية، أما **النمط الثاني :** أمهات لديهن ميل أو اتجاه لأن يصبحن مكتئبات في حالة الضغوط الزوجية، وأشار **النمط الثالث :** آباء انسحبوا من العلاقات الاجتماعية نتيجة لسوء أحوالهم الاقتصادية ، وفي كل هذه الأنماط يكون هناك احتمال كبير لإصابة الأطفال بالاكتئاب.

6- الشخصية :

يلاحظ أن الشخصية الوسواسية والتي تتميز بالدقة والحرص الزائد وصحوة الضمير وهي شخصية ناجحة عموماً يكون تكيفها مع الأحداث الجديدة صعباً، مثل

تغير السكن أو العمل ، أو مثل الترقى في العمل أو زيادة عدد أفراد الأسرة يكون له تأثير كبير وقد يواجه هؤلاء حالات من الاكتئاب والقلق عند تعرضهم لهذه التغيرات حتى أن هناك ما يسمى باكتئاب الترقية أو الخطوبة وهناك علاقة بين الاكتئاب وعدد من اضطرابات الشخصية ، والتي تؤدي إلى المشاكل والصراعات المختلفة ، وتقحم صاحبها في متهات قد تؤدي إلى الإدمان والانحراف والجريمة مثل الشخصية السيكوباتية والشخصية الحدية . (غنيم،2015).

تناول الباحث عدد من الأسباب التي تسبب الاكتئاب ويرى الباحث أنه تعددت الأسباب وتتنوع التي تحدثت عن أسباب الإصابة الاكتئاب لأنه لا يوجد سبب واحد يوضح سبب الإصابة بالاكتئاب، فالإصابة بالاكتئاب قد يحدث نتيجة أحد هذه الأسباب، سواء كانت هذه الأسباب منفردة أو إذا اجتمعت عدة أسباب، وقد تناول الباحث الأسباب الاقتصادية كأحد العوامل المسببة للاكتئاب وهذا السبب يتناسب مع عينة الدراسة في أنهم تعرضوا للتقاعد المالي الأمر الذي أثر على وضعهم الاقتصادي بشكل كبير جداً في ظل الظروف الصعبة التي يعاني منها قطاع غزة، مما يؤثر عليهم سلباً على صعيد انفعالهم ومزاجهم الأمر الذي يجعلهم عرضة للإصابة بالاكتئاب.

تصنيف الاكتئاب

يختلف تصنيف الاكتئاب باختلاف أعراضه وأسبابه وفيما يأتي تصنيف الاكتئاب بالاعتماد على مراجعتهم لمقياس بيك للاكتئاب (العازمي ، 2014) :

- 1- الاكتئاب المعتدل : توجد فيه أعراض خفيفة من الحزن والإجهاد ، وثبوت العزيمة ، عدم الشعور بلذة الحياة ، ويزداد شعور المكتئب بالتعاسة وعدم الثقة بالنفس ، وتطور فترة النوم عند الشخص ، ويعاني من الإمساك .
- 2- الاكتئاب المتوسط : وفيه تظهر أعراض الاكتئاب بشكل مفاجئ نتيجة حادث طارئ مع مشاعر قوية بالكراهية والعدوان نحو الذات ، وقد توجد بعض الهلوس من النوع السمعي .
- 3- الاكتئاب الشديد : فيه تظهر أعراض الاكتئاب وتستمر لفترة طويلة ، ويكون الفرد معروفاً عنه قبل ظهور التباطؤ الحركي.

النظريات التي تفسر الاكتئاب

1- النظرية التحليلية:

ترى المدرسة التحليلية بأن مظاهر الاكتئاب تتمثل في فقدان الاهتمام بالعالم والتناقص في القدرة على الحب والميل لإيلاام الذات، مع توقعات بالعقاب واليأس والعجز وعدها مظاهر أساسية في حالات الحزن والسوداوية لا شعورياً، وعلى عكس حالة الحزن التي يكون فقدان فيها على مستوى شعوري، لذا ينبغي جعل الحزن شعورياً باستعادته بالخبرات المصاحبة لموضوع فقدان إلى خبرات شعورية سعيدة (Gratton & Jones, 2014).

ويفترض فرويد أن الاكتئاب يشبه الحزن ويختلف عن السوداوية في مسألة اتهام الذات حيث ينقلب العدوان في الحالات التي تقدم إلى الانتحار إلى الذات، ويرجع فرويد حالة النكوص في السوداوية إلى المرحلة الفمية (عسكر، 1988).

ويرى أن العصاب ينشأ نتيجة لصدمة نفسية خلال السنوات الأولى من حياة الإنسان، وهو أساس الصراع الأوديبي بين الطفل وأحد الوالدين من الجنس الآخر ويعبر عن الصراع الشديد، بين مكونات الشخصية الهو، والأنا والأنا الاعلى (عكاشة، 1998).

ويعزو فرويد الاكتئاب إلى كبت الغرائز، وما ينجم عن ذلك من عدوان متحول إلى الداخل، فقد صور فرويد الاكتئاب بتحول الانفعالات السابقة إلى داخل الفرد، واعتبر بذلك الاكتئاب عدواناً على الذات (زهرا، 2000).

إذ يرتد المريض في مرحلة الطفولة إلى المدة التي لا يستطيع فيها أن يفرق بين نفسه وبين البيئة وبسبب التناقض الوجداني يتحرر جزء من طاقة الليبدو لتعزيز العدوان الموجه نحو الذات (موسى، 1993).

2- النظرية المعرفية:

يرى بيك: (1967) أن الاكتئاب يحدث ويستمر بسبب أسلوب الفرد في التفكير فالشخص المكتئب متشائم يعاني من تحيز إدراكي نحو الأبعاد السلبية في الخبرات الأمر التي يترتب عليه تفكير خاطئ وغير وظيفي. كذلك فإن التفكير في الاكتئاب هو نتائج خلل في البنية المعرفية الأساسية. وهذا الخلل يعبر عن ذاته في التعامل مع الأحداث المختلفة مثل الفشل، أو فقد شخص عزيز، أو الرفض. و يرى المكتئب أن المصاعب الحالية التي يعانيه لن تكون لها نهاية ، واضعاً من الفشل مسبقاً نصب عينيه ، فالثالوث

المعرفي هو مصطلح يشير إلى وجهة النظر السلبية التي يحملها الفرد المكتئب عن ذاته و عالمه و مستقبله فهو يرى نفسه شخصاً محروماً مريضاً ناقصاً بدون قيمة وحيد غير كفاء و غير ناجح متردداً و بائساً و متعباً ولا مبالياً و يعزو خبراته غير السارة في أخطاء جسمية و أخلاقية و نفسية في ذاته ، و أن هذا العالم يُحمله فوق طاقته ولا طاقة له به ، و يضع معوقات تحول دون وصوله لأهدافه ، و ينظر لمستقبله نظرة سلبية كئيبة حيث أن المخططات تمثل المكونات البنائية الأساسية للتنظيم المعرفي و التي من خلالها يتعرف الكائن و يفسر و يصنف و يقيم خبراته و تتصف مخططات الفرد المكتئب بوجهات نظر سلبية في رؤية الذات على أنها معيبة غير كفئة ورؤية العالم كمطالب محبط أو انهزامي. و قد افترض بيك أن المخططات السالبة يتم تفجيرها بحدوث أو (إدراك حدوث) أحداث حياة سالبة ويتم المحافظة عليها بميل الفرد إلى تشويه المعلومات الواردة إليه بطريقة منظمة في أسلوب غير توافقي أو سلوك انهزامي. (محمد، 2018) .

3- النظرية البيولوجية:

يفترض هذا التفسير إمكانية انتقال الأعراض الاكتئابية من خلال الجينات الوراثية ، و الدليل على هذا من دراسات التوائم المتماثلة و غير المتماثلة ، و دراسات التنبني و التاريخ الأسري للحالات المرضية و قد قدم هذا الخط من الدراسات دليلاً على صحة هذا التفسير حيث وجد أن الوراثة تمارس دوراً مهماً في الإصابة بالاضطرابات الاكتئابية، بل إن العوامل البيئية تعد عوامل مهمة جداً في الإصابة بالاضطرابات الاكتئابية و يؤكد (هالجين وواجبون) على دور الوراثة في الإصابة بالاكتئاب و يؤكدون أيضاً أنها ليست هي العامل الوحيد فقد وجد هناك أقارب لأفراد مصابون باضطرابات مزاجية بمن فيهم توائم متماثلة لم يصابوا بهذا الاضطراب و هذا يخبرنا بأنه من المؤكد أن خبرات الحياة تمارس دوراً في تحديد ما إذا كان الشخص سيعاني في حياته من اضطراب مزاجي فالوراثة تلعب دوراً مهماً و لكنه ليس هو المؤثر الوحيد (المغربي ، 2016).

4- النظرية السلوكية :

ترى هذه النظرية أن الاضطراب النفسي ما هو إلا انعكاسات لا إرادية ، قائمة على اشتراطات قديمة وقعت على المريض في سالف أيامه ، و تقوم النظرية السلوكية على مسلمة، وهي أن السلوك نتيجة تنمية لما سبقه من أحداث فكلما تكرر السبب ظهرت

نتيجته و يرتبط سلوك الإنسان بمجموع الخبرات التي سبق له أن مر بها و يمكن تغير ذلك السلوك بالأسباب النفسية اعتماداً بالدرجة الأولى على التعلم ، إن الخبرات الحياتية التي يتعرض لها الفرد ، لها دور أساسي في عميلة تشكيل السلوك أو انطفائه كما أن عملية تشكيل السلوك تكون بتعزيز ذلك السلوك إيجابياً ثم انطفائه فيكون عن طريق إهماله أو استخدام أساليب التعزيز السلبي له(محمد، 2016).

5- نظرية الذات:

ويرى أصحاب هذه النظرية أن المريض بالاكنتاب يعاني من وجود فكرة عن نفسه يشعر معها بالضعف وهذه الفكرة أكثر مما تحتمله ذاته فيحاول جاهداً اتخاذ عدة سبل والقيام بأوجه أنشطة مختلفة ليثبت أنه أحسن مما يشعر، ويستمر في هروبه من واجهة نفسه ومن مشكلته فإذا انهارت إمكانياته الجسمانية والصحية أحس بضعفه وحقارة فكرته عن نفسه. وبذلك يجرد من سلاحه الذي كان يواجه به شعوره بالنقص والضعف، فيعتبره الاكنتاب (العازمي، 2014).

حيث أكدت النظرية التحليلية لفرويد على أن الخبرات الانفعالية في السنوات الخمس الأولى وما يحدث فيها من إشباع أو نقص يولد الاستعداد للإصابة بالاكنتاب، أما النظرية السلوكية فأكدت أن الاكنتاب اشتراطات قديمة حدثت للمريض في سابق أيامه، وأن هذه الخبرات التي تعرض لها هي من تقوم بتشكيل السلوك من خلال التعزيز والعقاب أو الإهمال، فيما أشارت النظرية المعرفية أن الاكنتاب يحدث نتيجة تفكير خاطئ ناتج عن خلل في الأبنية المعرفية الأساسية، التي تتفجر من خلال النظرة السلبية لنفسه وتتفجر هذه الأبنية مع وجود أحداث سلبية، أما النظرية البيولوجية فأشارت إلى إمكانية انتقال الاكنتاب من خلال الجينات الوراثية، وأخيراً فقد ركزت نظرية الذات على فكرة الفرد عن نفسه فإذا شعر الفرد بالضعف وحقارة نفسه واتخذ بعض السلوكيات ليثبت أنه أحسن مما يشعر ويفشل فيعتبره الاكنتاب.

ولقد تعددت النظريات في تفسيراتها من أجل الوصول إلى تفسير الاكنتاب كل نظرية وفقاً لمبادئها، فيرى الباحث أنه في محاولتنا للحصول على رؤية ومفهوم واضح للاكنتاب علينا النظر إلى جميع النظريات نظرة من أجل الوصول إلى تفسير واضح للاكنتاب، لأنه ليس هناك نظرية واحدة متكاملة وشاملة تعالج وتفسر الاكنتاب من جميع جوانبه.

تعليق عام على المبحث

ويرى الباحث بعد عرض المبحث الأول من الدراسة المزاج الاكتئابي، أن الجانب النفسي عاملاً مهماً في بناء الفرد والمجتمع، فالفرد المضطرب نفسياً لا يستطيع أن يكون عضواً فعالاً في أسرته بشكل خاص ومجتمعه ووطنه بشكل عام، ويعد الاكتئاب النفسي أحد الاضطرابات النفسية الخطيرة التي قد تصيب الفرد في لحظات الحزن والقلق وتراكم الضغوطات والمشاكل على الفرد مما يجعله يشعر بالتعب وفقدان الطاقة والاستمتاع وعدم الاهتمام بالأنشطة الحياتية المختلفة بالإضافة إلى بعض الأعراض الاكتئابية التي قد تظهر في أفكاره وانفعالاته وسلوكه.

والاكتئاب النفسي من المشكلات التي يعاني منها المتقاعدين نفسياً والتي يمكن أن تعيق أداءهم ودورهم الأسري والاجتماعي وتعيق توافقتهم النفسي، كما أنه لهذا الاضطراب آثار انفعالية على المتقاعدين مالياً، فالمرحلة العمرية للمتقاعدين مالياً تضم فئة عمرية متنوعة على اختلاف العادة في التقاعد الذي يضم فئة عمرية محددة، فالمتقاعدين مالياً يتسمون بأنهم في مرحلة مهمة من مراحل الحياة التي تعتبر مرحلة التأسيس للمستقبل على صعيد حياتهم الشخصية أو على صعيد حياة أبنائهم، وأن هذه الضغوطات التي يمرون بها مع حالة التقاعد المالي الإجباري ممكن أن تسبب للمتقاعدين مالياً اضطرابات سلوكية وانفعالية إن لم يتوفر لهم الإرشاد النفسي والاجتماعي الذي يكفل لهم تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وتعد هذه الشريحة من أهم شرائح المجتمع بوصفهم أنهم آباء للجيل القادم، وهم الوسيلة الحالية في البناء والتعمير والتخطيط للمستقبل، لذا لا بد من رعايتهم في جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والمادية.

إن فئة المتقاعدين مالياً قد يكونوا أكثر عرضة للاكتئاب النفسي الذي يؤدي للإحباط والضغط النفسية، وذلك لتراكم ضغوطات الحياة عليهم ولأنهم لديهم مسئوليات أسرية على عاتقهم، فهم يحملون مشاكل أسرهم الحالية والمستقبلية، وبالنسبة للمتقاعدين فإن أعراض الاكتئاب قد تتمثل في الإدمان، الانسحاب من الحياة الأسرية والاجتماعية، وفقدان الاهتمام، وتوهم المرض والاضطرابات الجنسية والمعرفية وقد يتطور الأمر تدريجياً إلى العنف والعدوان تجاه الآخرين إلى آخر مرحلة وهي الإقدام على الانتحار.

المبحث الثاني : المسؤولية الاجتماعية

يقوم الباحث في هذا المبحث بعرض مفهوم المسؤولية الاجتماعية، ومن ثم عرض تعريفات المسؤولية الاجتماعية وذلك للتعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية، ومن ثم التطرق للمسؤولية الاجتماعية في الإسلام، ومن ثم الحديث عن أعراضها ومظاهرها، ثم الحديث عن شروط وخصائص المسؤولية الاجتماعية، ومستويات المسؤولية الاجتماعية، ثم الحديث عن معوقات ثقافة المسؤولية الاجتماعية، وأخيراً تعليق عام على المبحث.

المقدمة

تعد المسؤولية قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات وحالة الاستعداد وسيترتب على أفعال الإنسان هذه نتائج إيجابية وسلبية داخل الكيان الاجتماعي ولهذا فإن تربية الإنسان على تحمل مسؤولياته تجاه ما يصدر عنه من أقوال أو أفعال يعد مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني فإن تحمل الأفراد مسؤولياتهم ونتائج أعمالهم يؤدي إلى الطمأنينة التي تسود فيما بينهم فيتمتعون بالعدل ويشعرون بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة و يختلفون في كيانهم الاجتماعي في شفافية الحساسية نحو المسؤولية وما يعينهم على اختيار السلوك الأمثل بفضل ما تشعرون به حساسية المسؤولية من حذر و حرص و دقة و وعي و اهتمام ومشاركة تجاه ما يقومون به من أفعال وأعمال و هم يمارسون أدوارهم الاجتماعية و تعتبر المسؤولية الاجتماعية من الموضوعات المهمة التي تؤدي دوراً هاماً في توازن الحياة للأفراد و المجتمعات بل و الكون كله و لهذا فان موضوع المسؤولية يعد قضية تربوية اجتماعية و أخلاقية وقانونية ودينية وقيمة تستدعي الاهتمام بها داخل البيئات الاجتماعية عامة و البيئة الرياضية بشكل خاص لما تنطوي عليه من دلالات قيمة لحياة الانسان و تمثل المسؤولية الاجتماعية موضوعاً مهماً في المجتمعات الإنسانية عامة و يزداد اهتمام هذه المجتمعات بالمسؤولية كما كانت على درجة متقدمة في التنظيم الاجتماعي التي يتطلب تشريعات و أحكام خاصة لضبط ألوان النشاط الإنساني فيه سواء أكانت هذه اجتماعية أم دينية أم أخلاقية أم مهنية أم رياضية أم غير ذلك في نشاط يرتبط بالعقل الإنساني داخل المجتمع، "وأن صحوة الضمير الاجتماعي و إحساس أفراد المجتمع بمسؤوليتهم نحو أنفسهم و مجتمعهم و النظام من حولهم بصورة عامة هو ركن مهم و أساسي في الحياة " (الطائي، 2009).

مفهوم المسؤولية الاجتماعية

لُغَة : مصدر من سائل يُساءل فهو مسائل أي مؤاخذ والمسؤولية هي المؤاخذة أما السؤال فهو يفيد استدعاء المعرفة أو ما يؤدي إلى المعرفة واستدعاء حال أو ما يؤدي إليه(التونجي عبد السلام: 2001)

اصطلاحاً: تعرف في المعجم الوسيط (إبراهيم وآخرون، 1989) أن المسؤولية بوجه عام هي حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، وتطلق أخلاقياً على التزام شخص بما يصدر عنه قولاً وفعلاً وتطلق قانوناً على الالتزام باصطلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون.

و يضيف قاسم جميل (2008) بأن مسؤولية الفرد تكون عن نفسه و مسؤوليته تجاه أسرته و أصدقائه و تجاه دينه ووطنه، من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه و اهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية و مشاركته في حل مشكلات المجتمع و تحقيق الأهداف العامة.

المسؤولية الاجتماعية تشمل جميع النظم و التقاليد التي يلتزم بها الإنسان تجاه المجتمع الذي يعيش فيه ، و تقبله لما ينتج عنها من محمودة على سلوك محمود أو مذمومة على سلوك مذموم (قادري، 2016).

إن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية هو شعور ذاتي بأن الفرد يتحمل سلوكه الخاص و يقتنع بما يفعل و يتحمس لدوره في الحياة الاجتماعية دون تقاعس أو تردد و المسؤولية تعبر عن النضج النفسي للفرد الذي يتحمل المسؤولية و يكون على استعداد للقيام بنصيبه كفرد يحقق مصلحة المجتمع (عودة، 2014).

تعددت تعريفات المسؤولية الاجتماعية و اختلفت باختلاف وجهات النظر لدى واضعيها و اختلاف تخصصاتهم حيث يعرفها البعض بأنها : تعبر عن المسؤولية الأخلاقية في صورتها الإجرائية، فالمسؤولية الاجتماعية هي المسؤولية الفردية عن الجماعة، ومسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسؤولية ذاتية و مسؤولية خلقية ومسؤولية تتضمن المحاسبة الذاتية كما لأن فيها من الأخلاق ما في الواجب الملزم داخلياً إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية. (عوض وحجازي، 2013) .

إنها مسؤولية الفرد عن نفسه، ومسئوليته تجاه أسرته و أصدقائه ، ودينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه و اهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية و مشاركته في حل مشكلات المجتمع (الطراونة، 2015).

ويعرف الباحث المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام الفرد في تحمل مسؤوليته تجاه نفسه وتجاه الآخرين من حوله وتجاه وطنه بما يحقق المصلحة له ولأسرته ولمجتمعه ولوطنه، من خلال علاقاته ومشاركته مع من حوله، بناءً على الدين والتقاليد والثقافة التي تربي عليها الفرد.

المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر الإسلام

للمجتمعات الإنسانية الراقية خصائص عدة من أهمها المسؤولية المجتمعية و يقصد بها إلزام كل من الأفراد و الجمعات الاجتماعية بتحقيق المصالح و ذرع المفاصد في مجالات الحياة المجتمعية كلها من دينية وفكرية واقتصادية وصناعية وتجارية وزراعية وعلمية وعسكرية إلى غير ذلك و لقد كان الإسلام أول من أرسى قواعد المسؤولية المجتمعية التي تمثلت نصوصاً شرعية و سلوكيات إنسانية و تالياً بعض النماذج التي تتعلق بالمجتمع التربوي و العمل التربوي دون غيرها من مجالات. (الخوالدة، 2011).

وشير مفهوم المسؤولية عموماً إلى مسؤولية الشخص عن عمل تقع عليه تبعته ، وإذا ما ربطنا المصطلح بالمجتمع (مسؤولية اجتماعية) فإننا نشير ببساطة إلى مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه ، وتبدأ هذه المسؤولية من مسؤولية الفرد عن نفسه أولاً. قال تعالي (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً)(الإسراء : ٣٩) ، ثم تخرج هذه المسؤولية الدوائر أرحب وأوسع ، عن عيد الله عنهما عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : (كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته) فالإمام راعٍ ومسؤول عن رعيته ، والرجل راعٍ في أهل بيته ومسؤول عن رعيته ، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته ، والخادم راعٍ في مال سيده و مسؤول عن رعيته ، وكلكم راعٍ ومسؤول عن رعيته ، ورواه الشيخان) ، وعلى ذلك فالمسؤولية ملازمة للإنسان لتوطيد علاقته بمن حوله. يمكن القول إنها تشير في بعض أوجهها إلى مسؤولية تضامنية بين أفراد المجتمع تنطلق من الفرد لتعم المجتمع بأسره .

ويري محمد الشافعي أن المسؤولية الاجتماعية مقترنة بالمسؤولية الأخلاقية ، وكلتاها ترجع في أصلها للمسؤولية الدينية باعتبارها الأصل وما بعدها تابع ويعرف المسؤولية عموماً بأنها :

الاستعداد الفطري الذي جبل الله الإنسان عليه ليصلح للقيام برعاية ما كلفه به من أمور تتعلق بدينه ودنياه ، فإن وفي ما عليه من الرعاية جعل له الثواب .

ويحدد سيد أحمد عثمان عدة مستويات للمسؤولية محاولاً تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية بينها، إذ يري بدايةً أن المسؤولية تشير إلى المساءلة عن مهام بعينها أو سلوك أو تصرف وتحديد مدى موافقته لمتطلبات محددة ، فعندما تكون المساءلة نابعة من الذات فإنها تشير إلى المسؤولية الذاتية ، وعندما تكون مساءلة الذات الداخلية عن تصرف أو أداء أو سلوك في ظل وجود معايير أخلاقية نحدد مدى توافقه معها من عدمه تكون عند هذا المستوى مسؤولية أخلاقية ، وتتجلى المسؤولية الاجتماعية بوضوح عندما تتجه الذات إلى محاولة الوفاء بحق الجماعة من حيث الاهتمام بها والمشاركة معها (الاسمري واخرون ، 2014).

ويرى الباحث أن الإسلام ركز على مفهوم المسؤولية تجاه الذات وتجاه الآخرين وأن الفرد محاسب عليها سواء على ذاته أو على الآخرين الذين يقعون تحت أمره، فأوصى الإسلام أيضاً بمساعدة المحتاجين وتقديم العون لكل محتاج والتقديم. فالإسلام ركز على المسؤولية الاجتماعية من أجل صلاح هذه الأمة ومن أجل ما لها من فوائد تعود على الفرد والمجتمع.

عناصر المسؤولية الاجتماعية :

تتكون من عناصر مترابطة ينمي كل منها الآخر ويكمل معه ، وهي:

1- **الاهتمام (concern)** : ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها ، وللاهتمام مستويات منها : الانفعال مع الجماعة، الانفعال بالجماعة ، والتوحد مع الجماعة (هو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، وبذل كل جهده من أجل إعلاء مكانتها، ويشعر بالفوز إن فارت، أو بالأمن كلما خيم عليها الأمن(محمد، 2008).

2- **الفهم (understanding)** : والفهم يعني إدراك الفرد للظروف المحيطة بالجماعة ، ماضيها وحاضرها وقيمتها واتجاهاتها ، والأدوار المختلفة فيها ، كما يقتضي تقدير المصلحة العامة والدفاع عن الوطن والعمل على رفعة وازدهاره ، إن الفهم الصحيح يدعم مشاركة الفرد في القيام بمسؤولياته ، وهو أيضا يشترط الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة معاييرها . والفهم ينقسم إلى فهم الفرد للجماعة ، وفهم أهميته الاجتماعية لسلوكه (العمري، 2007).

3- المشاركة (Participation) : هي العملية التي يلعب الفرد فيها دوراً في الحياة الاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرص لأن يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع (الجوهري، 2001)

تظهر المشاركة قدرة الفرد على القيام بواجباته وتحمل مسؤولياته بضمير حي ، وإرادة ثابتة ، ولها ثلاثة جوانب أولها، النقل (أي تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية) وثانيها التنفيذ (حيث بنفذ الفرد العمل وينجزه باهتمام وحرص ليحصل على النتيجة التي ترضيه وترضي الآخرين وتخدم الهدف)، وثالثها التقييم (حيث يقيم كل فرد عمله وفقاً لمعايير المصلحة العامة و الأخلاق) .

ويرى الباحث أن الملاحظ لسلوكيات المتقاعدين مالياً اليوم نجدهم لا يبالوا بما يحدث من مشاكل، ولا يكثرثون لما يجري حولهم، رغم اهتمامهم وفهمهم لطبيعة الأنشطة التي كانوا يقومون بها بالسابق وما لها من فائدة عليهم وعلى الآخرين، ولكن في ظل الظروف الصعبة وإحالتهم للتقاعد الإجباري وما أثر هذا على جوانب مختلفة وأهمها الجانب الاقتصادي فالاهتمام والمعرفة والرغبة بالمشاركة قد تكون موجودة عند البعض ولكن صعوبة الظروف الاقتصادية قد تحول دون مشاركتهم في هذه الأنشطة الأمر الذي يترتب عليهم خفض مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم.

مظاهر المسؤولية الاجتماعية

لا شك المسؤولية الجماعية تتجلى في كثير من المظاهر كالا اعتماد على النفس والقيام بالواجبات والاجتهاد والتفاعل والتعاون، وأن يكون الفرد مسؤولاً، هذا يعني أن يتحمل مسؤولية آرائه وسلوكه الفردي والاجتماعي، ومن أخطر مظاهر نقص المسؤولية الاجتماعية و الاغتراب، وهو غربة عن النفس وعن الواقع وعن المجتمع ، ومن أهم أعراضه العزلة، اللانتماء، والأهداف، والضياع والانسحاب ، ورفض التعاون ، واحتقار الذات واحتقار الجماعة (برقوي، ٢٠٠٩) .

ويرى الباحث أن مظاهر المسؤولية الاجتماعي تظهر في المشاركة في الفعاليات والأنشطة التطوعية التي تخدم المجتمع والوطن، وتقديم المساعدة للآخرين، وحب الأفراد في أن يكونوا مؤثرين في هذا المجتمع، ولكن في ظل هذه الظروف ظهرت مظاهر نقص المسؤولية

الاجتماعية من خلال تجنب المشاركة والرغبة في الانعزال وعدم تقديم المساعدة، وتجنب اللقاءات والاجتماعات.

شروط وخصائص المسؤولية الاجتماعية

وعندما يزداد الشعور بالمسؤولية والقدرة على الضبط الذاتي للسلوك تعتبر المسؤولية أساساً للسلوك المعبر عن الإيثار والكرم ومساعدة الآخرين و يشير محمد (2013) أن هناك شروطاً وخصائص تعمل على تحقيق المسؤولية الاجتماعية المسؤولية تتطلب الحرية في ضرورة شعور الفرد بالحرية وهو يختار الفعل لكي تترتب عليه المسؤولية إذ لا مجال للمسؤولية في عالم تسوده الحرية والقهر .

المسؤولية تتطلب مراقبة : وتعني السلطة الإدارية في الاعتبار القانوني والسلطة الالهية والضمير في الاعتبار الأخلاقي ، والمسؤولية تتطلب ثبات الهوية الشخصية وتعني أن يكون للإنسان هوية شخصية محددة عند استخدام فعل ما وتحمله مسؤولية ذلك الفعل، فلا يحاسب على أعماله إن كان فاقده الهوية الشخصية، فالمسؤولية تقوم على المعرفة : أي معرفة القوات التي ينبغي السير عليها في السلوك بوجه عام حيث تزداد المسؤولية الاجتماعية بتزايد المعرفة(محمد : 2013).

ويرى الباحث أن من أهم شروط المسؤولية الاجتماعية وهي الرقابة الذاتية والضبط الذاتي التي تساعد الفرد في أن يكون له هوية واضحة التي تساعده في تحمل المسؤولية، ومن ثم المعرفة والرغبة فعندما يمتلك الفرد هذه الشروط يصبح مؤهل أن يكون مسؤول عن نفسه وعن الآخرين، فتكامل المعرفة مع الرقابة مع وجود هوية واضحة تجعل الشخص فاهم ما يريد ويعرف ما لديه من قدرات يستطيع تقديمها لنفسه وللآخرين ويمتلك المعرفة التي تجعله يتخذ القرارات المناسبة.

مستويات المسؤولية الاجتماعية

يمكن أن تقسم الى مستويات و جوانب متعددة كما هو يلي(العناني،2009) :

1- مسؤولية الفرد نحو نفسه و من أمثلتها : الأكل و الشرب و غير ذلك من الدوافع الفطرية و الحد الأدنى و الضروري للحياة .

- 2- مسؤولية الفرد نحو صيانة النفس أي أن يصون الفرد ذاته و سمعته وهويته وجوارحه ويحافظ عليها ويتحمل المسؤولية نحوها.
- 3- مسؤولية الفرد نحو أسرته و يمكن أن تشمل: الأم والأب والإخوة - الزوجة والأطفال - بقية الأقارب.
- 4- مسؤولية الفرد نحو الجيران
- 5- مسؤولية الفرد نحو القبيلة والحي والمدينة
- 6- مسؤولية الفرد نحو الزملاء والأصدقاء
- 7- مسؤولية الفرد نحو الوطن
- 8- مسؤولية الفرد نحو العالم والكون (عمارة الأرض) والاهتمام بالحيوان والرفق بالكائنات الحية .

ويرى الباحث أن هذه المستويات هي المستويات الطبيعية والتي يمر بها الفرد، فهو بالبداية مطلوب منه أن يكون مسؤول عن نفسه وعن ذاته، ومن ثم الدائرة الأقرب وهي الأهل ومن ثم الجيران فالحي فالمدينة فالزملاء في العمل أو الجماعة، فالوطن، فالعالم فعمارة هذه الأرض هي من أهم المسؤوليات التي خلق الله الإنسان من أجلها، ولكن من أجل الوصول إليها يجب أن يمر الفرد بهذه المستويات.

معوقات ثقافة المسؤولية الاجتماعية

لاشك أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية ما زال يفتقد _ حتى وقتنا الراهن _ إلى التحديد الدقيق ، الذي يكتسب بموجبه قوة إلزام قانونية ، وطنية أو دولية ، ولا تزال هذه المسؤولية في جوهرها أدبية ومعنوية . ويشير الخبراء إلى أن المعايير الدولية تفرض على الشركات إنفاق ما بين (1 و3%) من أرباحها السنوية على خدمة المجتمع ، والحفاظ على البيئة ، إلا أن بعض الشركات يشعرون أن من خلال تقديم خدمة للمجتمع تقل أرباحهم السنوية، ومن أسباب التخلي عن المسؤولية أيضاً:

1. ضعف الوازع الديني والانتماء الوطني .
2. الكسل وضعف الهمة وانخفاض الدافعية نحو العمل التشاركي.
3. التربية غير الرشيدة : فتعليم الطفل منذ صغره تحمل ما يستطيع من المهام ، والقيام بما يجب عليه من واجبات مدرسية أمر له بالغ الأثر في شخصيته ، ومن الأخطاء

- الشائعة قيام بعض أولياء الأمور بحل الواجبات الدراسية لأبنائهم ، مما يدفعهم للتسيب وبيدهم عن الاستعداد لتحمل المسؤوليات في كبرهم .
4. الاتكالية : فكل واحد منا مسؤول مسؤولية مباشرة عن كثير مما وقعت فيه الأمة في الحاضر من تخلف مادي وفكري ، ولكننا نتكل على بعضنا في تغيير هذا الواقع ، فالعامة يلقون بالمسؤولية عن النخبة والعلماء ، والعلماء يلقون باللائمة على الحكام ، والحقيقة أن كل فرد له مسؤوليته التي تلزمه القيام بها .
5. الإحباط : هو من أبرز أسباب القعود عن العمل وترك المهام والتقصير في المسؤوليات، فالمسؤوليات لا يقوى عليها المحبطون لأن نظراتهم المتشائمة تمثل حجاباً ، تمنعهم من الإقدام وتحجبهم عن التقدم وإنجاز ما هو من واجباتهم .
6. عدم وضوح الرؤية ، فكثير من الناس لا يعرف المسؤوليات الموكلة إليه أصلاً حتى يقوم بها ، فمن الآباء من يظن أن المسؤولية تجاه أولاده تنتهي بتوفير المأكل والمشرب والمسكن ، وأن التوجيه والإرشاد ليس من مهمته ولا من مسؤوليته ، وكثير من المسلمين لا يعرف أن عليه المسؤولية تجاه أمته ودينه .
7. تعاضم المسؤوليات ، نعم لقد صاروا جميعاً يصارعون في الأصعدة كلها ، وقديماً قيل : إذا عظم المطلوب قل المساعد . لقد كان الناس في السابق لا يعانون كثيراً مما تعانيه أهل زماننا ؛ فمثلاً مسؤولية تربية الأبناء ومتابعتهم كانت في السابق أسهل كثيراً ففي هذا الزمان كثرت وسائل الإفساد ، ولكن هذا ليس مسوغاً لعدم القيام بما يجب القيام به من المسؤوليات ، وعلى المرء أن يبذل وسعه ، وأن يؤدي ما يستطيع .
8. الغزو الفكري ، وظهور الأفكار اللاعقلانية التي تدعو إلى التخلي عن المسؤولية .
9. عدم وجود المحاسبة الجادة في كثير من المرافق والمؤسسات ، فمن الناس من لا رقيب عليه من داخله ولا ضمير يؤنبه إذا تخلى عن مسؤولياته الموكلة إليه ، فلا بد من وجود المحاسبة الخارجية من رؤسائه ومديره .
10. عدم تقدير من يقوم بمسؤولياته ، فالمساواة بين الذين يعملون والذين لا يعملون ميزان مختل ، وهذا يتطلب نظاماً علمياً شفافاً لتقييم العمل لكل فرد في المؤسسة ولك مؤسسة (شاهين، 2011).

يري الباحث أن هناك الكثير من المعوقات التي تضعف المسؤولية الاجتماعية، أما بالنسبة لعينة الدراسة، فالإحباط يعتبر من أحد المعوقات التي تعرضوا لها فهم

يقدمون المساعدة لهذا الوطن ويقدمون المساعدة لمن يحتاجها وفي المقابل حصلوا على التقاعد المالي الإجباري، بالإضافة إلي الوضع الاقتصادي الذي يعتبر من أهم المعوقات التي ساهمت في إضعاف المسؤولية الاجتماعية لدى المتقاعدين مالياً تجاه الآخرين وتجاه الوطن، فهذا العامل القسري خارج عن إرادتهم ويمنعهم من تحقيق رغباتهم في المشاركة الاجتماعية.

تعليق عام على المبحث

ويرى الباحث بعد عرض المبحث الثاني من الدراسة المسؤولية الاجتماعية، أن المسؤولية الاجتماعية جانب مهم في بناء الفرد والمجتمع، فالمسؤولية الاجتماعية يعود نفعها على الفرد في شعوره بالإنجاز والتأثير وتقديم المساعدة للآخرين الأمر الذي يقوي انتمائه لهذا الوطن.

فضعف المسؤولية الاجتماعية من المشكلات التي يعاني منها المتقاعدين مالياً والتي يمكن أن تعيق أداءهم ودورهم الأسري والاجتماعي وتعيق توافقهم النفسي والانفعالي، فالمرحلة العمرية للمتقاعدين مالياً تعتبر من أهم المراحل في حياتهم تجاه تقديم المساعدة لأسرهم ولمجتمعهم فتجدهم في هذا العمر يشاركون في الأنشطة الاجتماعية والمؤسسات الخيرية والأنشطة التطوعية التي تهدف إلى التغيير والتطوير في المجتمع ومؤسساته الحكومية وغير الحكومية، فهم يقدمون خبراتهم الحياتية والمهنية بدون مقابل رغبة منهم في أن يكون المستقبل أكثر إشراقاً للجيل القادم.

إن فئة المتقاعدين مالياً قد يكونوا أكثر عرضة لضعف المسؤولية الاجتماعية بعد أن كانوا هم أكثر الناس مشاركة، وذلك لتراكم ضغوطات الحياة عليهم ولأنهم لديهم مسؤوليات أسرية على عاتقهم، فهم يحملون مشاكل أسرهم الحالية والمستقبلية، فالتقاعد المالي وما صاحبه من مشاكل وضغوطات ساهمت في ضعف المسؤولية الاجتماعية لدى المتقاعدين من خلال رغبتهم في الوحدة والعزلة وعدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وغياب روح المبادرة، وتجنب اللقاءات الجماعية، وعدم تقديم المساعدة للآخرين.

المبحث الثالث: قلق المستقبل

يقوم الباحث في هذا المبحث بعرض مفهوم القلق وأعراضه وأسبابه، تمهيداً للحديث عن قلق المستقبل، ومن ثم عرض تعريفات قلق المستقبل وذلك للتعرف على مفهوم قلق المستقبل، ومن ثم الحديث عن اتجاهات تفسير قلق المستقبل والنظريات التي تحاول تفسير مفهوم قلق المستقبل، ومن ثم الحديث عن سمات الأفراد الذين يتسمون بقلق المستقبل، وأسباب حدوث قلق المستقبل، والتأثير السلبي لقلق المستقبل ومن ثم الحديث عن طرق تخفيف قلق المستقبل، وأخيراً تعليق عام على المبحث.

المقدمة

يعد قلق المستقبل قلقاً وجودياً مصاحباً لوجود الفرد ، حيث أن الإنسان هو الكائن الوحيد وسط الكائنات الحية الأخرى الذي يدرك الزمن بوحداته الثلاث الماضي والحاضر والمستقبل ، وذلك يجعله متأرجحاً بين خبرة ماضيه ولحظة حاضره يسعى للتوافق معها ولحظة قادمة يخشاها ولا يستطيع توقعها ، وجميع البشر بلا استثناء مروا بخبرة تنطوي على القلق في رحلة تحقيقهم لوجودهم ، ولذلك يعد القلق جزءاً من الحياة اليومية وخبرة القلق لها مستويات تبدأ من المستوى وصولاً للقلق المرضي ولذلك يبقى الإنسان يكابد القلق باعتباره أحد شروط وجوده.(أبو عبيد، 2013)

إن ظروف التغيير الاجتماعي التي تمر بها المجتمعات البشرية قد تستثير قلق المستقبل لدى أفرادها المتمثل بالتوجس والخوف والتوتر مما تخفيه الأيام المقبلة ، الأمر الذي يدعو الأفراد على إعادة النظر بخططهم وأهدافهم الحياتية بما ينسجم وظروف التغيير من جانب والتكاليف المترتبة على هذا التغيير من جانب آخر، وآية ذلك ، يبقي التغيير الاجتماعي الذي يحدث في ظروف تتسم بعدم الاستقرار والاضطراب باعثاً على زيادة القلق من المستقبل.(حسن، 1999).

مفهوم القلق

القلق لغةً: إن المعني اللغوي لكلمة قلق هي : قلق الشيء قلقاً أي حركة فلم يستقر في مكان واحد، اضطرب ، وانزعج وهو قلق .(ابراهيم وآخرون، 1984).

القلق اصطلاحاً: اختلفت مفاهيم القلق باختلاف الباحثين واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم الهام، ولم يخلو الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالخوف والتهديد والتوتر .

القلق هو شعور عام بالفزع والخوف من شر مرتقب وكارثة توشك أن تحدث ، والقلق استجابة لتهديد غير محدد كثيراً ما يصدر عن الصراعات اللاشعورية ومشاعر عدم الأمن والنزاعات الغريزية الممنوعة المنبعثة من داخل النفس وفي الحالتين يهيئ الجسم إمكانياته لمواجهة التهديد ، فتتوتر العضلات ، ويتسارع النفس ، ونبضات القلب .(فراج، 2006).

أعراض القلق

- **الأعراض النفسية:** الشعور بالخوف وعدم الراحة الداخلية ، وترقب حدوث مكروه ، ويترتب على ذلك تشديد الانتباه ، وعدم القدرة على التركيز والنسيان وكذلك الأرق ، وعدم القدرة على النوم والتوتر أو التهيج العصبي وهذا يجعل الفرد حساس جداً لأي ضوضاء ، والشعور بالاختناق ، والأحلام والكوابيس المزعجة ، وسيطرة مشاعر الاكتئاب(عثمان، 200).

- **الأعراض الاجتماعية :** سرعة اتخاذ قرارات لا تنفذ مع الميل الشديد لنقد الذات ووضع متطلبات صارمة على ما يجب عمله، كما يبدو الشخص القلق في حالة اضطراب في توافقه مع الآخرين، حيث يميل للعزلة والبعد عن التفاعلات الاجتماعية ويبدو عليه عدم القدرة على إحداث تكيف بناء مع الظروف والأشخاص ، والموافق الاجتماعية(إبراهيم، 1999).

- **الأعراض المعرفية :** وتتضمن مجموعة من الخصائص المعرفية كالآتي :

1. **التطرف في الأحكام :** فالأشياء إما بيضاء أو سوداء أي أن الشخص المتوتر يفسر المواقف باتجاه واحد وهذا يجلب له التعاسة والقلق .

2. **كذلك ميل العصائبيين إلى التصلب:** أي مواجهة المواقف المختلفة المتنوعة بطريقة واحدة من أجل التفكير .

3. **يتبنون أيضاً اتجاهات ومعتقدات عن النفس والحياة** لا يقوم عليها دليل منطقي كالتسلطية ، والجمود العقائدي ، مما يحول بينهم وبين الحكم المستقبل واستخدام المنطق بدل من الانفعالات .

4. **وهم يميلون للاعتماد على الأقوياء** ونماذج السلطة وأحكام التقاليد ، وأحكام التقاليد ، مما يحولهم إلى أشخاص مكفوفين وعاجزين عن التصرف بحرية انفعالية عندما تتطلب لغة الصحة النفسية ذلك (إبراهيم، 1999).

أسباب القلق

ومن أهم الأسباب المؤدية الى القلق:

1. الاستعداد الوراثي في بعض الحالات ، وقد تختلط العوامل الوراثية بالعوامل البيئية.
 2. الاستعداد النفسي والشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه بعض الظروف البيئية بالنسبة لمكانة الفرد وأهدافه التي يسعى لتحقيقها ، والتوتر النفسي الشديد، والأزمات أو المتاعب أو الخسائر المفاجئة ، والصدمات النفسية والشعور بالعجز والنقص ، وتعود الكبت بدلاً من التقدير الواعي لظروف الحياة أحياناً قد تؤدي فشل الكبت إلى القلق ، وذلك بسبب طبيعة التهديد الخارجي الذي يواجه الفرد أو لطبيعة الضغوط الداخلية التي تسببها الرغبات الملحة ، والصراع بين الدوافع ، والاتجاهات والإحباط ، والفشل اقتصادياً أو زواجياً أو مهنياً .
 3. مواقف الحياة الضاغطة ، والضغوط الحضارية والثقافية والبيئية الحديثة ومطالب ومطامع المدنية المتغيرة وعدم تقبل مد الحياة وجزرها ، والبيئة القلقة المشبعة بعوامل الخوف والهلم ، ومواقف الضغط والحرمان .
 4. مشكلات الطفولة والمراهقة والشيخوخة ، ومشكلات الحاضر التي تنشط ذكريات وصراعات في الماضي ، والأساليب الخاطئة في تنشئة الأطفال ، مثل القسوة والتسلط والحماية الزائدة والحرمان ، واضطراب العلاقات الشخصية مع الآخرين .
 5. التعرض للحوادث والخبرات المؤلمة (اقتصادياً أو تربوياً أو عاطفياً)، والخبرات الجنسية الصادمة خاصة في الطفولة والمراهقة ، الإرهاق الجسمي ، والتعب ، المرض .
 6. عدم تطابق الذات الواقعية والذات المثالية وعدم تحقيق الذات ، وظروف الحرب .
- ويرى الباحث أن هناك الكثير من الأسباب المؤدية للقلق لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة، فصعوبة الظروف التي يعيشونها وإحالتهم إلى التقاعد المبكر، والظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة التي يعاني منها قطاع غزة بالإضافة المجهول الذي يعيشون فيه، فكل هذه العوامل تزيد من مستوى القلق لدى المتقاعدين مالياً في غزة.

مفهوم قلق المستقبل

كما عرف بأنه خبرة انفعالية غير سارة تحدث نتيجة الاستغراق في التفكير أو النشاط أو التصرفات تجاه ما يتوقع حدوثه في المستقبل بعيداً مصحوبة بتوتر وضيق وفقدان الأمن والطمأنينة نحو ما سيحدث في المستقبل (عشري، 2004).

ويعرفه (عبدالسلام، 2006) بأنه التشاؤم في المستقبل وقلق التفكير في المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية والخوف من تدني القيم وعدم الثقة في المستقبل وقلق الموت والخوف من العجز في المستقبل واليأس في المستقبل .

خبرة انفعالية غير سارة يمتلك الفرد خلالها خوفاً غامضاً نحو ما يحمله الغد الأكثر بعداً من صعوبات والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير فيها ، والشعور بضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات وفقدان القدرة على التركيز والصداع والاحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع الشعور بفقدان الأمن أو الطمأنينة نحو المستقبل (شند والانور، 2006).

وهو حالة وجدانية تتعلق بالمستقبل ليتهاً فيها الفرد لمحاولة التكيف والتعامل مع الأحداث والمخاطر (خضر، 2010).

ويعرف الباحث قلق المستقبل بأنه النظرة السوداوية تجاه المستقبل والاستغراق في التفكير تجاه ما يتوقع حدوثه في المستقبل، مع الشعور باليأس وفقدان الأمن والطمأنينة نحو المستقبل مما يجعل الفرد غير مبالي تجاه الحياة وتجاه أهدافه وطموحاته.

اتجاهات تفسير قلق المستقبل

تتفق النظريات النفسية في الاهتمام بدراسة القلق ، إلا أنها لم تتفق من قلق المستقبل، ومن التوجيهات التي أبدت اهتمامها بالخوف من المستقبل ، أو القلق من المستقبل، الاتجاه الإنساني والاتجاه المعرفي .

فقد اهتم أصحاب المنظور الإنساني بدراسة القلق باعتبار أنه خوف من المستقبل وما قد يحمله من أحداث تهدد وجود الإنسان وإنسانية الفرد ، فالقلق ينشأ مما يتوقع الفرد أن يحدث، أي أن المستقبل هو العامل الذي يستثير القلق .(الجنابي وصبيح، 2004).

وقد اختلف تناول الإنسان للقلق وفقاً لاتجاهاتهم ومن ثم ينحصر اهتمام الباحثين الحاليين فقط بتناول الاتجاه الوجودي والاتجاه المعرفي لقلق المستقبل. وفيما يتعلق بالاتجاه

الوجودي، يؤكد أصحاب هذا الاتجاه على خصوصية الإنسان ومن ثم تركيز دراساته على موضوعات يتفرد بها الإنسان مثل الإدارة والحرية والمسؤولية والابتكار والقيم حيث أن التحدي الرئيسي للإنسان هو أن يحقق وجوده وذاته كإنسان متفرد ، هدفه النهائي الذي يجب أن يتوجه إليه في الحياة ، ولذا فإن كل ما يعوق محاولات الفرد لتحقيق هذا الهدف ، أو يهدد مغزى وجوده، أو يفقد هذا المغزى يمكن أن يستثير قلقه(شند والانور،2006).

ويرى (فوزي، 2002). أن علم النفس الوجودي يتفرد برؤية خاصة لظاهرة القلق تتميز بالشمول والكلية في الإنسان نفسه ، حيث يهتم الوجوديون بالتأكيد على أن القلق في الأساس ظاهرة صحية ، وذلك بداية (كيركجاد) الذي اعتبر أن القلق أفضل معلم للإنسان لأنه يستبقي في وعيه وديمومة التهديد باللأوجود والعدم ، وهو ما يدفع الإنسان دائماً كي يسعى لتوكيد ذاته في مقابل هذا التهديد من خلال استكشاف الذات والعمل على دعم القدرات وموطن القوة التي تمكنه من مواجهة ما يهدده .

نظريات قلق المستقبل

أولاً: النظرية الإنسانية :

بعد الحرب العالمية الثالثة ظهر مجموعة من العلماء أمثال أبراهام ماسلو وكارل روجرز الذين ثاروا على النظرية المادية القديمة التي سادت بين أتباع المدرسة السلوكية ومدرسة التحليل النفسي وهما مدرستان ألغتا دور العقل في توجيه السلوك الإنساني الذي لم يكن يعني في نظرهم أكثر من حيوان تحركه غرائزه الحيوانية في مدرسة التحليل النفسي وتحركه المؤثرات البيئية في السلوكية (نجاتي 2001).

ومن ثم فإن هؤلاء العلماء قد نادوا "بأنسنة علم النفس " وأطلق على هذا الاتجاه الجديد اسم "علم النفس الإنساني" الذي ينظر إلى الإنسان على أنه إنسان وليس له آلة أو حيواناً، فهو إنسان له وحدته وتميزه وإرادته وحرية وقدرته الابتكارية ورغباته وأحلامه وخاوفه وعلاوة على ذلك يعتبر عضو في مجتمع إنساني يؤثر فيه ويتأثر به ، له ماضيه الذي يؤثر في حاضره، كما أنه حاضره الذي يؤثر في تحديد مستقبله (طه، 2003).

لذلك فإن أبراهام ماسلو قد وصف ذلك التيار الإنساني بأنها قوة ثالثة في علم النفس في أمريكا وانتقد النظرة السلبية والنشأومية تجاه الإنسان من قبل مدرسة التحليل النفسي والمدرسة

السلوكية وافترض أن الأفراد خيرين بطبيعتهم الإنسانية وأن كل فرد لديه توجه نحو النمو والإنجاز وتحقيق إمكانياته الخاصة به ، أي أن الأفراد يسعون لتحقيق ذاتهم خلال حياتهم، وذلك هو الدافع الاسمي والغاية الكبرى التي يعيشون من أجلها (عبدالعزيز، 2011).

إذا فالتحدي الحقيقي الرئيسي أمام الإنسان هو أن يحقق ذاته كإنسان وككائن متميز عن الكائنات الأخرى، وكفرد يختلف عن بقية الأفراد، وعلى كل إنسان أن يسعى لتحقيق هذا الوجود؟ لأن هذا هو الهدف النهائي الذي يجب أن يوجه الانسان في الحياة، ولذا فان كل ما يعوق محاولات الفرد هذا الهدف يمكن أن يثير قلقه ، وعلى ذلك فإن عوامل القلق ومثيراته ترتبط بالحاضر والمستقبل على عكس التحليل النفسي والسلوكي التي تعزو أسباب القلق الماضي(كفاي، 1997).

ثانياً: النظرية الوجودية :

ترجع البذور الأولى لعلم النفس الوجودي إلى الفلسفة التي من روادها (كير كيجار)، (فريدريك نيتشة) ، (ومارتن هيدجر) ، (وجان بول سارتر) ، وغيرهم من الكتاب الأوربيين، لذا فإن من أهم علماء النفس الوجوديين (فيكتور فرانكل) ، (لودفج وسونجر) ، وآخرون . إن كلمة الوجودية تعني يبرز أو يظهر، لذلك فإن المدخل الوجودي ينصب تركيزه واهتمامه على الوجود الإنساني أي على الفرد، ومن هنا نجد أن من أهم صفات التيار الوجودي في علم النفس هو تجاوزه للحتمية سواء كانت حتمية سلوكية آلية أم لاشعورية ، وتركيز الاهتمام على الجوانب المضيئة في صلب تكوين الإنسان والتي تتمثل بعضها في المعني والاستمرارية والقيمة والانسلاخ عن حتمية الماضي والنزوع صوب المستقبل فان قيمة حياة الإنسان تستمد دلالتها من معنى ما يقوم به أفعال وما يتفق إلى تحقيقه في المستقبل(عيد ، 2002).

كما يؤكد علم النفس الوجودي على أن الأفراد تقع عليهم مسؤولية تحقيق ذواتهم، كما أن الأفراد لديهم القدرة على تحديد ورسم خططهم الحياتية والبحث عن الهدف والمعنى في حياتهم، واستناداً على ذلك يصبح من أهم العوامل المرتبطة في القلق عند أصحاب هذه المدرسة، ويبحث الانسان عن مغزى لحياته أو هدف لوجوده، حيث أن الإنسان إن لم يهتد إلى علة هذا المغزى فإنه سيكون فريسة للقلق، ويرتبط فشل الإنسان في الاهتمام إلى مغزى لحياته بالمتناقضات القائمة في المجتمعات الصناعية الكبرى التي تتسم بدرجة واضحة من التكافؤ بين العمال وأرباب العمل، مما يجعل الإنسان الفرد يشعر بالضالة والعجز والعزلة (عبدالعزيز: 2011).

فالأفراد من وجهة نظرهم مسؤولين عن خبراتهم ، ورسم خططهم المستقبلية كما لو كانوا يعيشون في الحاضر، لديهم القدرة على تحقيق وارداتهم كما أنهم يرون أن الإدارة تتضمن جانبين:

الأول : جانب إدارة الوعظ أو النصح : وهي تكون مفيدة في وقت نحتاج إلى الضغط على أنفسنا لإنجاز مهمة أو عمل ما بدلاً من ضياع ذلك الوقت في اللعب الذي نفضله وترغب فيه، وهذا بالتالي يتطلب قوة الإدارة بشكل كبير .

الثاني : جانب الإدارة الموجهة نحو الهدف: وهي ترتبط بالأهداف المستقبلية، كما أنها تنمو وترتفع من خلال الأمل والتوقع والاختيار الحر أكثر من المحددات الصارمة والشديدة(عبدالعزيز،2011).

ثالثاً: نظرية التناثر المعرفي في تفسير قلق المستقبل :

إن الفكرة التي تطلق منها نظرية التناثر المعرفي هي أن هناك تعارضاً أو تناقضاً بين المعتقدات التي يحملها الفرد وبين السلوك الذي يصدر عنه وعادة ما يؤدي التعارض أو التناقض إلى إحداث حالة من التوتر وعدم الارتياح ونستطيع القول استناداً إلى فكرة النظرية أن قلق المستقبل يستثار بفعل التناقض الخاص في مدركات الفرد أو في الجوانب المعرفية لديه، وبذلك فإن الفرد الذي يتمتع بمؤهلات معينة سيضع لنفسه مكاناً تتسجم وطبيعة مؤهلاته هذه، وبمقتضى ذلك يتوقع الفرد الحاصل على شهادة البكالوريوس أن ينال الاحترام والتقدير من المجتمع ويعانون الكثير من المنغصات الأمر الذي يعني أن معتقداته التي يحملها من الواقع ستكون متناقضة مما يقوده إلى الإحساس بالإحباط وبالتالي إلى زيادة توتره إذا فإن قلق المستقبل استناداً إلى هذه النظرية هو حالة عدم اتساق في مدركات الفرد ولما كان كذلك فإن حالة عدم التوتر وعدم الارتياح تظل ملازمة للفرد حتى يصبح ثمة اتساق في مدركاته وعند ذلك يخف التوتر ثم يستعيد الفرد حالة التوازن (حسن،1999).

رابعاً: نظرية التعلم الاجتماعي و النظرية المعرفية الاجتماعية :

يشير البرت باندورا (1986) إلى أن النموذج المعاصر الأكثر شمولاً للدافعية البشرية، والأفكار ، والأفعال التي يقوم بها الشخص يعرف بالنظرية المعرفية الاجتماعية، وأوضح باندورا من خلال نظريته انه لا يوجد شرح كافي لتطور نمو القلق والخوف، ولكنه اقترح أن الخبرة لها

دور هام في حدوث التوقع- وهو قلق المستقبل - الذي ينظم ويؤثر على العمل، وأشار أنه في حالات الخوف البسيط يحدث التطور التالي : الخبرة المنفرة من شخص أو الآخرين تغرس وتطبع في النفس والذهن الاعتقاد بأن الشخص غير قادر على التحكم في النتائج غير السارة والمرتبطة بالحدث المنفر(الرشيدي، 2017).

خامساً: نظرية المخططات لأرون بيك :

يشير معوض (1996) أن نظرية بيك المعرفية أو النظرية المنظمة حاولت تكوين نظرية معرفية شاملة عن القلق لأنه من خلال المنظور المعرفي فإن أكثر النظريات المؤثرة في تفسيرات اضطرابات القلق و هي تلك التي وضعها بيك و كلارك 1988 و النموذج المعرفي الذي افترضه آرون بيك حول العمليات المعرفية الخاصة بشأن القلق ينقسم الى ثلاث خطوات: التقييم الأولي - التقييم الثانوي - إعادة التقييم

التقييم الأولي: هو الانطباع الأول الذي يقيم به الفرد الخطر المصدر وما إذا كان له تأثير على ميوله واهتماماته اللازمة للحياة ، ونتيجة لذلك تتولد لديه الاستجابة الحرجة، وهذه الاستجابة ربما تتولد نتيجة لمدى معين من المواقف يتراوح ما بين كارثة مستقبلية ، وخطر حالي يهدد الحياة ، وأثناء حدوث التقييم الأولي يقوم الفرد ويبحث التقييم الثانوي عندما يحاول الفرد تقييم مصادره الداخلية ليحتمي منها أو يتفادى الضرر الذي يمكن حدوثه نتيجة لذلك التهديد ، ويفترض " بيك " أن مستوى القلق الذي ينتاب الفرد يعتمد على هذين النوعين من التقييم، وأن التقييم المعرفي لدى الفرد لا يحدث عن طريق الوعي بل يحدث إعادة التقييم بطريقة اتوماتيكية أما الخطوة الثانية : و هي إعادة التقييم حيث يقيم الفرد حدة و شدة الخطر و نتيجة لذلك قد تتولد الاستجابة العدائية سواء كان رد فعل الاستجابة بالهروب بسبب القلق ام بالمواجهة نتيجة الخطر.

ويتفق الباحث في تفسير قلق المستقبل مع المدرسة المعرفية، حيث يمر الكثير من الأفراد في نفس الظروف الصعبة، ولكن طبيعة المخططات المعرفية والأفكار التي يحملها تجاه هذه الأوضاع هي التي تسيطر على الشخص وبالتالي في حال إن كانت هذه الأفكار سلبية وتشاؤمية وسيطرت على الفرد فيظهر لدى الفرد قلق المستقبل.

كما يتفق مع نظرية التناثر المعرفي في أن المتقاعدين مالياً كانوا يرسمون لأنفسهم أهداف وخطط مستقبلية ولكن مع إحالتهم إلى التقاعد ومواجهتهم للكثير من المنغصات فقد حال التقاعد وهذه الظروف بين ما يفكرون به وبين ما يقومون به مما يجعلهم يشعرون بالإحباط وزيادة التوتر إلى أن يصبح لديهم قلق المستقبل.

سمات الأفراد ذو قلق المستقبل

أولاً : الجانب المعرفي : فقد وجد أن الأفراد ذو قلق المستقبل لهم بعض الأساليب والطرق المعرفية المحددة منها (عبد العزيز ، 2011) :

- 1- لا يخططون للمستقبل بهدف تجنب خيبة الأمل .
- 2- لديهم شك فيما اكتسبوه من معارف ، وفي المنفعة التي يمكن أن تعود على حياتهم منها
- 3- صلابة الرأي والتعنت .
- 4- توقع مجموعة من الأحداث السلبية المستقبلية .
- 5- معتقدات قوية حول تأثير دور الحظ والصدفة والقدر في التأثير على حياتهم.
- 6- يؤمنون ببعض المعتقدات الخرافية .
- 7- ينتمون الى حالة تعليق الهوية الأيدولوجية.
- 8- ليس لديهم طموح .
- 9- لديهم مجموعة من الأفكار الوسواسية

ثانياً : الجانب الانفعالي: وجد أن الأفراد ذوي قلق المستقبل يخبرون عن مجموعة من المشاعر والانفعالات السلبية و التي منها :

1. لديهم شعور بالتشاؤم تجاه المستقبل .
2. يتعاملون مع الأمور المستقبلية بقليل من الدعاية والمرح .
3. يعانون من بعض الأمراض السيكولوجية عند التفكير في المستقبل .
4. الشعور بالرعب والخوف والاكتئاب .
5. الشعور بالناس وقلق الموت .
6. فقدان الشعور بالأمن والطمأنينة نحو ما سيحدث في المستقبل
7. الشعور بعدم الثقة في المستقبل

ثانياً : الجانب السلوكي:

- 1- التفكك الأسري ونقص الانتماء الأسري أو المجتمعي والشعور بالتمزق .
 - 2- يقومون بالتغلب على الأمور البسيطة أولاً ، وتأجيل الأمور الهامة والجوهرية.
 - 3- قصور الفرد عن التوافق مع المشكلات أو وجود تفاوت بين مستوى طموحات الفرد
- كما يتسم الأفراد ذوي قلق المستقبل أيضاً ببعض المظاهر السلوكية المحددة والتي تتضح فيما يلي (عبد العزيز ، 2011) :

- عدم الاهتمام بصحتهم أو بأجسامهم .
- لديهم استسلام وخضوع عن مواجهة مصاعب الحياة .
- يقومون بالتغلب على الأمور البسيطة أولاً و تأجيل الأمور الهامة و الجوهرية
- يستخدمون الآخرين لحماية وتأمين مستقبلهم .
- يغرسوا في أقلادهم من خلال التنشئة ضرورة مساعدة الإباء في الكبر .
- ينتمون إلى حالة تعليق الهوية الاجتماعية.

ويرى الباحث أن السمات التي أوردتها عبد العزيز (2011) أقرب ما تكون تشابه السمات التي يتمتع بها المتقاعدین مالياً، فالتقاعد المالي المفاجئ والإجباري، ونتيجة تراكم الصعوبات والضغوطات عليهم ظهرت عليهم بعض المظاهر السلوكية من عدم اهتمام بصحتهم والاستسلام لهذه الظروف وعدم المبادرة في التغيير أو المطالبة بالتغيير، وتجنب الكثير من الأحداث بالإضافة إلى اتسامهم ببعض المشاعر كفقدان الاهتمام بالأنشطة وسيطرت عليهم المشاعر السلبية تجاه الوضع الحالي وتجاه المستقبل.

أسباب حدوث قلق المستقبل

- قصور الفرد عن التوافق مع المشكلات أو وجود تفاوت بين مستوى طموحات الفرد وإمكاناته الواقعية.
- التفكك الأسري ونقص الانتماء الأسري أو المجتمعي والشعور بالتمزق.
- قصور الرؤية حول المستقبل أو ضالة المعلومات وتشوه الأفكار .
- الشك في قدرة المحيطين في الفرد والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على حل مشاكلهم.
- وجود بعض الظواهر المتباينة المعلقة الموجودة في الواقع والتي تبحث في بعض الشعور في الخوف والرغبة والتي تدر بالقلق من تكرار تلك المواقف في المستقبل .

- وجود بعض الظواهر الاجتماعية المتباينة التي تتعلق بأمنه ومستقبله المهني والزواج ووضعه الصحي وطغيان الجانب المادي في جميع مجالات الحياة .
- تقلص دور المعلم اتجاه الفرد
- غياب الوازع الديني والقيم الروحية والأخلاقية
- الخوف من الآخرين وعدم الثقة فيهم .(شقيير واخرون، 2012)

ويشير مولين Moline (1990) الى أن أسباب قلق المستقبل لدى الفرد تتمثل في :

1. عدم قدرته على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها.
 2. عدم قدرته على فصل آمانيه عن التوقعات المبنية على الواقع
 3. التفكك الأسري .
 4. الشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة والمجتمع .
 5. نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لديه لبناء الأفكار عن المستقبل وكذلك تشوه الأفكار الحالية .
 6. الشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة والإحساس بالتمزق
- وتذكر العناني (٢٠٠٠) إلى أن أسباب قلق المقبل هو خبرات الماضي المؤلمة وضغوط الحياة العصرية وطموح الانسان وسعيه المستمر نحو تحقيق ذاته وإيجاد معنى لوجوده، في حين يشير حسانين (1999) إلى أن أسباب قلق المستقبل ترجع إلى :
- _ الإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل.
 - _ تقليل فعالية الشخص في التعامل مع الأحداث والنظر إليها بطريقة سلبية .
 - _ عدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص .
 - _ الشعور بعدم الانتماء .
 - _ عدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص والشعور بعدم الأمان.
- ويرى الباحث أن أسباب قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً أنهم مروا بظروف وخبرات قبل إحالتهم للتقاعد جعلتهم يعتقدون بصعوبة المستقبل فهم يرون أن الظروف مع تقادم الأيام تصبح أصعب فأصعب، وفي ظل هذه الظروف الصعبة والحصار والاحتلال جاء التقاعد المالي الإجباري المفاجئ كصاعقة عليهم الأمر الذي زاد إيمانهم في أن المستقبل مجهول وصعب وأن من الصعب توقع الأمور في المستقبل وأنه سيكون الوضع أسوء مما نحن عليه.

التأثير السلبي لقلق المستقبل

- من أهم الآثار التي تترتب على قلق المستقبل ما يلي: (القياضي، 2009).
- الشعور بالوحدة وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل والجمود وقلة المرونة والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل .
 - تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبدع وإنما يضطر أو ينعكس في صورة اضطرابات متعددة الأشكال والخرافات والانحراف واختلال الثقة بالنفس .
 - يفقد الإنسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهايار العقلي البدني .
 - الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد واستخدام آليات الدفاع وصلابة الرأي والتعنت .
 - التوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث.
 - التمركز داخل اطار الروتين واختيار أساليب التعامل مع المواقف التي فيها مواجهة مع الحياة .
 - الانسحاب من النشاطات البناءة والمفيدة والتي قد تحتوي على نوع من المخاطر ، واستخدام العلاقات الاجتماعية لضمان أمان المستقبل لدى الفرد .
- ويري الباحث أن تأثير قلق المستقبل على المتقاعدين مالياً، في شعورهم بالوحدة ورغبتهم في تجنب الآخرين وعدم المشاركة في الأنشطة والفعاليات والانسحاب من الأنشطة التي كان يشارك فيها بالسابق كما وقد يصبح المتقاعدين عدوانيين تجاه من حولهم كمحاولة منهم لتفريغ الضغوطات التي يواجهونها.

تخفيف قلق المستقبل

- بعد عرضنا لمفهوم قلق المستقبل، وأسبابه وسماته، والنظريات المفسرة له، يمكننا الارشاد الى كيفية تخفيفه .
- يشير أبو مدين(1955). إلى أن هناك مظاهر عديدة لحالة السلبية فإن الخوف من المستقبل المؤدي إلى الخوف من الحاضر يوقع الشخص في حالة سلبية ، والسلبي يكون برفض النشاط أو الإسراف فيه، وهناك سلبية في صورة ثورة وشدة، وعدم الخضوع، إن صلابة الرأي والتعنت الشاذ عبارة عن سلبية ، ويمكننا ان نخرج من هذه الفكرة لنعرف كيف نعامل الأشخاص القلقين الخائفين والواقعين في سلبية نشطة .

وطبقاً لما أشار إليه الشافعي سرى الباحث أن هؤلاء يحتاجون إلى علاج نفسي قائم على مناقشة المرضى في أفكارهم، ومحاولة إقناعهم أكثر منطقية، وواقعية التعامل مع الحاضر والمستقبل ، وتبصيرهم بمشاكلهم ، ومحاولة المعالج مساعدة الشخص القلق باكتشاف المعاني المختلفة في حياة الشخص الذي يعاني من القلق .

ويشير توفلر (1974) إلى ظاهرة صدمة الثقافة، والتي ترجع إلى الجمود والعجز عن التوافق بين الأمريكيين، وغيرهم من الشعوب، ومع كل ذلك فصدمة الثقافة تعتبر شيئاً هيناً إذا ما قورنت بذلك المرض الأحدث والأخطر، فصدمة المستقبل هي العجز المذهل عن التوافق الذي يأتي في ركاب الميلاد المبتسم للمستقبل ، ومن ثم فقد تكون هذه الصدمة أخطر أمراض الغد .

وصدمة المستقبل مرض لن تجد له ذكراً في أي معجم "قاموس" طبي أو أيه قائمة للأمراض النفسية ، ومع ذلك فلن تتخذ خطوات واعية لمواجهة فسيجد ملايين الناس أنفسهم تحت وطأة العجز المتزايد عن التوافق مع بيئتهم، إن ظواهر الانحراف والعصاب الوبائي، والهوس والعنف، والتي تبدو واضحة في حياتنا المعاصرة ما هي إلا عينة متواضعة لما ينتظر في المستقبل ما لم نفهم المرض ونعالجه .

ويرى الباحث من أجل التخفيف من قلق المستقبل يجب أن يتم عمل برامج إرشادية تساهم في التخفيف من قلق المستقبل لديهم باستخدام العلاج المعرفي السلوكي، بالإضافة إلى تدريبهم على بعض الأنشطة التي تساهم في التخفيف من القلق وتغيير روتين حياتهم، يجب على الحكومة الفلسطينية احترام الموظفين وإعطائهم حقوقهم ومساعدتهم في مواجهة الصعوبات والظروف الصعبة التي يعيشونها في قطاع غزة، وإعطائهم حقوقهم حتى يشعروا بأنهم مقدرين وأن ما قاموا به في وظائفهم خلال سنوات العمل مقدر ومحط اهتمام من قبل الحكومة.

تعليق عام على المبحث

ويرى الباحث بعد عرض المبحث الثالث من الدراسة قلق المستقبل، أن قلق المستقبل سبب مهم يؤثر في بناء الفرد وبناء المجتمع، فقلق المستقبل لا يعود ضرره على الفرد فقط بل على المجتمع ككل لأن هذا الفرد جزء من المجتمع، وهذا الجزء يتحكم في جزء أيضاً وهو أسرته ففي حالة وجود شخص لديه قلق مستقبل سيؤثر هذا على مفاهيم هذه الأسرة .

فقلق المستقبل من المشكلات التي يعاني منها المتقاعدين مالياً والتي يمكن أن تعيق أداءهم ودورهم الأسري والاجتماعي وكما وتؤثر في أسرهم وفي مفاهيمهم ومعتقداتهم تجاه

المستقبل، فالمعتقدات التي يعتقد بها الأب نتيجة خبراته والظروف التي مر بها يبدأ يقنع بها أولاده وأسرته ومن حوله من الجيران والأصدقاء إلى أن تنتشر هذه النظرة السوداوية تجاه الوضع الحالي وتجاه المستقبل مما يؤثر على هذا الفرد وعلى من حوله وعلى مستقبل الجيل القادم. إن فئة المتقاعدين مالياً قد يكونوا أكثر عرضة لقلق المستقبل بعد أن كان لهم حياة وأفكار مستقبلية لهم ولأسرهم باعتمادهم التقاعد المالي المبكر فهدم كل هذه الأفكار وبل وزاد عليهم الضغوطات والصعوبات وجعل بعضهم في وضع اقتصادي صعب، فأثر هذا على نظرتهم للمستقبل وعلى سلوكياتهم تجاه البيئة المحيطة وتجاه الوطن وتجاه أسرهم، فتحملهم مسؤولية أسرهم زاد من مستوى التشاؤم لديهم وزاد من قلق المستقبل لديهم.

المبحث الرابع: التقاعد المالي

يقوم الباحث في هذا المبحث بعرض مفهوم التقاعد، تمهيداً للحديث عن التقاعد المالي، ومن ثم معرفة متى بدأ تنفيذ القرار المالي في قطاع غزة، وذلك للتعرف على آثاره، ومن ثم الحديث عن الآثار النفسية والاجتماعية للتقاعد المالي، وأخيراً تعليق عام على الإطار النظري.

مقدمة

صدر قانون التقاعد العام في سنة 2005م، وتم التعديل عليه في سنة 2007م، نظراً لوجود بعض التحفظات عليه وقت إصداره، فهو قانون عصري ويعتمد على تعدد الأنظمة ولكن الوضع الراهن في فلسطين يسوده حالة من عدم الاستقرار وسط الأزمات مالية واقتصادية وسياسية تقف عائقاً أمام التقدم وتتطلب ترتيبات خاصة لها. ورغم ذلك فإن مشروع توسعة الشمولية لباقي فئات المجتمع هو هدف قائم ومن ضمن أولويات هيئة التقاعد الفلسطينية التي تشرف على إدارة نظم التقاعد العامة في فلسطين وفق قانون التقاعد العام، ويعتد التقدم فيه على التغييرات في الواقع الفلسطيني من الاستقرار. هذا وقد انضمت الهيئة إلى عدد من المؤسسات الدولية والإقليمية في هذا المجال وتشارك نشاطاتها ودراساتها للوصول لأفضل التطبيقات في الحماية الاجتماعية وبما يخدم المواطن الفلسطيني وتأسيسي الدولة الفلسطينية (الدقي، 2010).

تعريف التقاعد المالي

ويعرف **التقاعد** على أنه : الموظف الذي يحال على التقاعد وفقاً لأحكام القانون، وسن التقاعد للحصول على تقاعد شيخوخة هو (60) شريطة توفر (15) سنة خدمة مقبولة لأغراض التقاعد وسدد عنها جميع الاشتراكات (هيئة التقاعد الفلسطينية، 2010).

ويعرف **التقاعد المالي** على أنه : شكلاً من أشكال التقاعد القسري الذي فرض من قبل الحكومة على الموظفين، قبل وصولهم إلى سن التقاعد الرسمي (العيلة، 2019).

بداية سن التقاعد المالي

ونفذت وزارة المالية تقاعداً مبكراً (مالياً)، بتاريخ 2017/7/22 على رواتب عدد كبير من الموظفين (عددهم ٧٠٠٠ موظفاً تقريباً) واحتسبت معاشاتهم طبقاً لقانون التقاعد العام والقرار بقانون رقم 17 لسنة 2017، وتبين أنهم من موظفي وزارات التعليم، والصحة، والنقل

والمواصلات، والتنمية الاجتماعية، والمالية، ومعظمهم على رأس أعمالهم ويذاومون يوميا في أماكن عملهم(عابد، 2020).

الآثار المترتبة على التقاعد المالي

- يترتب على استمرار تقاعد هذه الاعداد من الموظفين رغم مزاولتهم أعمالهم إلى عدم إمكان مساءلتهم إداريا وانضباطيا وعدم السيطرة على سلوكهم الوظيفي هذا، مع العلم أن هذا التقاعد المالي يشمل الموظفين ومسئوليه المباشرين.
- له انعكاس سلبي على الهيئة العامة للتقاعد حيث تستمد الهيئة مدخولاتها من خلال النظام التكافلي المبني على توازن بين عدد المساهمين في صندوق التقاعد وبين المستفيدين منه، بالإضافة إلى أن سنوات الاستفادة للمتقاعدين وتوزيع الهيكل العمري للمستفيدين يكون منخفض نسبيا بعكس الحالة التي نشأت عن تطبيق القرارين بقانون.
- انعكس سلبا على الواقع المعيشي للموظفين المشمولين في التقاعد المالي واسرهم ارتباطا بحقوق اخرى (التعليم الصحة والضمان الاجتماعي) (عابد، 2020).

التأثير النفسي والاجتماعي للتقاعد المالي على المتقاعدين

تأثر قرار الفرد بالتوقف عن العمل والانتقال إلى مرحلة التقاعد بالعديد من العوامل والظروف مثل العوامل الاقتصادية، والظروف الاجتماعية، وأحيانا بالحالة الصحية للشخص. وعلى رغم أن تأثير هذه العوامل على بداية سن التقاعد، ومستوى المعيشة المتوقع بعد التقاعد، والتغيرات في العلاقات الاجتماعية المصاحبة لهذه المرحلة من الحياة (عبد الحكيم، 2010).

إن التقاعد المبكر وخاصة لصغار السن كما يحدث الآن له آثاره السلبية تحديدا في ظل وضع اقتصادي سيء يمر به كثير من الموظفين، فمن ناحية اقتصادية في ظل ارتفاع مديونية الأفراد والتزامهم بكثير من القروض وغيرها، جاء التقاعد بمثابة كابوس جديد عليهم يزيد من معاناتهم، فالخوف والقلق الاقتصادي والشعور بالفراغ خاصة في ظل التفكير بعودة بعض الموظفين وهو بدون عمل يجعل الفرد يشعر بمزيد من المعاناة لتتشكل الكآبة والتفكير السلبي المرهق بالمستقبل والشعور بعدم الفائدة. " ويتسبب التقاعد المبكر للموظف في تفكيره الدائم بغياب دوره الوظيفي والمجتمعي، وزيادة أعباء الحياة تدفع البعض للاستسلام النفسي السلبي من كآبة واكتئاب وقلق وغياب معالم النشاط والفرح، ومحاولة البعض الهروب من ذلك المشهد بأعمال

وأفعال انسحابيه خاطئة، كالإفراط بالنوم أو السهر الكثير، بالإضافة الى اسقاط البعض تلك المشاعر السيئة على الآخرين، ومن هنا تظهر المشاكل الاجتماعية والأسرية وبعض السلوكيات الخاطئة (موقع الرأي، 2017).

تعليق عام على الإطار النظري

قام الباحث في هذا الفصل بعرض بعض الآراء ووجهات النظر التي تتعلق بمباحث الدراسة الثلاثة (المزاج الاكتئابي، والمسؤولية الاجتماعية، وقلق المستقبل)، وتعريفات الباحثين والدارسين وما توصلوا إليه من الناحية النظرية أو الممارسة التطبيقية بالإضافة إلى وجهة نظر الباحث في بعض موضوعات الفصل.

ويبدو للباحث من خلال هذه وجهات النظر والأطر النظرية لمباحث الدراسة أن العلاقة بين تلك المباحث لها تفسيرات قريبة من الواقع وصحيحة إلى حد كبير تدل على أثر كل منها على الآخر، فالمتقاعدين مالياً في قطاع غزة وفي ظل هذه الظروف الصعبة ظهرت عليهم سلوكيات وانفعالات تدل على مزاج اكتئابي نتيجة الضغوطات والظروف التي يواجهونها وأثرت هذه الصعوبات على المسؤولية الاجتماعية للمتقاعدين سواء كانت المسؤولية تجاه أنفسهم أو تجاه أسرهم أو تجاه مجتمعهم ووطنهم، ورجبتهم في الابتعاد والوحدة وعدم المشاركة وتقديم المساعدة للآخرين وشعورهم بالغبية عن هذا المجتمع، ففي ظل التقاعد المالي ساهم في ظهور أعراض المزاج الاكتئابي الأمر الذي أضعف من مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المتقاعدين مالياً، وفي ظل هذا المزاج الاكتئابي وضعف المسؤولية الاجتماعية ارتفعت نسبة القلق والأفكار السلبية والسوداوية تجاه الوضع الحالي وتجاه المستقبل وتجاه وضع القطاع الذي يعاني من صعوبات بشكل مستمر ودائم، مما ساهم في تقوية هذه الأفكار التشاؤمية لدى المتقاعدين مالياً مما ساهم في ظهور قلق المستقبل لديهم.

فالمباحث ليست منفصلة عن بعضها البعض بل تتفاعل مع بعضها البعض وتتفاعل مع شخصية المتقاعد المالي وتتفاعل مع الظروف التي يعيشها المتقاعد المالي والخبرات الحياتية التي مر فيها، في ظل كل هذه الظروف المعقدة والمتشابكة، فكل هذه الظروف تعتبر من أسباب المزاج الاكتئابي وقلق المستقبل وضعف المسؤولية الاجتماعية لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة.

الفصل الثالث

دراسات سابقة

الفصل الثالث

دراسات سابقة

تبرز أهمية الدراسات السابقة بأنها توفر للباحث العديد من الدراسات التي تقدم المعلومات والمراجع التي تثري الدراسة بالعديد من المعلومات المتنوعة سواء من حيث الأدوات أو الأساليب الإحصائية وكذلك المنهج المستخدم وربط النتائج بها التي تخدم موضوع الدراسة، وحاول الباحث عرض ما توفر لديه من الدراسات السابقة، وقد تم عرضها من الحديث للقديم، كما تم عرض الدراسات السابقة من خلال ثلاثة محاور، المحور الأول تناول دراسات اهتمت بالمتقاعدين والمحور الثاني تناول دراسات اهتمت بالاكثتاب، والمحور الثالث دراسات اهتمت بقلق المستقبل.

المحور الأول: دراسات تناولت المتقاعدين

1- دراسة على المومني واخرون (2018):

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى التوافق النفسي لدى المتقاعدين المدنيين بشمال الأردن في ضوء بعض المتغيرات ، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (361) متقاعداً، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثين مقياس التوافق لكبار السن لعلاء الدين (2004) والمقنن على البيئة الأردنية، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة تعزى لأثر الدخل لصالح فئة الدخل أقل من 200 دينار، وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الحالة الصحية، كما وتوصلت إلى ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر العمل الحالي لصالح فئة لا يعمل .

2- دراسة إبراهيم معالي (2018):

هدفت الدراسة إلى خفض الأفكار اللاعقلانية والانسحاب، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) متقاعداً، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس الانسحاب الاجتماعي، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين : ضابطة وتجريبية ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياسي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف الجنس ، بالنسبة الى الأفكار اللاعقلانية، كما وتوصلت إلى أنها لم تظهر فروق دالة فيما يتعلق بالانسحاب الاجتماعي .

3-دراسة سعود الشمري (2018) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على التفاؤل والتشاؤم والعلاقة بينهما لدى أعضاء هيئة التدريس المتقاعدين من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،وهل يختلف التفاؤل والتشاؤم باختلاف متغير الرتبة الأكاديمية ، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من(28) عضواً من أعضاء هيئة التدريس الذين شملهم قرار التقاعد لبلوغهم السن القانونية وتم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس التفاؤل والتشاؤم ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إن جميع فقرات الجزء المتعلق بالتفاؤل جاءت بدرجة بين (كبيرة ،كبيرة جداً)، كما جاءت النتائج المتعلقة بجزء التشاؤم بدرجة قليلة جداً، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفاؤل يغزى بمتغيرات الرتبة الأكاديمية ولصالح رتبة أستاذ، كما وتوصلت أيضاً إلى وجود علاقة ارتباط عكسية ذات دلالة إحصائية بين مقياس التفاؤل والتشاؤم .

4-دراسة أحمد خطابي (2015):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية للمتقاعدين، والخدمات التي يحتاجونها، والمشكلات التي تواجههم في المجتمع الإماراتي، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (500) من المتقاعدين المسجلين لدى الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أسلوب المقابلة عن طريق الهاتف ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن النسبة الغالبة من المتقاعدين هم من الذكور ، ومتوسطي العمر، والإداريين، وتوصلت إلى أن أسباب التقاعد ترجع إلى الرغبة الشخصية بالدرجة الأولى، والتفرغ للأسرة ومشاغلها بالدرجة الثانية ، والملل من العمل بالدرجة الثالثة، كما وتوصلت إلى أن المتقاعدين يعانون من مشكلات متعددة: المشكلات الاجتماعية: زيادة في وقت الفراغ، وتقلص علاقة المبحوث بعد التقاعد بمحيطه الاجتماعي، والمشكلات الاقتصادية، وارتفاع الأسعار وعدم كفاية المعاش، والمشكلات الصحية، وانخفاض النشاط العام، والمعاناة من مرض مزمن، والمشكلات النفسية: عدم حضور مناسبات العمل، وعدم القدرة على تحقيق أهدافهم.

5-دراسة يحيى القيري (2015):

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر أسباب ارتفاع معدلات التقاعد المبكر (البعد الاجتماعي، والبعد النفسي، والبعد الوظيفي، والبعد المادي والصحي) كما يدركها المتعلمون المتقاعدون بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (588) معلماً متقاعداً، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة من إعدادة لقياس أسباب ارتفاع معدلات التقاعد المبكر، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الباحثين على جميع أسباب ارتفاع معدلات التقاعد المبكر ترجع إلى اختلاف المرحلة الأساسية، ما عدا البعد الاجتماعي والبعد الصحي وأسباب التقاعد المبكر ككل، حيث كانت كل فئة معلمي المرحلة المتوسطة هي أكثر الفئات، وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الباحثين على جميع أسباب ارتفاع معدلات التقاعد المبكر ترجع إلى اختلاف المؤهل العلمي، كما وتوصلت إلى وجود فروق على البعد النفسي وكانت فئة المعلمين الحاصلين على دراسات عليا هي أكثر الفئات .

6-دراسة حميدة لوجلي (2014):

هدفت الدراسة الى التعرف على التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المعلمين المتقاعدين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: تجربيه وعددهم(35) مسناً، ومجموعة ضابطة تكونت من(35) مسناً، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس اتجاهات الزوجة نحو التقاعد، ومقياس اتجاهات الأبناء نحو التقاعد، ومقياس اتجاهات الزوجة والابناء نحو التقاعد كما يدركه الزوج (الأب)، واختبار المناخ الاسري، واختبار التوافق الاسري، واختبار التوافق لدى المتقاعدين بسبب الشيخوخة، ومؤشر الرضا عن الحياة لنيوجارتن، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن افراد عينة البحث الذين مازالوا يزاولون العمل بعد سن الستين أكثر توافقاً من أفراد العينة الذين لم يزاولوا العمل بعد هذا السن.

7-دراسة محمد نبال محمد (2007) :

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان المسنون المتقاعدون في لبنان يعانون من اضطراب القلق العام والاضطرابات الجسدية، وتكونت عينة الدراسة من(200) رجل مسن (100)مس

متقاعد عن العمل و(100) مسن عام، تراوحت أعمارهم ما بين الستين سنة وما فوق، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس جامعة الكويت للقلق وقائمة الأعراض والشكاوي الجسمية وإضافة إلى استمارة بيانات شخصية حول المفحوصين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن ارتفاع نسبة القلق العام والاضطرابات الجسدية لدى المسنين المتقاعدين مقارنة بالمسنين العاملين بعد سن التقاعد، وتوصلت أيضا إلى وجود ارتباط قوى بين القلق العام من جهة والاضطرابات الجسدية لدى المسنين بوجه عام.

المحور الثاني: دراسات تناولت الاكتئاب

1. دراسة موزة النعيمي (2019) :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستويات القلق، والاكتئاب والصحة النفسية لدى المقيمين في دار زايد للرعاية الأسرية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والمتمثلة بالجنس (النوع الاجتماعي)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (73) فرداً من المقيمين في دار زايد للرعاية الأسرية في إمارة أبوظبي (أبوظبي والعين)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث قائمة بيك للاكتئاب، واختبار سمة القلق لسبيلبرغر، ومقياس الصحة النفسية العامة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود مستويات من القلق والاكتئاب لدى أفراد العينة حيث بلغت نسبة الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب (المتوسط إلى الشديد) (28.7%) والأفراد الذين يعانون من (متوسطة إلى مرتفعة) من القلق (61.6%)، كما وتوصلت إلى أن ما يتعلق بالصحة النفسية فقد بلغت نسبة الأفراد الذين يعانون من مستويات منخفضة من الصحة النفسية (1.4%).

2. دراسة سعيد المالكي (2019):

هدفت هذه الدراسة إلى بحث علاقة المساندة الاجتماعية بكل من إحداث الحياة الضاغطة والاكتئاب لدى عينة من مرضى الاكتئاب السعوديين من الذكور والإناث، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (80) مريضاً ومريضة بالاكتئاب من المرضى السعوديين بواقع (40 ذكر-40 أنثى)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد (الباحث)، استبانة أحداث الحياة الضاغطة تعريب (حسن عبدالمعطي، 1994م)، ومقياس بيك للاكتئاب إعداد (فطيم، 1999م)، وتوصلت الدراسة إلى

عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين أحداث الحياة الضاغطة والاكتئاب لدى عينة من مرضى الاكتئاب، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية (سالبة) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المساندة الاجتماعية وإحداث الحياة الضاغطة لدى عينة الدراسة ، كما وتوصلت أيضاً إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث من مرضى الاكتئاب على مقياس الحياة الضاغطة لصالح الإناث .

3. دراسة عمار العبيدي (2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق الموت والاكتئاب، ومستوى قلق الموت والاكتئاب لدى طلبة جامعة الأنبار العائدين من النزوح والتهجير، وللكشف عن مستوى قلق الموت والاكتئاب، وفقاً لمتغير النوع (ذكور-إناث)، ومتغير التخصص (إنساني-علمي)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس قلق الموت، من إعداد (الباحث)، ومقياس كيبودوس للاكتئاب، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن هناك علاقة موجبة دالة بين قلق الموت والاكتئاب، وتوصلت إلى أن طلبة جامعة الأنبار لديهم درجة منخفضة من قلق الموت، ودرجة منخفضة من الاكتئاب، وتوصلت إلى أن هناك فروق دالة معنوياً في قلق الموت وفقاً لمتغير النوع ولصالح الإناث، كما وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في قلق الموت وفقاً لمتغير التخصص ، ولا توجد فروق دالة معنوياً في الاكتئاب وفقاً لمتغير النوع والتخصص العلمي .

4. ايمان شما واخرون (2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف على انتشار الأفكار الانتحارية وعلاقتها بعوامل الخطر المرتبطة بالقلق والاكتئاب عند الشباب في المجتمع الفلسطيني، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (1210) شخصاً بنسبة 55.8% ذكراً و 44.2% إناثاً ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس الأفكار الانتحارية والقلق والاكتئاب، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الأفكار الانتحارية والقلق والاكتئاب، وتوصلت إلى أن الأفكار الانتحارية والقلق أكثر انتشاراً في

محافظة الخليل ويليهما بيت لحم ، ورام الله و أريحا، كما وتوصلت إلى أن الاكتئاب أكثر انتشاراً في محافظة نابلس ، و50-78% لديهم استعداد لطلب المساعدة ، و2،52% لا يبدون أي استعداد لطلب المساعدة .

5. دراسة وفاء الدعمس (2018):

هدفت الدراسة إلى تعرف إلى مستوى الضغط النفسي وعلاقته بكل من الرضا الوظيفي والاكتئاب لدى الأطباء والممرضين في مدينة عمان . وقد تكونت عينة الدراسة من 474 من الأطباء والممرضين ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام ثلاثة مقاييس : قائمة بيك للاكتئاب ، وتم تعريب وتطوير مقياسين آخرين هما مقياس مصادر الضغط النفسي ومقياس الرضا الوظيفي ليكونا مناسبين لبيئة الدراسة . أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الضغط النفسي لدى الأطباء والممرضين كان متوسطاً وإلى أن مصادر الضغط النفسي التي احتلت أولوية الترتيب لدى الأطباء هي : (تنسيق القرارات داخل الفريق، تأثير العمل في حياتي الشخصية ، قلة الوقت لأداء المهمة بأكملها ، نظام المناوبات يؤثر في عائلتي وحياتي الشخصية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في الضغط النفسي، الرضا الوظيفي، والاكتئاب لدى الأطباء والممرضين تعزى للجنس ولقطاع المستشفى والخبرة ، وإلى وجود علاقة بين الضغط النفسي وكل من الرضا الوظيفي والاكتئاب .

6. دراسة فادن المومتي (2017).

هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج الإرشاد الجمعي يستند إلى العلاج بالفن في خفض الاكتئاب والقلق وزيادة الرضا عن الحياة لدى عينة من كبار السن في دور الرعاية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (30) فرداً وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين : المجموعة التجريبية وتكونت من (15) مشاركاً ، والمجموعة الضابطة تكونت من (15) مشاركاً، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس اكتئاب الشيخوخة ومقياس قلق الشيخوخة ومقياس الرضا عن الحياة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن درجات المجموعة التجريبية كانت دالة بشكل إحصائي من حيث انخفاض اكتئاب الشيخوخة وقلق الشيخوخة وزيادة الرضا عن الحياة على القياس البعدي وقياس المتابعة وذلك مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

7. دراسة رجوات متولي (2017):

هدفت الدراسة إلى اختيار فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين التوافق النفسي وخفض أعراض قلق المستقبل والاكنتاب لدى عينة من طالبات كلية التربية بالزلفي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (36) طالبة في المدى العمري من (19-22)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقاييس التوافق النفسي والاكنتاب وقلق المستقبل، وبرنامج تدريبي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى أن البرنامج الإرشادي أدى إلى زيادة التوافق النفسي وخفض أعراض قلق المستقبل والاكنتاب لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

8. دراسة حصة الأيوب (2017):

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين استراتيجيات التعامل من جانب ، وكل من القلق والاكنتاب في الجانب الآخر لدى عينة كويتية من مرضى ضغط الدم المرتفع (ن=2.5)، من الجنسين ، تكونت عينة الدراسة من (96 ذكراً و 109 إناث) وقد تراوحت أعمارهم بين (25) و (76)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة عدد من المقاييس، هي: قائمة استراتيجيات التعامل، وقائمة قلق السمة، ومقياس الاكنتاب لمركز الدراسات الوبائية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق بين الجنسين في القلق، وبعض استراتيجيات التعامل بين القلق والاكنتاب، كما وتوصلت إلى أن إسهام بعض استراتيجيات التعامل في التنبؤ بالقلق والاكنتاب، وكانت استراتيجية التفكير بالتمني الأقوى في التنبؤ بالقلق والاكنتاب .

9. دراسة زهرة فطوح (2016) :

هدفت الدراسة إلى بيان الاكنتاب وعلاقته بمعنى الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة طرابلس، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (589) طالباً وطالبة من كليات جامعة طرابلس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس وهي كل من مقاييس الاكنتاب، مقياس قلق المستقبل ومقياس معنى الحياة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يعاني أفراد عينة الدراسة من درجات متوسطة من

الاكتئاب، وتوصلت إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين كل من الاكتئاب وقلق المستقبل ومعنى الحياة كلما ارتفعت درجات الاكتئاب ارتفعت درجات قلق المستقبل وانخفضت درجات معنى الحياة، كما وتوصلت إلى وجود فروق دالة احصائياً بين أفراد عينة الدراسة في متغير العمر باتجاه الفئة العمرية من "23-24".

10. دراسة وليد القدوة (2014):

تهدف هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين انقطاع التيار الكهربائي ومستوى الاكتئاب النفسي لدى العاملين بهيئة التقاعد العام بمحافظة غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة (56) مجموعة من العاملين بهيئة التقاعد العام، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس بيك للاكتئاب، وقام بإعداد اختبار يتعلق بانقطاع التيار الكهربائي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية بين الآثار المختلفة الناتجة عن انقطاع التيار الكهربائي (الآثار الاقتصادية - الآثار الاجتماعية - الآثار النفسية) ومستوى الاكتئاب النفسي ما عدا الآثار الصحية، وتوصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الآثار الصحية الناتجة عن انقطاع التيار الكهربائي ومستوى الاكتئاب النفسي، وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً تتعلق بانقطاع التيار الكهربائي لدى العاملين بهيئة التقاعد العام في محافظات غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، ومتغير عدد سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الاكتئاب النفسي لدى العاملين بهيئة التقاعد العام بمحافظة غزة تعزى لمتغير المستوى التعليمي (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا)، أو متغير عدد سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

11. دراسة نايف الزراع (2011) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على الرضا الوظيفي وعلاقته بضغط مهنة التدريس والاحترق النفسي والاكتئاب لدى معلمين الطلاب ذوي الإعاقة العقلية في مصر والسعودية من الذكور وفق متغيري السن والخبرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (88) معلماً موزعين بالتساوي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقاييس الرضا الوظيفي وضغوط مهنة التدريس، ومقياس الاحترق النفسي، ومقياس الاكتئاب، واستمارة دراسة الحالة،

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي باتجاه معلمي الطلاب ذوي الإعاقة العقلية في السعودية عند مستوى (0.01)، كما وتوصلت إلى أنه في اتجاه السن والخبرة الصغيرة في ضغوط مهنة التدريس والاحترق النفسي والاكتئاب عند مستوى (0.01).

المحور الثالث: دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية:

1. دراسة الهام بو غليظة (2018):

هدفت الدراسة إلى تبيان مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحسين دودة حياة العمل عن وجهة نظر العاملين، ووقع اختيارنا على مؤسسة الإسمنت لولاية قسنطينة كعينة لتطبيق هذه الدراسة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (68) عاملاً، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس للمسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أنه لا تساهم المسؤولية الاجتماعية في تحسين نوعية حياة العمل من وجهة نظر العاملين في مؤسسة الإسمنت بولاية قسنطينة، وتوصلت إلى أن المسؤولية الاجتماعية تساهم بدرجة متوسطة في تحسين ظروف و تنظيم العمل للعاملين في المؤسسة محل الدراسة، كما وتوصلت إلى أن المسؤولية الاجتماعية لا تساهم مساهمة فعالة في تحسين الصحة و السلامة المهنية للعاملين في المؤسسة محل الدراسة.

2. دراسة احمد ضيف (2017) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة ممارسة المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في تنمية التفكير الإبداعي للعاملين، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (90) موظف، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استمارة اشتملت على 39 عبارة تم توزيعها على مفردات الدراسة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود تأثير معنوي للمسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في تنمية السلوك الإبداعي لموظفي المؤسسة.

3. دراسة توفيق الطيراوي (2017) :

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين و الطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا، إضافة لتحديد الاختلاف بين مجالات المسؤولية الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) موظفاً و طالباً، ولتحقيق أهداف

الدراسة استخدم الباحث مقياس صمادي و عثمانة (2009) للمسؤولية الاجتماعية ، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين و الطلبة في جامعة الاستقلال في أريحا كان عالي جداً حيث كان الوزن النسبي للاستجابة للدرجة الكلية (84.50%) و فيما يتعلق في المجالات كانت عالية جداً على جميع المجالات باستثناء مجال مسؤولية الفرد تجاه الذات كان عالياً و كان أعلى مستوى لمجال مسؤولية الفرد تجاه العالم و بنسبة مئوية (90.50%) و كان أقل مستوى من المسؤولية لمجال مسؤولية الفرد تجاه الذات وبنسبة مئوية (76%)، كانت الفروق دالة احصائياً بين المجالات، كما وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الموظفين والطلبة ولصالح الموظفين، وبين طلبة الدبلوم المهني التخصصي وطلبة البكالوريوس ولصالح طلبة الدبلوم المهني التخصصي.

4. دراسة محمد ضيف الله (2017) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تبني سياسات المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين بالمؤسسات الاقتصادية بولاية الوادي، وقياس أثر ذلك على إدارة الموارد البشرية بها، واستخدم الباحث أسلوب المسح الشامل ، وتكونت عينة الدراسة من (88) موظفاً، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المؤسسات محل الدراسة تعمل على تحقيق الأمن الوظيفي للموظفين ، كما تتيح فرص عمل للخريجين ، كما تطبق نظام للحوافز والمكافآت بما ينعكس إيجاباً على أداء الموظفين ، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مدى إدراك الموظفين لسياسة المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم وفقاً لمتغيرات الدراسة فيما عدا المتغير الخاص بالخبرة في العمل.

5. دراسة فلاح السبيعي (2016) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دافع تبني المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين بالشركات الصناعية بمنطقة الرياض وقياس أثر ذلك على سياسات إدارة الموارد البشرية بها وأيضاً قياس الاختلافات بين العاملين في مدى أدائهم لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم ، واستخدم الباحث أسلوب المسح الشامل، وتكونت عينة الدراسة من (28) شركة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الشركات محل البحث تعمل على تحقيق الأمن الوظيفي للعاملين ، كما تتيح فرص عمل للخريجين ، كما تطبق نظام للحوافز والمكافآت بما ينعكس

إيجاباً على أداء العاملين، وتوصلت إلى أن لممارسة برامج المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات موضع البحث أثر على سياسات وبرامج إدارة الموارد البشرية المطبقة بالفعل، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مدى إدراك العاملين لبرامج المسؤولية الاجتماعية المقدمة لهم وفقاً للمتغيرات سالفة الذكر فيما عدا المتغير الخاص بالخبرة في العمل .

6. دراسة مراد عطيانى (2016):

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى الالتزام بالمسؤوليات الاجتماعية وأخلاقيات العمل في إطار وظيفة الإنتاج والعمليات وقياس تأثير ذلك في أداء الأعمال في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي، وتكونت عينة الدراسة من (132) عاملاً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة خاصة وزعت على العاملين في الإدارات الرئيسية للشركات الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي و البالغ عددها (36) شركة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود درجة التزام عالية بالمسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل في : تطوير المنتجات الجديدة ، وتصميم العمليات والطاقة الإنتاجية ، واختيار موقع المشروع ، والترتيب الداخلي لمواقع الإنتاج والعمليات ، إدارة سلاسل التوريد ، وإدارة الصيانة وتصميم العمل، وتوصلت إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأنشطة الإنتاج والعمليات على أداء الأعمال.

7. دراسة دينا حسن (2016)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المحددات الذاتية والتنظيمية والمجتمعية للمسؤولية الاجتماعية ورصد الصور الإيجابية والسلبية للموظف العام كما يدركها الجمهور المتلقي ، وفي إطار الثقافة المؤسسية الملزمة التي تعد امتداداً للثقافة المجتمعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (200) فرد من متلقي الخدمة، عن عدد من الموظفين بواقع (30) حالة ، تم اختيارهم بصورة عمدية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات الكمية كصحيفة الاستبانة، والأدوات الكيفية كالملاحظة والمقابلات الفردية والجماعية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المسؤولية الاجتماعية للموظف العام هي جزء أساسي من المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الحكومية ولا تتفصل عنها، وتوصلت إلى أن الصورة الذهنية للموظف الحكومي هي صورة سلبية وتعد صورة طبق الأصل من الصورة الذهنية للمؤسسة الحكومية، وتعد العوامل التنظيمية هي المسئول الأول عن شكل هذه الصورة.

8. دراسة كامل أبو ماضي (2016)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام بعد المسؤولية الاجتماعية على أداء مؤسسات القطاع العام في قطاع غزة، كما تهدف إلى تطوير الجواب المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، بما يخدم المجتمع الفلسطيني، و استخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الاستبانة التي تم تصميمها خصيصاً لهذه الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المسؤولية الاجتماعية تؤثر بشكل مباشر في أداء المؤسسات العامة.

المحور الرابع: دراسات تناولت قلق المستقبل:

1- دراسة أشرف عبده (2018) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه نحو العمل لدى عينة من طلاب الجامعة، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً من كلية العلوم والآداب ببلقرن، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل ومقياس الاتجاه نحو العمل من إعداد الباحث ، واستخدم استبانة مكونة من (31) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الاتجاه نحو العمل تبعاً لمتغير التخصص ،والعمر ، والسنة الدراسية ، والمعدل التراكمي، كما وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل في الاتجاه نحو العمل لصالح منخفضي قلق المستقبل.

2- دراسة سومة الخضري (2018):

هدفت الدراسة للتعرف على المشكلات الأكاديمية والاجتماعية لدى طلاب الثانوية الأزهرية ، كذلك الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين المشكلات الأكاديمية والاجتماعية وقلق المستقبل والإحباط لدى هؤلاء الطلاب، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من معهد سيدى سالم الثانوي بمحافظة كفر الشيخ ، معهد دمرى الثانوي بمحافظة كفر الشيخ ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استبيان المشكلات الأكاديمية والاجتماعية (إعداد الباحثة)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05،0.01) بين بعض أبعاد مقياس الأكاديمية والاجتماعية والدرجة الكلية وبعض أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية،

وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات الطلاب على أبعاد مقياس المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والدرجة الكلية ودرجاتهم على أبعاد مقياس الإحباط والدرجة الكلية ، كما وتوصلت إلى وجود فروق بين عينة الدراسة على مقياس المشكلات الأكاديمية والاجتماعية باختلاف متغير "النوع" وكانت الفروق في اتجاه الذكور ، بينما لم توجد فروق بينهم باختلاف متغير " التخصص " " علمي، أدبي، كما اتضح وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) في الدرجة الكلية باختلاف متغير المستوى الدراسي في اتجاه طلاب الصف الثالث الثانوي.

3-دراسة سلوى ناصر (2018)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل المهني ومفهوم الذات والحاجات النفسية لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (288) من طلاب كلية الاقتصاد المنزلي المنوفية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة استمارة البيانات الأولية لطلاب، استبيان قلق المستقبل المهني لطلبة الجامعة ، استبيان مفهوم الذات، استبيان الحاجات النفسية لطلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين متوسط درجات طلاب كلية الاقتصاد المنزلي (ذكور وإناث) في قلق المستقبل المهني ومفهوم الذات والحاجات النفسية لديهم، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب كلية الاقتصاد المنزلي تبعا لمحل إقامتهم (ريف ، حضر) في قلق المستقبل المهني، ومفهوم الذات، والحاجات النفسية لديهم، كما وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين طلاب كلية الاقتصاد المنزلي في قلق المستقبل المهني ومفهوم الذات والحاجات النفسية لديهم تبعا للتخصص الأكاديمي.

4-دراسة أمل غنايم (2018):

هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من (قلق المستقبل المهني والرضا عن التخصص الدراسي) و التحصيل الأكاديمي لدى طلاب شعبة التربية الخاصة بكلية التربية بالإسماعيلية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (136) طالبا و طالبة من طلاب شعبة التربية الخاصة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة

مقياسي قلق المستقبل المهني و الرضا عن التخصص الدراسي وهما من إعداد(الباحثة)، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية سالبة وغير دالة إحصائياً بين قلق المستقبل المهني و التحصيل الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب شعبة التربية الخاصة بكلية التربية بالإسماعيلية، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين قلق المستقبل المهني و الرضا عن التخصص الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة، كما وتوصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب شعبة التربية الخاصة بكلية التربية بالإسماعيلية من خلال درجاتهم في الرضا عن التخصص الدراسي، في حين لا يشكل قلق المستقبل المهني تأثيراً دالاً في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي.

5-دراسة عبد اللطيف اذار (2018):

هدفت الدراسة إلى التعرف على القلق من المستقبل لدى المرأة العاملة المعوقة حركياً في ضوء المتغيرات التالية (طبيعة الإعاقة -المستوى التعليمي-الوضع الاجتماعي-عدد سنوات الخدمة) ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (135) امرأة عاملة معوقة حركياً، وتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس القلق من المستقبل من إعداد الباحث، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (5%) في القلق من المستقبل لدى العينة وفق متغير طبيعة الإعاقة لصالح المصابات بالشلل النصفي، وتوصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (5%) في القلق من المستقبل لدى العينة وفق متغير الوضع الاجتماعي، كما وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (5%) في القلق من المستقبل لدى العينة وفق متغير عدد سنوات الخدمة .

6-دراسة أسامة خليل (٢٠١٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع قلق المستقبل المهني ومصادره في الشركة السورية للنفط، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (750) عاملاً وعاملة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياسين : مقياس قلق المستقبل المهني من إعداد الباحث ومقياس تقدير الذات (مطانيوس مخائل ، 2009)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: شيوع القلق المستقبل المهني بين أفراد عينة البحث بدرجة مرتفعة بلغت

(78.68%) لدى أفراد عينة البحث، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين القلق وتقدير الذات أي كلما زادت درجات المفحوص على مقياس تقدير الذات كلما انخفضت درجاته على مقياس قلق المستقبل المهني، كما وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإجابات على مقياس قلق المستقبل المهني تبعا لمتغير الجنس ، وكانت لصالح الإناث.

7- دراسة رحاب السعدي (٢٠١٧) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات والذكاء الوجداني وقلق المستقبل لدى المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (105) من المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس لقياس فاعلية الذات من إعداد(سميرة شند واماني عبد المقصود:2010) ، ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد (الباحثة)، ومقياس قلق المقبل من إعداد(زينب شقير: 2005)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن درجة فاعلية الذات لدى المرشدين التربويين جاءت بدرجة مرتفعة ، كما أزهت أن درجة الذكاء الوجداني لدى المرشدين التربويين جاءت بدرجة مرتفعة ، في حيث أن درجة قلق المستقبل لدى المرشدين التربويين جاءت بدرجة منخفضة، وتوصلت إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فاعلية الذات وبين متوسطات الذكاء الوجداني، كما وتوصلت إلى أنه يوجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قلق المستقبل وبين متوسطات الذكاء الوجداني.

8- دراسة يحيى النجار (٢٠١٠)

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين قلق المستقبل والتوجه نحو الحياة لدى الممرضين ، والممرضات العاملين في المستشفيات الحكومية بمحافظة قطاع غزة، وتكونت عينة الدراسة من (228) ممرضاً وممرضة منهم (131 ممرضاً، 79 ممرضة)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياسين للدراسة، وهما مقياس قلق المستقل إعداد (الباحث)، ومقياس التوجه نحو الحياة إعداد(شاير، وكارفر : 1985)، تعريب وترجمة بدر الأنصاري، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن نسبة مستوى قلق المستقل لدى الممرضون، والممرضات العاملين

بالمستشفيات الحكومية بلغت نسبة (64.85 %) وهو مستوى مرتفع، وأن نسبة التوجه نحو الحياة لديهم بلغت نسبة (65.96 %) وهو مستوى منخفض، وتوصلت إلى عدم وجود أثر دال إحصائية بين قلق المستقبل ، والتفاعلات بين متغيرات الدراسة (الجنس ، والمؤهل العلمي ، والخبرة ، ومكان السكن والراتب الشهري ، وأشارت إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً بين قلق المستقبل والجنس ، وبينت عدم وجود أثر دال إحصائياً بين التوجه نحو الحياة والتفاعلات الثنائية بين المؤهل العلمي ، والراتب الشهري) ، بينما لا يوجد أثر دال إحصائياً بين التوجه نحو الحياة، والتفاعلات المشتركة.

9- دراسة فاطمة النوايسة (2016):

هدف البحث إلى التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الموظفات المتأخرات عن الزواج في محافظة الكرك في الأردن، استخدم البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (100) فتاة من الفتيات المتأخرات في محافظة الكرك، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن المرأة الوحيدة يكون لها سيكولوجية خاصة ، سواء كانت عانس أم أرملة أم مطلقة ، خاصة الفتاة العربية التي تربت على أن تكون تحت حماية أحد، يكون مسؤولاً عنها وعندما تتزوج تستمد شعورها بالاستقرار النفسي من زوجها وإن فقدته فقدت معه توازنها، وشعرت بفرغ عاطفي، ونتيجة لذلك قد تصاب بالقلق والإحباط ، وتبين أن العلاقة سلبية بين تقدير الذات وأبعاد المقياس

10- دراسة محمد عطا الله (2016):

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين قلق المستقبل المهني، والدافعية للإنجاز، والرضا الوظيفي، وتعرف الفروق بين المعلمين تبعاً للنوع والتخصص في قلق المستقبل المهني وتحديد الفروق بين مرتفعي ومنخفضي قلق المستقبل المهني في الدافعية للإنجاز، والرضا الوظيفي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلماً مساعداً من كلا الجنسين بمحافظة الدقهلية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل المهني ، ومقياس الدافعية للإنجاز ، ومقياس الرضا الوظيفي وجميعها من إعداد (الباحث)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: لا يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من متغيري (النوع - التخصص)

والتفاعل بينهما على قلق المستقبل المهني لدى المعلمين المساعدين، وتوصلت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعلمين المساعدين (المنخفضين المرتفعين) في قلق المستقبل المهني على مقياس الدافعية للإنجاز لصالح المنخفضين، كما وتوصلت أيضاً إلى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات المعلمين المساعدين على مقياس قلق المستقبل المهني ، ودرجاتهم على مقياس الرضا الوظيفي.

11- دراسة صابرين عبد اللطيف وآخرون (2016)

هدفت الدراسة للتعرف على المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثين مقياس الصلابة النفسية ، وشمل (الالتزام، والتحكم والتحدي)، ومقياس قلق المستقبل، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: عدم وجود فروق دالة إحصائياً في قلق المستقبل لدى معلمي المرحلة الابتدائية تبعاً لمتغير الخبرة، وتوصلت إلى أن شريحة كبيرة من معلمي ومعلمات تلاميذ المرحلة الابتدائية يعانون بنفس القدر من قلق المستقبل نتيجة للضغوط التي يلاحقونها.

12- دراسة الشمري (2012)

هدفت الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بالضغوط النفسية التي يتعرض لها تدريسي الجامعة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (400) تدريسي وتدرسية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس قلق المستقبل لتدريسي الجامعة وتبني مقياس الضغوط النفسية المعد من قبل (الشهبي:2005)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: أن تدريسي الجامعة ليس لديهم قلق مستقل ، وأن تدريسي الجامعة يتعرضون إلى ضغوط نفسية مختلفة، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التدريسيين و التدرسات، كما وتوصلت إلى تبين وجود علاقة بين قلق المستقبل والضغوط النفسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوضحت الدراسات السابقة متغيرات الدراسة وكيفية استخدام تلك المتغيرات في البحث وتوظيفها في ما يخدم هذه الدراسة،

ما اتفقت به الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، وفي اختيارها للمتغيرات، وإعداد الباحث للمقاييس التي يريد تطبيقها، وإلى كون الفروض المستخدمة فروض صفرية والأساليب الإحصائية المستخدمة.

ما تميزت به الدراسة الحالية:

تميزت الدراسة الحالية كونها الدراسة الأولى في حدود علم الباحث التي ربطت بين تحقيق المزاج الاكتئابي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وقلق المستقبل، بالإضافة كونها الدراسة الأولى تناولت هذه المفاهيم على المتقاعدين مالياً في قطاع غزة، كون هذه العينة عينة ظهرت جديداً في البيئة الفلسطينية. كما تميزت بكونها الدراسة الأولى في حدود علم الباحث التي عملت على التنبؤ بقلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً من خلال كل من المزاج الاكتئابي والمسؤولية الاجتماعية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- ❖ التعرف على طبيعة المشكلة.
- ❖ إثراء الإطار النظري المتعلق بالدراسة الحالية بالمعلومات التي تتناولها الدراسات السابقة.
- ❖ صياغة أسئلة الدراسة
- ❖ التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة التي تتلاءم مع طبيعة الدراسة، واختيار منهج الدراسة.
- ❖ دعم نتائج الدراسة بنتائج الدراسات السابقة، والوقوف على جوانب التشابه والاختلاف وتفسيرها.

الصعوبات التي واجهت الباحث

- إغلاق الجامعات بسبب وباء كورونا الأمر الذي أثر في سرعة إجراءات العمل، وتحكيم الاستبيانات واستصدار كتب لتسهيل المهمات .
- صعوبة الوصول إلى عينة الدراسة نظراً لعدم وجود مكان يجمع المتقاعدين مالياً.

فرضيات الدراسة

- 1- يمكن التنبؤ بقلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة من خلال كل من المزاج الاكتئابي والمسؤولية الاجتماعية
- 2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى المزاج الاكتئابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المزاج الاكتئابي وفي مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل تعزى للمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، الراتب) لدى المعلمات بقطاع غزة.

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، ووصف مجتمع الدراسة، وتحديد عينة الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة (المقاييس) ، والتأكد من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج ، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات .

منهج الدراسة:

هي الطريقة البحثية التي يختارها الباحث للحصول على معلومات تمكنه من الإجابة على أسئلة البحث من مصدرها (الأغا والأستاذ، 2000: 83). حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل وتفسير الظاهرة دونما تدخل فيها، وهو ما يناسب أهداف الدراسة

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المتقاعدين مالياً في قطاع غزة.

عينة الدراسة:

1- العينة الاستطلاعية للدراسة:

قام الباحث بإجراء التطبيق الأولي على عينة استطلاعية قوامها (30) متقاعد مالي في قطاع غزة، وذلك للتأكد من صدق وثبات المقاييس.

2- العينة الأصلية للدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (250) متقاعد مالي في قطاع غزة. ويتضح من خلال جدول (4.1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية لأفراد العينة.

جدول (4.1) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الشخصية (ن = 250).

البيانات الشخصية		العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	154	61.6
	أنثى	96	38.4
	المجموع	250	100
الحالة الاجتماعية	أعزب	21	8.4
	متزوج	229	91.6
	المجموع	250	100
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	11	4.4
	من 10 - 20 سنة	117	46.8
	من 21 - 30 سنة	100	40
	أكثر من 31 سنة	22	8.8
	المجموع	250	100
الراتب	أقل من 2500	116	46.4
	من 2500 إلى أقل من 3500	87	34.8
	3500 فأكثر	47	18.8
	المجموع	250	100

أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام مجموعة من الأدوات وهي: (مقياس المزاج الاكتئابي، مقياس المسؤولية الاجتماعية، مقياس قلق المستقبل)، وقام بالتحقق من خصائصها السيكومترية، للتأكد من صلاحيتها وفقاً للإجراءات التالية:

أولاً: مقياس المزاج الاكتئابي :

1- وصف المقياس:

وقد شمل المقياس في صورته النهائية على (27) فقرة، حيث أعطى لكل فقرة وزن وفق سلم متدرج خماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، إلى حد ما، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)،

وأعطيت الأوزان التالية (1,2,3,4,5) للفقرات الإيجابية والعكس للفقرات السلبية، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (27 إلى 135) .

خطوات بناء المقياس:

1- الإطلاع على الثرات النفسي السابق: بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل: دراسة (حمدان، 2018)، ودراسة (المغربي، 2016)، ودراسة (علي، 2015)، ودراسة (إسماعيل، 2015) مقياس (علي، 2014)، واستطلاع رأي عينة من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية .

2- وضع فقرات المقياس في صورتها الأولية حيث بلغ عدد الفقرات (32) فقرة، والملحق رقم (2) يوضح المقياس في صورته الأولية.

3- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات) كما يلي:
صدق المقياس:

قام الباحث بالتأكد من صدق المقياس من خلال الخطوات التالية:

أولاً: صدق المحكمين:

عرض المقياس على (7) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية ، وجامعة الأقصى ، وجامعة الأزهر، وجامعة غزة والملحق رقم (1) يوضح قائمة بأسماء السادة المحكمين. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم تعديل بعض الفقرات وصياغتها، وقد تم حذف الفقرات رقم (14، 15، 18، 25، 32)، وقد بلغ عدد فقرات المقياس بعد صياغته النهائية (27) فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي:

أ- صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد به إيجاد قوة الارتباط بين أبعاد المقياس ودرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم

(4.2) يوضح مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (4.2) مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
مقياس المزاج الاكتئابي					
**0.601	21	**0.546	11	**0.814	1
*0.415	22	**0.650	12	**0.784	2
**0.679	23	**0.675	13	**0.680	3
**0.577	24	**0.511	14	**0.787	4
**0.480	25	**0.814	15	*0.389	5
**0.672	26	**0.734	16	**0.527	6
**0.740	27	**0.644	17	**0.578	7
		**0.628	18	**0.595	8
		**0.784	19	**0.609	9
		**0.514	20	**0.789	10

** دالة عند 0.01

* دالة عند 0.05

غير دالة

ويبين الجدول (4.2) أن جميع فقرات المقياس مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.01)، ومستوى دلالة (0.05) وهذا يدل على تمتع الفقرات بدرجة عالية من الصدق.

ثبات المقياس Reliability:

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ .

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Guttman :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس ، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات ،

وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين ، و جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman–Brown Coefficient)، والجدول (4.3) يوضح ذلك:

جدول (4.3) معاملات الارتباط للمقياس ككل

معامل الثبات بعد التعديل	الارتباط قبل التعديل	عدد الفقرات	الدرجة الكلية للمقياس
0.874	0.777	27	

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.874) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس ، حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، حيث حصل على قيمة ألفا للمقياس ككل ، والجدول (4.4) يوضح ذلك

جدول (4.4) معاملات ألفا كرونباخ للمقياس ككل

الارتباط قبل التعديل	عدد الفقرات	الدرجة الكلية للمقياس
0.932	27	

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.932) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

ثانياً: مقياس المسؤولية الاجتماعية :

1- وصف المقياس

وقد شمل المقياس في صورته النهائية على (17) فقرة، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، إلى حد ما، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، وأعطيت الأوزان التالية (1,2,3,4,5)، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (17 إلى 85).

خطوات بناء المقياس:

1- الإطلاع على التراث النفسي السابق: بعد الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل: دراسة (قادري، 2016)، ودراسة (عودة، 2014)، ودراسة (الخوالدة، 2011)، واستطلاع رأي عينة من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية .

2- بناء فقرات المقياس حسب التعريف الإجرائي، حيث بلغ عدد الفقرات (25) فقرة، والملحق رقم (2) يوضح المقياس في صورته الأولية.

3- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات) كما يلي:

صدق المقياس:

قام الباحث بتقنين فقرات المقياس، وذلك للتأكد من صدقه كالتالي:

أولاً: صدق المحكمين:

عرض المقياس على (7) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية ، وجامعة الأقصى ، وجامعة الأزهر، وجامعة غزة والملحق رقم (1) يوضح قائمة بأسماء السادة المحكمين. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم تعديل بعض الفقرات وصياغتها وتم إلغاء الأبعاد، وقد تم حذف الفقرات رقم (6، 13، 15، 16، 17، 18، 19، 20)، وقد بلغ عدد فقرات المقياس بعد صدق المحكمين (18) فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي:

أ- صدق الاتساق الداخلي

ويقصد به إيجاد قوة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس .
والجدول رقم (4.5) يوضح مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.
ويبين جدول (4.5) مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
مقياس المسؤولية الاجتماعية			
1	**0.657	11	**0.876
2	**0.640	12	**0.582
3	**0.555	13	*0.412
4	# 0.187	14	**0.648
5	**0.862	15	**0.806

**0.700	16	**0.858	6
**0.636	17	**0.772	7
**0.814	18	**0.864	8
		**0.917	9
		**0.841	10

** دالة عند 0.01

* دالة عند 0.05

غير دالة

ويبين الجدول (4.5) أن جميع فقرات المقياس مرتبطة بالبعد الذي تنتمي له عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على تمتع الفقرات بدرجة عالية من الصدق، ما عدا الفقرة رقم (4)، فهي غير دالة، حيث أصبح عدد فقرات المقياس (17 فقرة) والملحق رقم (3) يبين المقياس في صورته النهائية.

ثبات المقياس Reliability:

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ .

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس ، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، كما تم حساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة (سبيرمان براون) (Spearman-Brown Coefficient)، والجدول (4.6) يوضح ذلك:

جدول (4.6) معاملات الارتباط للمقياس لكل

معامل الثبات بعد التعديل	الارتباط قبل التعديل	عدد الفقرات	الدرجة الكلية للمقياس
0.879	0.810	18	

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.879) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس ، حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، حيث حصل على قيمة ألفا للمقياس ككل ، والجدول (4.7) يوضح ذلك

جدول (4.7) معاملات ألفا كرونباخ للمقياس ككل

الارتباط قبل التعديل	عدد الفقرات	الدرجة الكلية للمقياس
0.923	18	

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.923) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تزيد الثقة بإمكانية استخدامه وتطبيقه على عينة الدراسة.

ثالثاً: مقياس قلق المستقبل :

1- وصف المقياس

وقد شمل المقياس في صورته النهائية على (18) فقرة، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، إلى حد ما، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، وأعطيت الأوزان التالية (1,2,3,4,5)، للفقرات الإيجابية والعكس بالنسبة للفقرات السلبية، وبذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (18 إلى 90) .

خطوات بناء المقياس:

1- الإطلاع على الثرات النفسي السابق: بعد الإطلاع على الأدب التربوي، والدراسات

السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل: دراسة (الرشيدي، 2017)، ودراسة

(قدوري، 2017)، ودراسة (الشرافي، 2013) ودراسة (المصري، 2011)،

واستطلاع رأي عينة من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية .

2- بناء فقرات المقياس حسب التعريف الإجرائي، حيث بلغ عدد الفقرات (25) فقرة،

والملاحق رقم (2) يوضح المقياس في صورته الأولية.

3- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات) كما يلي:

صدق المقياس:

قام الباحث بتقنين فقرات المقياس، وذلك للتأكد من صدقه كالتالي:

أولاً: صدق المحكمين:

عرض المقياس على (7) من المحكمين التربويين بعضهم أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وجامعة الأزهر، وجامعة غزة والملحق رقم (1) يوضح قائمة بأسماء السادة المحكمين. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم تعديل بعض الفقرات وصياغتها وتم إلغاء الأبعاد، وقد تم حذف الفقرات رقم (6)، 9، 10، 11، 14، 20، (22)، وقد بلغ عدد فقرات المقياس بعد صياغته النهائية (18) فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي:

أ- صدق الاتساق الداخلي

- ويقصد به إيجاد قوة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس .
- والجدول رقم (4.8) يوضح مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.
- وبين جدول (4.8) مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
مقياس قلق المستقبل			
1	**0.580	10	**0.760
2	**0.716	11	**0.794
3	**0.721	12	**0.784
4	**0.777	13	**0.752
5	**0.769	14	**0.796
6	**0.885	15	**0.798
7	**0.834	16	**0.722
8	**0.626	17	**0.649
9	**0.869	18	**0.836

** دالة عند 0.01

* دالة عند 0.05

غير دالة

ويبين الجدول (4.8) أن جميع فقرات المقياس مرتبطة بالبعد الذي تنتمي له عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على تمتع الفقرات بدرجة عالية من الصدق والملحق رقم (3) يبين المقياس في صورته النهائية.

ثبات المقياس Reliability:

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين وهما التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ .

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول للمقياس ، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات، كما تم حساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown Coefficient)، والجدول (4.9) يوضح ذلك:

جدول (4.9) معاملات الارتباط للمقياس ككل

معامل الثبات بعد التعديل	الارتباط قبل التعديل	عدد الفقرات	الدرجة الكلية للمقياس
0.925	0.866	18	

ويتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.925) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس ، حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، حيث حصل على قيمة ألفا للمقياس ككل ، والجدول (4.10) يوضح ذلك

جدول (4.10) معاملات ألفا كرونباخ للمقياس ككل

الارتباط قبل التعديل	عدد الفقرات	الدرجة الكلية للمقياس
0.950	18	

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.950) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تظمن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

إجراءات الدراسة:

تتمثل إجراءات الدراسة فيما يلي:

- تحديد الإطار العام للدراسة.
- الإطلاع على الأدب التربوي وإعداد الإطار النظري.
- عرض الدراسات السابقة.
- تصميم أدوات الدراسة.
- عرض أدوات الدراسة على المحكمين من أهل الاختصاص.
- تقنين أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.
- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة.
- معالجة البيانات إحصائياً ، والتوصل إلى نتائجها وتفسيرها.
- تقديم مقترحات وتوصيات على ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة.
- إعداد ملخص ليسهل على القارئ معرفة محتوياته.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد استخدم الباحث برنامج SPSS للمعالجات الإحصائية المناسبة من أجل تحقيق أهداف الدراسة :

- 1- المتوسط الحسابي، والنسب المئوية، والتكرارات، والانحراف المعياري.
- 2- استخدام اختبار T.test في حالة عينتين (Independent Samples T-Test)
- 3- استخدام تباين التحليل الأحادي (One Way Anova).
- 4- معامل الارتباط بيرسون.
- 5- تحليل الإنحدار البسيط.

الفصل الخامس

عرض وتفسير نتائج الدراسة

الفصل الخامس

نتائج الدراسة وتفسيراتها ومناقشتها

مقدمة:

يقوم الباحث في هذا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها.

المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4=1-5) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (4÷5=0.80) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح "1") وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح بالشكل التالي (فروهودة، 2014: 151):

جدول (5.1) المحك المعتمد في الدراسة

الوزن	درجة التوافر (الموافقة)	الوزن النسبي المقابل له	طول الخلية (معياري الدرجة)
1	قليلة جداً	من 20% - 36%	من 1.00 - 1.80
2	قليلة	أكبر من 36% - 52%	من 1.81 - 2.60
3	متوسطة	أكبر من 52% - 68%	من 2.61 - 3.40
4	كبيرة	أكبر من 68% - 84%	من 3.41 - 4.20
5	كبيرة جداً	أكبر من 84% - 100%	من 4.21 - 5

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل ، وقد حدد الباحث درجة التوافر حسب المحك المعتمد في الدراسة.

نتائج تساؤلات الدراسة ومناقشتها:

التساؤل الأول: ما مستوى المزاج الاكتئابي لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة ؟

للإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث باستخدام بعض الاحصاءات الوصفية (المتوسط

الحسابي - الانحراف المعياري)، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5.2)

جدول (5.2): إحصاءات وصفية للتعرف على مستوى المزاج الاكتئابي

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	مقياس المزاج الاكتئابي	27	3.249	0.880	64.9%

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى المزاج الاكتئابي لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة جاءت بمتوسط حسابي (3.249) بوزن نسبي (64.9%)، أي أن المتقاعدين مالياً لديهم مستوى مزاج اكتئابي متوسط. ويعزو الباحث ذلك إلى أن المتقاعدين مالياً في قطاع غزة قد تعودوا على مستوى معيشي معين بناء على رواتبهم، ومنهم من قام بتزويج أبناءه وإعالتهم، وآخرين قد لجئوا لسحب قروض بنكية بضمان الراتب من أجل تحسين ظروف معيشتهم، ومع تفعيل السلطة الفلسطينية للتقاعد المالي أثر هذا الأمر على مستواهم المعيشي وعلى جوانب مختلفة في حياتهم الأمر الذي جعلهم يشعرون بالقلق من المستقبل والخوف من ما هو قادم وشعورهم بالإحباط وخيبة الأمل نظراً لتطبيق قانون التقاعد المالي في ظل انعدام الأفق السياسي وانعدام الرؤية في التوصل لحل لقضيتهم.

فتمتد مقدرتهم على تلبية متطلبات الحياة التي كانوا يستطيعون تلبيةها سابقاً الأمر الذي يؤثر على حالتهم النفسية ويجعلهم دائماً في حالة من الحزن والتعاسة، وشعوره بالضيق لأتفه الأسباب، فالأب الذي لا يستطيع توفير احتياجات أسرته التي كان يستطيع توفيرها سابقاً وخوفه على مستقبل أبنائه يجعله هذا الأمر يلوم نفسه على بعض الأمور التي فعلها والتي أثرت على مستواهم المعيشي.

كما أن هذا التقاعد المالي قد يفرض على البعض أن يقوم بتدوين بعض المال لتلبية احتياجات أسرته، ومع مرور الوقت تصبح هذه الديون عبئاً مالي جديداً على رب الأسرة، لتصبح أيضاً عبئاً جديداً نتيجة للتقاعد المالي الأمر الذي يترتب عليه، أن يبقى الأب في المنزل ولا يخرج لأنه لا يستطيع مواجهة الناس التي تطالب بحقوقها منه، الأمر الذي يجعله يشعر بالقلق الدائم، والأرق أثناء النوم، وفقدان الاهتمام بالنفس.

فيما يري الباحث أن بعض المتقاعدين مالياً تم إحالتهم للتقاعد المالي وهم في سن مبكر الأمر الذي ترتب على فقدانهم لحقوقهم المالية التي تسمى بالمعاش " مكافئة نهاية الخدمة"، لأنهم لم ينهوا كل سنوات

العمل، وتقاعدوا في وقت مبكر، فهذا الأمر ساهم في شعورهم بفقدان الأمان الوظيفي الذي كانوا يشعرون به من قبل، وساهم في شعورهم بالإحباط والظلم.

و شعور المتقاعد بالضيق الدائم، والانفعال لأنقته الأسباب أثر على علاقاته مع زوجته، فقد تكون الخلافات بين الزوج والزوجة في أن الزوجة تشعره دائما بأنه يتهرب من تحمل المسؤولية، أو أنها لا تُقدر الظروف التي يمر بها من خلال طلباتها المستمرة الأمر الذي يجعل العلاقة بين الزوجين متوترة، أو أن الزوجة تعمل مما يجعل الزوج يرغب في السيطرة على راتبها من أجل تعويض نقص دخله بعد التقاعد، أو أنه يرمي بكل المسؤولية على زوجته حتى تضطر أن تنفق على الأسرة وهذا يساهم في شعور الزوجة بالظلم ووجود خلافات دائمة داخل المنزل.

وأثر أيضاً على علاقته مع أبنائه فقد يقوم الزوج بتفريغ طاقته وغضبه من خلال ضرب الأبناء أو معاملتهم معاملة سيئة ناتجة عن عدم قدرته على تلبية احتياجاتهم، لأن الأبناء قد يكونوا صغار لا يقدرن الظروف التي تمر بها الأسرة، مما يجعل الزوج يشعر بالضيق الشديد نظراً لعدم قدرته على تلبية احتياجات أطفاله.

فاستمرار هذه الظروف لفترة طويلة، مع ما يصاحبها من مشاعر وقلق وتوتر وحزن، يساهم في وجود مزاج مكتئب لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة، كما ويؤثر على صحتهم الجسمية وشعورهم الدائم بالإرهاق والتعب، وعدم الرغبة في القيام بأي نشاط، وشكواه المتكررة من وجود آلام مختلفة في الجسم دون وجود سبب صحي لذلك.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة خطابي (2015) في أن المتقاعدين يعانون من مشاكل صحية، وانخفاض النشاط العام، وبعض المشكلات النفسية .

التساؤل الثاني: ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة ؟

للإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث باستخدام بعض الاحصاءات الوصفية (المتوسط

الحسابي - الانحراف المعياري)، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5.3)

جدول (5.3): إحصاءات وصفية للتعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	مقياس المسؤولية الاجتماعية	17	3.564	0.673	71.2%

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى المسؤولية الاجتماعية جاء بمتوسط حسابي (3.564) بوزن نسبي (71.2%)، أي أن المتقاعدين مالياً لديهم مستوى مسؤولية اجتماعية مرتفع.

ويعزو الباحث ذلك إلى شعور المتقاعدين مالياً بعدم القيمة نظراً لعدم قدرتهم على تلبية بعض أمور الحياة، يشعره بانخفاض قيمته في الأسرة وبين الآخرين، مما يآثر على تفكك الروابط الأسرة، وضعف العلاقات بين المتقاعد وزملائه وأصدقائه فدائرة العلاقات تصبح ضيقة تكاد تقتصر على نطاق الأسرة. فالشعور بالمسؤولية الاجتماعية يبدأ بعدما يستطيع المتقاعد تلبية احتياجات أسرته وتلبية احتياجاته، فعندما لا يستطيع تلبية هذه الحاجيات يشعر بالضيق والكدر، فلا يستطيع أن يقدم المساعدة للآخرين لأنه يكون بحاجة لمن يدعمه ويسانده.

ويعتذر المتقاعدين مالياً عن المناسبات الاجتماعية والوطنية وذلك لعدة أسباب إما لعدم توافر بعض المال الذي يوصله لهذه المناسبة، أو لعدم قدرته على شراء ملابس جديدة تليق بمكانته الاجتماعية، أو خوفاً من أن يقابل من يطالبوه بحقوقهم المالية.

كما أن العادات التي تعود عليها المتقاعدين مالياً في المناسبات والأعياد من مساعدة الآخرين وتقديم بعض الهدايا والمال لأقاربه ولرحمه، وشعوره في هذا الوقت بأنه لا يستطيع أن يفعل ذلك مثل ما كان يفعل ذلك سابقاً يجعله يشعر بالحرج مما يضطر لعدم المشاركة حتى لا يعرض نفسه لمثل هذه المواقف.

فتساهم هذه الظروف في جعل المتقاعدين مالياً يشعرون بالإحباط وعدم رغبتهم في المشاركة الاجتماعية، مما يآثر رويداً رويداً على مسؤوليتهم المجتمعية ورغبتهم في تقديم المساعدة للآخرين.

شعور المتقاعدين مالياً بأنهم لم يلقوا الاحترام والتقدير الذي يلق بمكانتهم المهنية، وشعورهم بالظلم تجاه التقاعد المالي يساهم في خفض شعورهم بالانتماء تجاه وطنهم وتجاه رفع صورة مشرقة عنه في حياتهم وفي حساباتهم الشخصية.

فالجانب المالي يؤثر بشكل كبير على الجانب النفسي للمتقاعدين نظراً لأن المال يعتبر عصب الحياة، وبما أن الجانب النفسي يآثر على دافعية ونشاط المتقاعدين مما يجعلهم يشعرون بالإرهاق المستمر وعدم رغبتهم في الخروج من المنزل، وشعور أن لا شيء يستحق التضحية أو المساعدة، وأن هذا الوقت صعب وكل شخص بحاجة لمساعدة.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة خطابي (2015) في أن التقاعد يقلص من علاقة المتقاعدين مع

محيطه الاجتماعي.

التساؤل الثالث: ما مستوى قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة ؟

للإجابة على هذا التساؤل، قام الباحث باستخدام بعض الاحصاءات الوصفية (المتوسط

الحسابي - الانحراف المعياري)، ويتضح ذلك من خلال الجدول (5.4)

جدول (5.4): إحصاءات وصفية للتعرف على مستوى قلق المستقبل

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	مقياس قلق المستقبل	18	3.628	1.011	72.5%

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة جاءت بمتوسط حسابي (3.628) بوزن نسبي (72.5%)، أي أن المتقاعدين مالياً لديهم مستوى قلق مستقبل مرتفع، ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية نظراً لظروف قطاع غزة الصعبة التي يعاني منها منذ فترة طويلة نتيجة الحروب المتكررة والحصار والانقسام، وعدم وجود أوفق لحل هذه المشاكل التي يعاني منها القطاع. كما أن المتقاعدين كانوا يروا بأن الوظيفة هي مصدر رزقهم ورزق أبنائهم الوحيد في قطاع غزة، حيث لا يوجد فرص عمل سواء حكومي أو خاص، الأمر الذي ساهم في رفع مستوى البطالة في قطاع غزة، مما يزيد من قلق المتقاعدين على أبنائهم وعلى مصيرهم بعد أن يتقاعدوا مالياً بشكل مبكر. فـالمتقاعدين مالياً كانوا يفكرون في أن في نهاية الخدمة قد يحصلون على مبلغ معين من المال يستطيعوا من خلاله أن يقوموا بفتح مشروع لأبنائهم ليستطيعوا من خلاله مساعدتهم على بناء مستقبلهم ومساعدتهم في بناء مسكن وبناء أسرة جديدة، ولكن قرار التقاعد المالي هدم كل هذه الأفكار وفتح مجالاً واسعاً لكثير من الأسئلة تجاه مستقبل أسرته وأبنائه، مما يزيد من مستوى قلق المستقبل لديه. وفي ضوء هذا مع عدم وجود أفاق للمستقبل في ضوء غزة، تصبح الأعباء على الموظفين ثقيلة فالمسؤوليات التي على عاتقهم كثيرة، فهناك الكثير من المصاريف التي يحتاجونها للأسرة في الوقت الحالي ومصاريف لأبنائهم الذين يدرسون في الجامعات، ومع غلاء المعيشة والتقاعد المالي تصبح هذه الظروف مع عدم وجود أوفق للمستقبل، من أكبر المشاكل والصراعات التي تواجه المتقاعدين مالياً في غزة. كما أن التقاعد المالي أثر على حياة الأسرة ومستوى المعيشة التي تعيشه أسر المتقاعدين مالياً، وأصبحوا يعتقدوا أن الأسوأ سيأتي مع مرور الزمن، وهذا مما زاد الضيق عليهم وزاد من مستوى الأفكار التشاؤمية تجاه مستقبلهم ومستقبل أبنائهم، وتجاه الحياة في قطاع غزة، وباتوا يعتقدون أنهم لن يستطيعوا تحقيق طموحاتهم، وباتوا قلقين من اعتمادهم على الآخرين مستقبلاً في تلبية احتياجاتهم.

ومع هذا كله بات المتقاعدين مالياً متخوفين من أن تصيبهم الأمراض، وتراودهم فكرة الموت، وما سيحدث للأسرة في حال حدث ذلك، فالوضع الحالي جعلهم دائماً يتوقعون الأسوأ. فسيطرت عليهم الأفكار التشاؤمية تجاه حياتهم، وتجاه طموحاتهم، وتجاه مستقبلهم، وتجاه صحتهم النفسية والجسدية، لأن سنوات العمر تمضي دون أن يكون بيدهم حيلة للتعامل والتغلب على هذه الظروف، فهذه الظروف لا تواجه شخصاً بمفرده ولكنها تواجه الكثير من الناس في قطاع غزة. كما أن المتقاعد مالياً قد لا يستطيع الالتحاق بسوق العمل لتوفير احتياجات أسرته، نظراً لأسباب كثيرة ومنها: عدم توافر فرص عمل للشباب، فما بالك بإيجاد فرص عمل لكبار السن، لا يوجد لديه حرفة يعمل بها، عدم مناسبة بعض الأعمال لسنه ولمركزه السابق، والكثير من الأسباب التي تمنع التحاقه في سوق العمل لتحسين وضع أسرته الاقتصادي. فيما أشارت دراسة محمد (2007) في ارتفاع نسبة القلق العام والاضطرابات الجسدية لدى المتقاعدين.

التساؤل الرابع: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى المزاج الاكتئابي وبين مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم اختبار الفرضية التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى المزاج الاكتئابي وبين مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة.

للإجابة على هذه الفرضية، قام الباحث معامل ارتباط بيرسون، ويتضح ذلك من خلال

الجدول (5.5)

جدول (5.5): معامل الارتباط بين المقياس

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig)	الاستنتاج
معامل الارتباط بين مستوى المزاج الاكتتابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية	-0.269**	0.000	دالة إحصائياً
معامل الارتباط بين مستوى المزاج الاكتتابي ومستوى قلق المستقبل	0.840**	0.000	دالة إحصائياً
معامل الارتباط بين مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل	-0.381**	0.000	دالة إحصائياً

**الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $a \leq 0.01$

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.5) وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المزاج الاكتتابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية، وبين مستوى قلق المستقبل ومستوى المسؤولية الاجتماعية، ووجود علاقة طردية بين مستوى المزاج الاكتتابي ومستوى قلق المستقبل، ويعني ذلك أنه كلما قل مستوى المزاج الاكتتابي زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية، وكلما زاد مستوى المزاج الاكتتابي زاد مستوى قلق المستقبل، وكلما قل مستوى قلق المستقبل، وكلما قل مستوى قلق المستقبل زاد مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة.

ويرى الباحث أن العلاقة العكسية بين مستوى المزاج الاكتتابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية هي علاقة طبيعية، فكلما كان المتقاعد المالي لديه مزاج اكتتابي فيؤثر هذا على مشاركته الاجتماعية، رغبة المتقاعدين في المساعدة، ويساهم ذلك في حب الفرد بالعزلة والجلوس وحيداً، بالإضافة إلى أن وجود أعراض المزاج الاكتتابي قد تجعل المتقاعدين لا يرغبون في أن يشاهدهم أحد وهم في هذه الأعراض وهذه الظروف.

والعلاقة بين مستوى المزاج الاكتتابي ومستوى قلق المستقبل علاقة طردية، فعندما يسيطر المزاج الاكتتابي والحزن والخوف على المتقاعدين نتيجة التقاعد المالي ونتيجة آثار التقاعد المالي على الحياة الأسرية والمستوى المعيشي والكثير من الظروف من الطبيعي أن يزيد مستوى قلق المستقبل، بالإضافة إلى أن التفكير في المستقبل في ظل الظروف الصعبة والتقاعد المالي وفي ظل وجود كل الأمور التي تدعو إلى التشاؤم من الطبيعي أن يساهم مستوى قلق المستقبل من رفع مستوى المزاج الاكتتابي لدى المتقاعدين.

والعلاقة العكسية بين المسؤولية الاجتماعية وقلق المستقبل هي علاقة طبيعية، فالمتقاعدين مالياً يقل اهتمامهم اتجاه الكثير من الأمور مثل العلاقات الاجتماعية والأصدقاء، ومساعدة الآخرين والمشاركة في المناسبات الوطنية نتيجة لوجود مستوى قلق مستقبل مرتفع، ففي حالة وجود هذا القلق ينشغل المتقاعدين مالياً في التفكير في المستقبل والتفكير في كيفية التعايش مع هذا الوضع، وفي كيفية تدبير شؤون المنزل، والقلق والخوف من أن يكون المستقبل أسوأ من الحاضر وبالتالي تعتمد هذه الظروف على التأثير في مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم.

التساؤل الخامس: هل يمكن التنبؤ بقلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة من

خلال كل من المزاج الاكتئابي والمسؤولية الاجتماعية؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم اختبار الفرضية التالية:

يمكن التنبؤ بقلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة من خلال كل من المزاج الاكتئابي والمسؤولية الاجتماعية.

للإجابة على هذه التساؤل، قام الباحث باستخدام معادلة الانحدار الخطي البسيط، ويتضح ذلك

من خلال الجدول (5.6)

جدول (5.6): تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط

مستوى الدلالة	قيمة (f)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	نموذج الانحدار
**0.00	337.585	93.246	2	186.492	الإنحدار
		0.276	247	68.225	البواقي
			249	254.717	الكلي

*قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2، 247) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.00

**قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2، 247) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.71

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.6) : أن قيمة (f) المحسوبة بلغت (337.585) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، وهذه النتيجة تعني أن التباين الناجم عن المزاج الاكتئابي والمسؤولية الاجتماعية له أثر ذو دلالة إحصائية على التنبؤ بقلق المستقبل، الأمر الذي يشير إلى إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال الاعتماد على درجات المتقاعدين على كل من المزاج الاكتئابي وقلق المستقبل.

ولتحديد الأهمية النسبية لكل متغير من المتغيرات في مجال التنبؤ بقلق المستقبل، وترتيب المتغيرات حسب درجة الأهمية، قام الباحث بحساب قيمة (بيتا) لحساب الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار للمتغيرات، والجدول (5.7) يوضح ذلك:

جدول (5.7): قيمة (بيتا) لدلالة معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار غير المعيارية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	التباين المشترك لمعامل التحديد قيمة (ر2)
		معامل الخطأ المعياري	معامل الانحدار			
قلق المستقبل	الثابت	0.252	1.551	6.156	**0.00	0.732
	المزاج الاكتئابي	0.039	0.941	23.266	**0.00	
	المسؤولية الاجتماعية	0.051	-0.250	-4.877	**0.00	

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.7) أن قيم بيتا للمتغيرات تشير إلى أن المزاج الاكتئابي جاءت في الترتيب الأول كمنبئ طردي لقلق المستقبل حيث بلغت قيمة بيتا (23.266)، وهذا يعني أن المزاج الاكتئابي هو المتغير الأول الذي لديه القدرة على تفسير التباين بقلق المستقبل، وجاءت المسؤولية الاجتماعية في الترتيب الثاني كمنبئ عكسي لقلق المستقبل حيث بلغت قيمة بيتا (-4.877) وهذا يعني أن المسؤولية الاجتماعية هي المتغير الثاني من حيث التأثير على قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة .

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المتقاعدين مالياً الذي يظهر لديهم أعراض المزاج الاكتئابي في حياتهم تصبح لديهم نظرة سوداوية تجاه الحياة وتجاه الأفعال والأعمال التي يقومون بها، وبالتالي يفقدون الاستمتاع في الأعمال التي يقومون بها في حياتهم اليومية كما وقد تظهر عليه الكثير من الأعراض الأخرى والكثير من الأفكار التشاؤمية التي تنتقل من التشاؤم وفقدان الاستمتاع تجاه الواقع إلى أن تصبح أيضاً تجاه أفكارهم من المستقبل وخوفهم من المجهول الذي يهدد حياتهم، فبالتالي يصبح المزاج الاكتئابي لدى المتقاعدين مالياً منبئ بقلق المستقبل لديهم.

كما يرى الباحث أن غياب المسؤولية الاجتماعية وغياب المشاركة الفاعلة في الأنشطة المجتمعية وعدم تقديم المساعدة للآخرين والعمل على الإصلاح بين الناس ومساعدتهم بشكل عام بالإضافة إلى شعوره بعدم الانتماء لهذا الوطن الذي يترتب عليه عدم التضحية بالنفس في سبيله و تجنب التطوع

خدمة لهذا الوطن، فهذا الانعزال المجتمعي لدى المتقاعدين مالياً الناتج عن الظروف الصعبة التي يعيشونها في قطاع غزة تعد منبئ بقلق المستقبل، فهو لا يقدم المساعدة أو التضحية نتيجة وصوله لعدم وجود فائدة وعدم وجود أفق ومستقبل في قطاع غزة.

التساؤل السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المزاج الاكتئابي وفي

مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل تعزى للمتغيرات (الجنس، الحالة

الاجتماعية، سنوات الخبرة، الراتب) لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم اشتقاق عدة فرضيات فرعية وهي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى المزاج

الاكتئابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل يعزى إلى متغير

(الجنس) لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة

للإجابة على هذه الفرضية، قام الباحث باستخدام اختبار " T - لعينتين مستقلتين"،

ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5.8): نتائج اختبار " T - لعينتين مستقلتين" لإيجاد الفروق تعزى إلى - الجنس

مستوى الدلالة	قيمة " T "	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
**0.008 دالة إحصائياً	2.040	0.973	3.338	154	ذكر	مستوى المزاج الاكتئابي
		0.687	3.106	96	أنثى	
0.098 # غير دالة إحصائياً	2.628	0.673	3.477	154	ذكر	مستوى المسؤولية الاجتماعية
		0.653	3.704	96	أنثى	
*0.040 دالة إحصائياً	2.995	1.061	3.777	154	ذكر	مستوى قلق المستقبل
		0.878	3.390	96	أنثى	

*قيمة T الجدولية عند درجة حرية (248) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.64

**قيمة T الجدولية عند درجة حرية (248) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 2.33

غير دال

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.8) أن القيمة الاحتمالية (sig) لمستوى المزاج

الاكتئابي ومستوى قلق المستقبل أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المزاج الاكتئابي ومستوى قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً

في قطاع غزة تعزى إلى متغير الجنس، لصالح الذكور، كما تبين أن القيمة الاحتمالية لمستوى

المسؤولية الاجتماعية (sig) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة تعزى لمتغير الجنس.

ويعزو الباحث ذلك إلى أنه من الطبيعي أن يكون المزاج الاكتئابي ومستوى قلق المستقبل مرتفع أكثر عند المتقاعدين مالياً الذكور وذلك لأنهم هم من يتحملون أعباء الحياة الأسرية من مصاريف ومستلزمات الحياة اليومية، ويعتبر هذا الأمر إلزام لهم بعكس الإناث فهن غير مجبرات على تحمل أعباء المنزل وهذا الحق يكفله الدين لها، فهي عندما تتحمل مسؤولية وأعباء المنزل فهي بذلك كأنها تتصدق على المنزل، كما أن قد يكون أن الزوجة وزوجها يعملون فتصبح الزوجة غير مطالبة بتحمل مسؤولية الأسرة، قد تساهم في سد النقص الناتج عن التقاعد المالي، فمن الطبيعي للشخص الذي يتحمل المسؤولية في ظل هذه الظروف وهو الملزم بتلبية احتياجات أسرته أن يكون هو المتأثر أكثر في مستوى المزاج الاكتئابي ومستوى قلق المستقبل، لأنه الآباء بالفطرة يشعرون بأنهم هم الدرع الحصين للمنزل وهم المكلفين بالدفاع عنه وتغطية احتياجاتهم الحالية والمستقبلية.

وهذا بالإضافة إلى أن عدد الذكور أعلى بكثير من عدد الإناث، ورغم تحمل بعض الإناث مسؤولية الأسرة إلا أنها تعتبر أكثر حكمة وإدارة لمصاريف البيت، فهي الأكثر دراية بحاجات المنزل الأساسية وبالاحتياجات التي يمكن الاستغناء عنها، فتعمل بذلك توازن بين احتياجات المنزل وبين المبلغ المالي الباقي بعد التقاعد المالي، بالإضافة إلى سد بعض الديون الناتجة عن الوضع الاقتصادي المختلف على الأسرة الذي سببه التقاعد المالي .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مستوى المزاج الاكتئابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل يعزى إلى متغير (الحالة الاجتماعية) لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة

للإجابة على هذه الفرضية، قام الباحث باستخدام اختبار " T - لعينتين مستقلتين"، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (5.9): نتائج اختبار "T - لعينتين مستقلتين" لإيجاد الفروق تعزى إلى - الحالة الاجتماعية

مستوى الدلالة	قيمة "T"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الحالة الاجتماعية	
0.064 #غير دالة إحصائياً	2.043	0.520	2.876	21	أعزب	مستوى المزاج الاكتتابي
		0.899	3.284	229	متزوج	
*0.000 دالة إحصائياً	3.596	0.203	4.058	21	أعزب	مستوى المسؤولية الاجتماعية
		0.683	3.519	229	متزوج	
0.155 #غير دالة إحصائياً	5.006	0.681	2.619	21	أعزب	مستوى قلق المستقبل
		0.986	3.721	229	متزوج	

*قيمة T الجدولية عند درجة حرية (248) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.64
**قيمة T الجدولية عند درجة حرية (248) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 2.33
غير دال

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.9) أن القيمة الاحتمالية (sig) لمستوى المزاج الاكتتابي ومستوى قلق المستقبل أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المزاج الاكتتابي ومستوى قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، كما تبين أن القيمة الاحتمالية لمستوى المسؤولية الاجتماعية (sig) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وكانت الفروق لصالح الأعزب.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق في مستوى المزاج الاكتتابي ومستوى قلق المستقبل إلى أن المتقاعدين مالياً سواء كانوا متزوجين أو عزاب، يكون عليهم مسؤوليات ومصاريف تجاه الأسرة في ظل هذه الظروف الاقتصادية والوضع الصعب، وانتشار البطالة الذي يعاني منه قطاع غزة، وبما أن مجتمعنا الغزي مجتمع ذو طابع متعاون فتجد أن أحد الإخوة أو الأخوات غير المتزوجين يعمل ولا يوجد في البيت مصدر دخل غيره فيتحمل هو أعباء المنزل الاقتصادية، فأثر التقاعد عليه وعلى أسرته فهو يفكر في نفسه ويفكر في أسرته، مما ساهم هذا الوضع لتساوي لمستوى المزاج الاكتتابي ومستوى قلق المستقبل لدى المتزوجين والعزاب.

فيما يعزو الباحث وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لصالح العزاب، وهذه نتيجة منطقية لأن الأعزب رغم تحمله للمسؤولية تجاه أسرته، إلا أنها تختلف عن مسؤولية المتزوج والإلزام

المفروض عليه، بالإضافة إلى أن العزاب يكونوا في متقبل العمر ولديه الطاقة للعمل والتحدي والتغلب على الظروف، والحب في مساعدة الآخرين، كما أن لديه وقت يجعله يستطيع أن يشارك في المناسبات الاجتماعية والوطنية، بعكس المتزوجين الذين عليهم التزامات أكبر ومسؤوليات تجاه الأسرة وتربية الأبناء.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمستوى المزاج الاكتئابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل يعزى إلى متغير (سنوات الخبرة) لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة (أقل من 10 سنوات/ من 10 - 20 سنة/ من 21 - 30 سنة/ أكثر من 31 سنة).

للإجابة على هذه الفرضية، قام الباحث باستخدام اختبار "التباين الأحادي" One Way Anova، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي

جدول (5.10): نتائج اختبار "التباين الأحادي" لإيجاد الفروق في المزاج الاكتئابي تعزى إلى متغير -الخبرة

مستوى الدلالة	قيمة "F"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
**0.000 دالة إحصائياً	10.287	7.169	3	21.508	بين المجموعات	مستوى المزاج الاكتئابي
		0.697	246	171.440	داخل المجموعات	
			249	192.949	المجموع	
0.494 # غير دالة إحصائياً	0.801	0.365	3	1.094	بين المجموعات	مستوى المسؤولية الاجتماعية
		0.455	246	111.959	داخل المجموعات	
			249	113.053	المجموع	
0.069 # غير دالة إحصائياً	3.068	3.062	3	9.189	بين المجموعات	مستوى قلق المستقبل
		0.998	246	245.532	داخل المجموعات	
			249	254.717	المجموع	

*قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3، 246) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.61

**قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (3، 246) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 3.88

غير دال

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.10) أن القيمة الاحتمالية (sig) لمستوى المزاج الاكتتابي ومستوى قلق المستقبل أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكلية لمستوى المزاج الاكتتابي تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، أي أن مستوى المزاج الاكتتابي تختلف باختلاف سنوات الخبرة، كما تبين أن القيمة الاحتمالية (sig) لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل أكبر من 0.05 وبذلك يكمن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل تعزى لمتغير سنوات الخبرة. ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول رقم (5.10) يوضح ذلك.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل نتيجة سنوات الخبرة، وذلك إلى أن المتقاعدين مالياً بغض النظر عن سنوات خبرتهم يتشابه تأثير التقاعد المالي عليهم من ناحية المسؤولية الاجتماعية ومبادرتهم تجاه المجتمع وتجاه الآخرين من حولهم، ومن ناحية خوفهم وقلقهم تجاه المستقبل وشعورهم بأن ما سيأتي سيكون أسوأ وقد لا يستطيعون فيه تحقيق أهدافهم وطموحاتهم.

جدول رقم (5.11) اختبار شيفيه البعدي للتعرف على اتجاه الفروق لمتغير سنوات الخبرة

أقل من 10 سنوات	من 10 - 20 سنة	من 21 - 30 سنة	أكثر من 31 سنة	
م = 4.400	م = 3.035	م = 3.374	م = 3.245	المزاج الاكتتابي
-	-	-	-	أقل من 10 سنوات م = 4.400
*1.365	-	-	-	من 10 - 20 سنة م = 3.035
*1.025	0.339	-	-	من 21 - 30 سنة م = 3.374
*1.154	0.210	0.129	-	أكثر من 31 سنة م = 3.245

*دالة عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الكلي لمستوى المزاج الاكتتابي يعزى لمتغير سنوات الخبرة، وكانت الفروق لصالح المتقاعدين مالياً الذين لديهم أقل من 10 سنوات خبرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المتقاعدين مالياً الذين لديهم خبرة أقل من 10 سنوات، يشعرون بأن مازال لديهم الطاقة والقدرة على العمل، فهم يعتبرون أنفسهم في متقبل العمر الوظيفي، ويشعرون بأنه حق من حقوقهم انتهاك وهو الحق في العمل حتى سن التقاعد الرسمي والذي يفرضه القانون، وأن ما زال لديهم الوقت والصحة والعمر ليمارسوا مهنتهم التي تعبوا من أجل الحصول عليها، وينالوا مستحقاتهم من العمل ويتطورا به، ولكن قرار التقاعد المالي جعلهم يعيشون في دائرة من القلق والحيرة والانتظار يأملون أن يتم تغير الوضع، لأنهم تقاعدوا في وقت مبكر أثر على حرمانهم من العلاوات وحرمانهم من المدخرات التي يأخذها المتقاعد في نهاية الخدمة، فالمدخرات التي سيأخذها ستكون قليلة مقارنة لو أكمل سنوات عمله المتبقية، فالشعور المستمر بأنهم مظلومون وأنه انتهاك حقوقهم يؤثر على صحتهم النفسية والجسدية، وتزيد هذه المشاعر من الضغوط الملغية على عاتق المتقاعدين مالياً، فعدم وجود رؤية مستقبلية لحل هذه الأزمة، مع شعورهم بأن هذا الأمر سوف يبقى مدى الحياة وخوفها أيضاً من أن تصبح الأمور أكثر سوءاً، كل هذا رفع من مستوى المزاج الاكتئابي لدى المتقاعدين مالياً.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مستوى المزاج الاكتئابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل يعزى إلى متغير (الراتب) لدى المتقاعدين مالياً في قطاع غزة (أقل من 2500 شيكل/ من 2500 إلى أقل من 3500 شيكل/ 3500 فأكثر)

للإجابة على هذه الفرضية، قام الباحث باستخدام اختبار " التباين الأحادي " One

Way Anova"، والجدول (12، 5) يوضح ذلك:

جدول (5.12): نتائج اختبار " التباين الأحادي " لإيجاد الفروق تعزى إلى متغير - الراتب

مستوى الدلالة	قيمة " F "	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
**0.001 دالة إحصائياً	6.888	6.728	2	13.457	بين المجموعات	مستوى المزاج الاكتئابي
		0.977	247	241.261	داخل المجموعات	
			249	254.717	المجموع	
		7.977	2	15.955	بين المجموعات	مستوى المسؤولية

دالة إحصائية **0.000	11.133	0.717	247	176.994	داخل المجموعات	الاجتماعية
			249	192.949	المجموع	
دالة إحصائية **0.000	20.161	7.933	2	15.865	بين المجموعات	مستوى قلق المستقبل
		0.393	247	97.187	داخل المجموعات	
			249	113.053	المجموع	

*قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2، 247) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.00
**قيمة F الجدولية عند درجتي حرية (2، 247) ومستوى دلالة 0.01 تساوي 4.71
غير دال

تبين النتائج الموضحة في الجدول (5.12) أن القيمة الاحتمالية (sig) لمستوى المزاج الاكتتابي ومستوى المسؤولية ومستوى قلق المستقبل أصغر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمستوى المزاج الاكتتابي ومستوى المسؤولية ومستوى قلق المستقبل تعزى إلى متغير الراتب، أي أن مستوى المزاج الاكتتابي ومستوى المسؤولية ومستوى قلق المستقبل تختلف باختلاف الراتب. ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول رقم (5.13) يوضح ذلك.

جدول رقم (5.13) اختبار شيفيه البعدي للتعرف على اتجاه الفروق لمتغير الراتب

مستوى المزاج الاكتتابي	اقل من 2500	2500 إلى أقل من 3500	3500 فأكثر
	م = 2.999	م = 3.369	م = 3.647
اقل من 2500 م = 2.999	-	-	-
2500 إلى أقل من 3500 م = 3.369	-	-	*0.370
3500 فأكثر م = 3.647	0.277	*0.647	-
مستوى المسؤولية الاجتماعية	اقل من 2500	2500 إلى أقل من 3500	3500 فأكثر
	م = 3.796	م = 3.493	م = 3.122
اقل من 2500 م = 3.796	-	-	-
2500 إلى أقل من 3500	*0.303	-	-

			م=3.493
-	0.370	*0.674	3500 فأكثر م=3.122
3500 فأكثر	2500 إلى أقل من 3500	أقل من 2500	مستوى قلق المستقبل
م=3.864	م=3.834	م=3.379	
-	-	-	أقل من 2500 م=3.379
-	-	*0.454	2500 إلى أقل من 3500 م=3.834
-	0.030	*0.484	3500 فأكثر م=3.864

*دالة عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الكلي لمستوى المزاج الاكتئابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية مستوى قلق المستقبل يعزى لمتغير الراتب، وكانت الفروق لصالح المتقاعدين مالياً ورواتبهم أقل من 2500.

ويعزو الباحث ذلك إلى ما نسبته 46.4% من المتقاعدين مالياً يحصلون على أقل من 2500 شيكل، وهذا الراتب يعتبر قليل في ظل هذه الظروف الصعبة والحصار والغلاء المعيشي، وانتشار البطالة، وتحمل المتقاعد الذي يعمل الكثير من المسؤوليات فكونه في كثير من الأسر يعتبر العائل الوحيد للأسرة، بالإضافة إلى أن بعض المتقاعدين قد يكون لديهم بعض الديون والقروض التي أخذها في وقت سابق قبل التقاعد، الأمر الذي يجعله يحصل على راتب أقل بكثير جداً من 2500 شيكل، فالباحث يعيش مع المتقاعدين مالياً في قطاع غزة فقد وصل الأمر ببعض المتقاعدين أنهم لم يحصلوا على رواتب لفترات طويلة، نظراً لذهاب الراتب للقروض، والديون البنكية، والكهرباء، والمياه، مما أثر بشكل كبير على حياتهم وأدخلهم في حالة جديدة من الديون من الآخرين ليستطيعوا تدبير بعض حاجيات الأسرة، ويعتبر الباحث أن هذه النتيجة منطقية لحجم التأثير الذي تعرضوا له هؤلاء المتقاعدين الذين يأخذون أقل من 2500 شيكل، فهذه الظروف تزيد من مستوى المزاج الاكتئابي وتزيد من مستوى القلق، وتخفض من مستوى المسؤولية الاجتماعية وتضيق النطاق الاجتماعي إلى أضيق حد للتكيف مع هذه الظروف.

وانتقلت الدراسة الحالية مع دراسة الموني وآخرون (2018) في وجود أثر للتوافق النفسي لدى المتقاعدين يعزى لمتغير الراتب لصالح الذين أقل من 200 دينار.

ملخص عام للنتائج:

1- جاء مستوى المزاج الاكتئابي لدى المتقاعدين مالياً بوزن نسبي (64.9%) وهي نسبة متوسطة، وتدل على المتقاعدين مالياً نتيجة ما يعانونه من ظلم نتيجة إحالتهم إلى التقاعد وما رافق هذا القرار من آثار سلبية على المستوى الاقتصادي وجوانب مختلفة من الحياة لدى المتقاعدين مالياً مما أثر ذلك سلباً على مزاج المتقاعدين مالياً وجعلهم يشعرون بمزاج اكتئابي.

2- جاء مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المتقاعدين مالياً بوزن نسبي (71.2%) وهي نسبة مرتفعة، ولكن اعتبر الباحث أنها ليست مرتفعة بالشكل الطبيعي المعتاد عليه لدى المتقاعدين قبل التقاعد، فمع إحالتهم إلى التقاعد قلت هذه النسبة بشكل كبير وملاحظ فأصبح المتقاعدين لا يشاركون في الحياة الاجتماعية ويتجنبوا كثيراً من الاجتماعات والتجمعات وعدم رغبتهم في تقديم أي خدمة نتيجة لشعورهم بالقهر ونتيجة عدم مقدرتهم على مواجهة ظروف الحياة ومتطلباتها التي ستطالبهم بها إن خرجوا إلى الحياة.

3- جاء مستوى قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً بوزن نسبي (72.5%) وهي نسبة مرتفعة، وهي نسبة طبيعية نتيجة تعرض المتقاعدين مالياً لظروف كثيرة في سنوات حياتهم، وخاصة أنهم يعيشون في قطاع غزة الذي يعيش حالة صعبة ومتقلبة قد تتقلب في أي لحظة سواء للأفضل أو للأسوأ فالقطاع يعيش منذ سنوات حروب متكررة وحصار ومن ثم جاء قرار التقاعد المالي ليزيد من أعباء ومن قلق المتقاعدين حول مستقبلهم ومستقبل أولادهم.

4- أظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين مستوى المزاج الاكتئابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية، ووجود علاقة طردية بين مستوى المزاج الاكتئابي ومستوى القلق، فمن الطبيعي أن يؤثر المزاج الاكتئابي على كل من مستوى المسؤولية الاجتماعية وقلق المستقبل أو العكس فالإنسان بطبعه إذا تعرض لمشاكل وضغوطات لفترة طويلة وهذه الضغوطات لا يستطيع التغلب عليها لأنه ليس سبب فيها ولكنها فرضت عليه، فتبدأ هذه الضغوطات بالتأثير على جوانب مختلفة سواء كانت نفسية أو اقتصادية أو اجتماعية وهذا ما أظهرته الدراسة.

5- توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً من خلال كل من المزاج الاكتئابي والمسؤولية الاجتماعية، إن شعور الفرد بقلق بمزاج اكتئابي لفترة طويلة مع وجود أفكار سلبية تسيطر عليه فتجعل الشخص ينطوي ويغلق على نفسه ويبدأ بالنظرة السوداوية تجاه الحياة وتجاه نفسه وتجاه المستقبل وبالتالي تصبح لديه نظرة سلبية تجاه المستقبل، كما أن الشخص الذي لا يشارك في الأنشطة الاجتماعية ويتجنب حضور الاجتماعات ولا يرغب في تقديم المساعدة للآخرين هو شخص يشعر بأن ما يفعله لن يغير من الواقع شيئاً ولن يغير من المستقبل، والعكس صحيح وبالتالي فإن وجود مستوى من المزاج الاكتئابي ومستوى من المسؤولية الاجتماعية قد ينبئ الفرد بوجود قلق مستقبل من عدمه.

6- كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المزاج الاكتئابي ومستوى قلق المستقبل يعزى لمتغير (الجنس) وكانت الفروق لصالح الذكور، وكشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المسؤولية الاجتماعية يعزى لمتغير الجنس، نظراً لأن الذكور هم من يتحملون أعباء الأسرة وهم من يواجهون الحياة ويحاولون توفير حياة كريمة لأبنائهم فصبت هذه الصعوبات مع هذا القرار ضغوطات مختلفة من ضغوطات الحياة اليومية على كاهل المتقاعدين، أما بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية فكلا الجنسين مطالبين بالمشاركة وعليهم التزامات وزيارات فهذا هو سبب عدم وجود اختلاف في هذا المتغير.

7- كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المزاج الاكتئابي ومستوى قلق المستقبل يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وكشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المسؤولية الاجتماعية يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وكانت الفروق لصالح الأعزب، في الوضع الذي يعيشه قطاع غزة فأى شخص عامل في الأسرة يتحمل الضغوطات التي تعاني منها الأسرة ويحاول جاهداً مساعدة الأسرة في التغلب على الضغوطات، وهذا لأننا نعيش في أسرة ممتدة ومتعاونة ولدينا ثقافة التعاون داخل الأسرة، حتى لو كان العامل أعزب لكنه يتحمل مسؤولية أسرته كأنه الأب، أما في الناحية الاجتماعية فرغم كل هذه الضغوطات إلا أن الأعزب يختلف عن المتزوج في المشاركة باعتبار أنه لا يوجد تقيد في حياته الخاصة بالإضافة إلى قلة المهام التي عليه .

8- وكشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل يعزى لمتغير سنوات الخبرة، وكشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المزاج الاكتئابي يعزى لمتغير سنوات الخبرة وكانت الفروق لصالح المتقاعدين مالياً الذين لديهم أقل من 10 سنوات خبرة. إن مستوى القلق ومدى التأثير الاجتماعي واحد على جميع المتقاعدين بغض النظر على مدة الخبرة التي قضاها، ولكن في المزاج الاكتئابي كانت الفروق لصالح الذين أقل من 10 سنوات فهم يشعرون بالظلم والإضطهاد لأنهم يرون أن لديهم الطاقة وأنهم مازالوا في مقتبل عمرهم القانوني في هذا العمل، هذا إلا تأثير التقاعد المبكر علي المدخرات التي سيحصلون عليها مقارنة بالذين قضوا سنوات خبرة أكبر.

9- وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المزاج الاكتئابي ومستوى المسؤولية الاجتماعية ومستوى قلق المستقبل لصالح يعزى لمتغير الراتب وكانت الفروق لصالح المتقاعدين مالياً ورواتبهم أقل من 2500 شيكل. من الطبيعي أن يكون الفروق لصالح أقل من 2500 شيكل لأن الظروف التي يعيشونها في قطاع غزة من غلاء أسعار والبطالة وقلة الرواتب والقروض والمستلزمات الحياتية، أصبح راتبهم لا يكفي للشهر مما يزيد من نسبة الديون عليهم ويوقعهم في كثير من الضغوطات مقارنة بالذين يأخذون نسبة أكبر من 2500 شيكل.

توصيات الدراسة:

من خلال الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصى الباحث الجهات الحكومية والمؤسسات المختصة بالتالي:

- 1- بعمل برامج إرشادية لخفض مستوى المزاج الاكتئابي لدى المتقاعدين مالياً.
- 2- بعمل برامج إرشادية لخفض مستوى قلق المستقبل لدى المتقاعدين مالياً.
- 3- بعمل برامج لرفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى المتقاعدين مالياً.
- 4- إيجاد أماكن يجتمعون بها لقضاء بعض الوقت مما يساهم التفريغ عن الضغوطات التي يواجهونها.
- 5- يوصى المؤسسات الدولية والمؤسسات المدنية بدعم المتقاعدين مالياً، والمطالبة بحقوقهم.

قترحات الدراسة:

في ضوء ما انتهى إليه الباحث من دراسته يقترح الدراسات التالية:

- 1- دراسة أثر التقاعد المالي على كل من تحقيق الذات وتقدير الذات لدى المتقاعدين مالياً.
- 2- دراسة مستوى التوافق الزوجي والسلام الداخلي لدى المتقاعدين مالياً.
- 3- دراسة الآثار النفسية للتقاعد المالي على المتقاعدين وأسرهم.

المصادر و المراجع

المصادر والمراجع

المصادر:

القرءان الكريم

المراجع:

أولاً- المراجع العربية.

- إبراهيم، جميل (2017). حقوق المتقاعدين: المعاملة التقاعدية، موقع الكتروني، تاريخ المشاهدة 2020/9/12، الموقع: <https://m.annabaa.org/arabic>.
- إبراهيم، علا عبد الباقي (2009). الاكتئاب (أنواعه- أعراضه- أسبابه- وطرق علاجه والوقاية منه)، القاهرة: عالم الكتب.
- إبراهيم، وآخرون (1989). المعجم الوسيط، ط2، الجزء: الأول، بيروت: دار الأمواج.
- إبراهيم، مفيد حمود(1999): أزمة التربية في الوطن العربي، عمان: دار جدلاوى.
- ابن منظور (2002م): لسان العرب، ط15. لبنان: دار لسان العرب.
- آدار، عبد اللطيف(2018م): القلق من المستقبل لدى المرأة العاملة المعوقة حركياً في ضوء بعض المتغيرات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 1 (16).
- اسماعيل، عبد السلام (2015). الاكتئاب النفسي: الأسباب - الأعراض - أساليب العلاج، مجلة التربوي، يوليو، 7، ص ص 72- 82.
- الأسمرى، مشبب، وآخريين(2014): المسؤولية الاجتماعية للشباب تجاه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 2 (6).
- الاغا، عاطف عثمان و الأستاذ، محمود حسن(1989): العلاقة بين المناخ السائد كلية التربية وبين التوافق الدراسي للطلاب، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الأزهر، غزة: فلسطين.
- الأيوب، حصة، و جرادات، عبد الكريم(2017م): علاقة استراتيجيات التعامل بالقلق والاكتئاب لدى عينة كويتية من مرضى ضغط الدم المرتفع، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 43.

برقاوي، خالد(2006م): آراء الشباب الجامعي حول المسؤولية الاجتماعية دراسة استطلاعية
لآراء طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، (رسالة ماجستير غير منشورة)،
جامعة أم القرى.

بشرى، صمويل(2016م): التدخل العلاجي باستخدام تقنية الحرية النفسية لدى مريض
الاكتئاب، المجلة العلمية جامعة أسيوط، 1 (32).

بوغليظة، إلهام، وعبد المالك، مهري، وزيانى، خولة(2018م): مساهمة المسؤولية

الاجتماعية في تحسين جودة حياة العمل في المؤسسة الاقتصادية من وجهة نظر

العاملين بمؤسسة الاسمنت ولاية قسنطينة، مجلة رؤى اقتصادية، 1 (8)

توفلر، آلفين(1974): صدمة المستقبل " المتغيرات في عالم الغد"، (ترجمة: ناصف محمد
علي)، مصر: مطابع نهضة.

التونجي، عبد السلام(2001م): مؤسسة المسؤولية في الشريعة الإسلامية، لبنان :جمعية
الدعوة الإسلامية العالمية.

تونسي، عديلة(2002م): القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة
مكة المكرمة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى. السعودية.

أبو جراد، عمر(2015م): مشكلات المتقاعدين العسكريين في محافظات قطاع غزة، مجلة
الخدمة الاجتماعية، 54 ، ص ص 279-296.

الجنابي، رنا ،وصبيح، زهران(2004): قلق المستقبل لدى المرأة العراقية في ظل العراق
الجديد" المؤتمر العلمي القطري الرابع والسنوي الثالث عشر لمركز البحوث النفسية،
جامعة بغداد.

الجوهري، عبد الهادي(2001م): دراسات في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي، ط8،
مصر: المكتبة الجامعية.

حسن، دينا علي (2016). محددات المسؤولية الاجتماعية للموظف العام: دراسة ميدانية في
بعض المؤسسات الحكومية الخدمية بمدينة القاهرة، حوليات آداب عين شمس، جامعة

عين شمس، (44)، ص ص 117-151.

حسن، محمد شمال(1999): قلق المستقبل لدى الشباب المتخرجين من الجامعات، مجلة
دراسات الخليج للجزيرة العربية، لبنان، 249.

- الحلاق، إيداد سليم (2018). الأفكار الانتحارية وعلاقتها بعوامل الخطر المرتبطة بالقلق والاكتئاب عند الشباب في الضفة الغربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 26 (2)، نوفمبر، ص ص 109 - 129.
- حمدان، رنا (2018). ضغوط العمل لدى الأمهات السعوديات العاملات بمدينة الرياض وعلاقتها بالاكتئاب لدى أولادهن، مجلة البحث العلمي في التربية، 19 (1)، ص ص 387 - 424.
- خضر، فايزة محمد (2010): قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ودافعية الانجاز لمدرربي الجودو، المجلة العلمية للتربية الدينية والرياضية، مصر، 61.
- الخضري، سومة محمد (2018). المشكلات الأكاديمية والاجتماعية وعلاقتها بقلق المستقبل والإحباط لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 55، أغسطس، ص ص 427 - 490.
- خطابي، أحمد (2015م): احتياجات المتقاعدين ومشكلاتهم في مجتمع الامارات، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، 127 (32).
- خليل، أسامة (2018). قلق المستقبل المهني وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من العاملين في الشركة السورية للنفط في محافظة دمشق، مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، 113 (40)، ص ص 59 - 112.
- الحوالدة، ناصر (2011). المسؤولية المجتمعية في الكتاب والسنة، رسالة المعلم، 3 (49)، نيسان، ص ص 17 - 18.
- الدمس، وفاء (2018م) الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضى الوظيفي والاكتئاب لدى الأطباء و الممرضين في مدينة عمان، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، 5 (26).
- الدقي، أيمن (2010). مراحل تطور أنظمة التقاعد في فلسطين، موقع هيئة التقاعد الفلسطينية، تاريخ المشاهدة 2020/9/2، الموقع: <http://www.ppag.ps>
- الرشدي، بنيان (2017). قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 174 (2)، يوليو.

الزراع، نايف بن عابد (2011). الرضا الوظيفي وعلاقته بضغط مهنة التدريس والاحترق النفسي والاكنتاب لدى معلمي الطلاب من ذوي الإعاقة العقلية في مصر والسعودية في ضوء متغيري السن والخبرة، دراسات نفسية تربوية ونفسية، أبريل، 71، ص ص 91-117.

زهران، حامد (2000). الصحة النفسية، القاهرة: دار الكتاب.

أبو زيد، مدحت (2001): الاكنتاب دراسة في السيكوپاتومتريية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

السبيعي، فلاح (2016): أثر تبني برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين على سياسات إدارة الموارد البشرية بالشركات الصناعية بمنطقة الرياض، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 42، ص ص 64-78.

السعدي، رحاب (2017م): فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، 1 (2).

السماك، أمينة، وعادل، مصطفى (2001م): الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية: المعايير التشخيصية، الكويت: دار الفكر الحديث.

شاهين، محمد (2011م): المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية-جامعة القدس المفتوحة نموذجاً، دراسة وصفية تحليلية، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة.

الشرافي، ماهر (2013). الإنهاك النفسي وعلاقته بكل من قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى العاملين في الأنفاق، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الشريني، لطفي (2001م): الاكنتاب بالأسباب والمرض والعلاج، ط1. مصر: منشأة المعارف.

شكير، زينت و آخرون (2012). جودة الحياة كمنبئ لقلق المستقبل لدى طالبات قسم التربية الخاصة وطالبات الدبلوم التربوي بجامعة الطائف، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 32 (1)، ديسمبر، ص ص 91-132.

الشمري، بشرى(2012م): قلق المستقبل وعلاقته بالضغط النفسية التي يتعرض لها تدريسي الجامعة، *المجلات الأكاديمية العلمية العراقية*، (9)، ص ص 189-219.

الشمري، سعود(2017م): التفاؤل والتشاؤم لدى أعضاء هيئة التدريس المتقاعدين في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 4 (44).

شند، سميرة، و الأنور محمد(2012م): قلق المستقبل وعلاقته بالضغط النفسية لدى شرائح من العاملين بمهن مختلفة، *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، (76)، ص ص 203-300.

الصيفي، عبد ربه (2019). فعالية برنامج إرشادي نفسي رياضي للتخفيف من أعراض الاكتئاب عند طلبة المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

ضيف الله، محمد، وليزة، هشام(2017م): أثر سياسات المسؤولية الاجتماعية على إدارة الموارد البشرية في المؤسسات الاقتصادية بولاية الوادي، *مجلة رؤى اقتصادية*، 2 (7)، ص ص 146-149.

ضيف، أحمد، و موفق، سهام(2017م): مساهمة المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في تنمية التفكير الابداعي للعاملين، *مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال*، 1 (3).

الطائي، أحمد(2009م): بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية لممارسي الأنشطة الرياضية من طلاب جامعة الموصل، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل*، 2(8).

الطراونة، أحمد(2015م): أنماط المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة مؤتة، *مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، 162 (34).

طه، محمود محي الدين(2003): قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية، دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان، *المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس*، (1).

الطيراوي، توفيق(2017م): مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الموظفين والطلبة في جامعة الاستقلال فرع أريحا، *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، 4 (68).

عابد، ماجد (2020). *التقاعد المالي للموظفين الحكوميين في قطاع غزة بين انتهاك القانون* وهدر الحقوق، مقال الكتروني، تاريخ المشاهدة 2020/9/2، الموقع:

<https://pulpit.alwatanvoice.com/index.html>

العازمي، أحمد(2014م): القلق الاجتماعي، وعلاقته بكل من نمط السلوم(أ) والثقة بالنفس
بدى طلبة الجامعة بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، 2 (22). ص ص 21-239
عبد الحكيم، أكمل (2010). التقاعد المبكر واثره على الحالة النفسية والصحية، مقال
الالكتروني، موقع الاتحاد، ، تاريخ المشاهدة 2020/9/2، الموقع:
[.https://www.alittihad.ae](https://www.alittihad.ae)

عبد السلام، سميرة ابو محمد،(2006): فاعلية الإرشاد النفسي والديني في تخفيف قلق
المستقبل لدى المراهقين المعاقين بصريا" المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الإرشاد
النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس.
عبد العزيز، حنان(2011): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية كل من التفاؤل والتفكير القاسم
على الأمل وأثره في قلق المستقبل لدى عينة من طلاب كلية التربية، (رسالة دكتوراه
غير منشورة)، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر .
عبد اللطيف، صابرين السيد (2016). قلق المستقبل وعلاقته بالصلاية النفسية لدى معلمي
المرحلة الابتدائية، دراسات تربوية واجتماعية، 2 (22)، ص ص 865 - 914.
عبد، أشرف(2018م): قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه نحو العمل لدى طلاب الجامعة،
(رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الباحة ، السعودية.
أبو عبيد، دعاء شعبان(2013): الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى
المحررين المبعدين الى قطاع غزة،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الإسلامية،
غزة.
العبيدي، عمار(2019م): قلق الموت وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة جامعة الأنبار العائدين
من النزوح والتهجير، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية، (4)، جامعة الأنبار .
عثمان، محفوظ(2000): يوم دراسي بعنوان الصدمة النفسية وآثارها، كلية التربية، جامعة
الأقصى، غزة، فلسطين.
عسكر، عبدالله (1988). الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص، ط1، القاهرة: مكتبة
الأنجلو المصرية.

- عشري، محمود (2004). قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية" دراسة حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان"، المؤتمر السنوي الحادي عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ديسمبر، ص ص 139-178.
- عطا الله، محمد (2016). قلق المستقبل المهني وعلاقته بالدافع للإنجاز والرضا الوظيفي لدى المعلمين المساعدين بمرحلة التعليم الأساسي، الثقافة والتنمية، 107، س 17، أغسطس، ص ص 189-247.
- عطيانى، مراد، و آخرين(2016): المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل في إطار وظيفة العمليات وأثرها في أداء الأعمال الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالية، مجلة دراسات العوم الإدارية، 1 (43).
- عكاشة، أحمد (1998). علم النفس الفسيولوجي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عكاشة، أحمد(2005م): الطب النفسي المعاصر، ط2. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية.
- علي، أشرف (2015). الاكتئاب النفسي وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة" دراسة مقارنة بمستشفى التيجاني التخصصي"، مجلة الدراسات العليا، نوفمبر، 12 (3)، ص ص 1-20.
- علي، رجب (2014). مقياس الاكتئاب، مجلة القراءة والمعرفة، يونيو، 152، ص ص 21-44.
- علي، رجب مصطفى (2014). مقياس الاكتئاب، مجلة القراءة والمعرفة، 152.
- العمرى، منى(2007م): الأسلوب المعرفي(التروي/الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، السعودية.
- العناني، حنان عبد الحميد(2000): الصحة النفسية، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- العناني، حنان عبد الحميد(2009): فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة، مجلة الطفولة العربية، الكويت، 41(11). الكويت.
- عودة، ياسر (2014). المشاركة السياسية (الاتجاه والممارسة) وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وتأثير الأقران لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. فلسطين.

عوض، حسني، وحجازي، نظميه(2013م): واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 30.

عيد، محمد إبراهيم(2002): الهوية والقلق والابداع، مصر: دار القاهرة. العيلة، خالد (2019). محاكمة من سن التقاعد المالي واجب وطني (مجزرة غير إنسانية ونهايتها إعدام للمعلم)، مقال الكتروني، ، تاريخ المشاهدة 2020/9/2، الموقع: <https://pulpit.alwatanvoice.com/index.html>

غنايم، أمل (2018م): قلق المستقبل المهني والرضا عن التخصص الدراسي كمنبئات بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب شعبة التربية الخاصة بجامعة قناة السويس، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 22 (6). غنيم، لمي (2015): اضطراب الوجدان " الاكتئاب"، مجلة الإرشاد النفسي، ابريل، 42، ص ص 429 - 448.

فايد، حسين(2005م): الدوان والاكنتاب، ط2. مصر: مؤسسة حورس للنشر والتوزيع. فراج، محمد أنور أبراهيم (2006): قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من الطلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.

فروهودة، ولاء (2014م): درجة الفاعلية التنظيمية وعلاقتها بإدارة الجودة الشاملة في مدارس وكالة الغوث في محافظات غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.

فظوح، زهرة (2016). الاكتئاب وعلاقته بمعنى الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة طرابلس، فكر وإبداع، (106)، نوفمبر، ص ص 281 - 340. فلسطين اليوم (2019). التقاعد المالي وتأثيراته الكارثية على آلاف الأسر الفلسطينية..من المسؤول، موقع الكتروني، تاريخ النشر 2019/9/2، تاريخ المشاهدة 2020/9/15، الموقع: <https://paltoday.ps/ar>

فلسطين اليوم (2019). التقاعد المالي وتأثيراته الكارثية على آلاف الأسر الفلسطينية .من المسؤول، موقع الكتروني، تاريخ المشاهدة 2020/9/12، الموقع:

[./https://paltoday.ps/ar](https://paltoday.ps/ar)

فودة، محمود (2019). المتقاعدون مالياً بغزة ضحايا غياب القانون، موقع الرسالة الالكتروني، تاريخ النشر 2019/10/30، تاريخ المشاهدة 2020/8/15، الموقع:

[./https://alresalah.ws](https://alresalah.ws)

فوزي، إيمان سعيد(2002): الصحة النفسية، مصر: مكتبة زهراء الشرق. الفين، توفلر (1974). صدمة المستقبل، المتغيرات في عالم الغد، مصر: دار النهضة للطبع والنشر.

قادري، حليلة (2016). اتجاهات الشباب نحو المسؤولية الاجتماعية " دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران"، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جوان، 16.

قاسم، جميل(2008م): فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية. فلسطين. القاضي، وفاء (2009). قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

القدوة، وليد (2014). انقطاع التيار الكهربائي وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى العاملين بهيئة التقاعد العام، مجلة جامعة الجنان.

قدوري، خليفة (2017). قلق الامتحان وعلاقته لفعالية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لولاية الوادي، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر.

القيري، يحيى(2018م): أسباب ارتفاع معدلات التقاعد المبكر كما يدركها العاملون بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية.

كفافي، علاء(1997): الصحة النفسية، مصر: هجر للطباعة والنشر.

- لياس، بغيجة(2017م): تقدير الذات وعلاقته بمستوى القلق والاكتئاب لدى المرضى المصابين بالأمراض المزمنة، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 12 (5). ديسمبر .
- أبو ماضي، كامل(2015): أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على أداء مؤسسات القطاع العام في قطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 2 (23). المالكي، سعيد علي (2019). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة والاكتئاب لدى عينة من المرضى، مجلة القراءة والمعرفة، 209، مارس، ص ص 163 - 189.
- متولي، رجوات(2017م)بغالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى التوافق النفسي وخفض أعراض قلق المستقبل والاكتئاب لدى عينة من طالبات كلية التربية بالزلفي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المجمعة. السعودية.
- محمد، قاسم جميل (2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- محمد، مواهب (2018). الاكتئاب لدى أمهات أطفال التوحد في ضوء بعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية النفسية، ابريل، 9 (2)، ص ص 83 - 108.
- محمد، نبال الحاج (2007):القلق العام والاضطرابات الجسدية لدى المسنين المتقاعدین والعاملين بعد سن التقاعد، مجلة دراسات عربية، 2 (6)، أبريل، ص ص 151 - 183.
- أبو مدين، الشافعي (1955). القلق، القاهرة: دار المعارف.
- المصري، نفين (2011). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- معالي، إبراهيم(2018م): التفكير اللاعقلاني والانسحاب الاجتماعي لدى عينة من المتقاعدين، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4 (45).

- معوض، محمد عبد التواب(1996): أثر كل من العلاج المعرفي والعلاج النفسي في تخفيف قلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر .
- المغربي، جيهان (2016). العلاقة بين الصمود النفسي واضطراب الاكتئاب العصابي لدى مرضى مستشفى الأمراض النفسية بليبيا، مجلة البحث العلمي في التربية، 17 (4)، ص ص 269 - 290.
- موسى، رشاد (1993). علم النفس الديني، القاهرة: دار عالم المعرفة.
- موقع الرأي (2017). التقاعد المبكر.. ضربة في خاصرة اقتصاد غزة، موقع الكتروني، تاريخ المشاهدة 2020/9/2، الموقع: [/https://alray.ps/ar](https://alray.ps/ar).
- المومني، فاتن، وسمور، قاسم(2017م): أثر برنامج إرشادي جمعي يستند إلى العلاج بالفن في خفض الاكتئاب والقلق وزيادة الرضا عن الحياة لدى كبار السن في دور الرعاية، مجلة دراسات العلوم التربوية، 2 (44).
- ناصر، سلوى، و يوسف، هالة(2018م): قلق المستقبل وعلاقته بمفهوم الذات والحاجات النفسية لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي، المؤتمر السنوي الثامن الدولي الرابع لكلية التربية، جامعة المنوفية. مصر .
- نجاتي، محمد عثمان(2001): القرآن وعلم النفس. مصر: دار الشروق.
- النجار يحيى(2018م): قلق المستقبل والتوجه نحو الحياة لدى الممرضين والمرمضات العاملين في المستشفيات الحكومية بمحافظات قطاع غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الأقصى، غزة.
- النعيمي، موزه خلفان (2019). الصحة النفسية والقلق والاكتئاب لدى المقيمين في دار زايد للرعاية الأسرية في دولة الإمارات العربية المتحدة، شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، 142 (36). ص ص 95 - 125.
- النوايسة، فاطمة (2016). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الموظفين المتأخرات عن الزواج في محافظة الكرك في الأردن، العلوم التربوية، 1 (24)، يناير، 379 - 402.

هيئة التقاعد الفلسطينية (2010). قانون التقاعد العام، تاريخ المشاهدة 2020/9/2،

الموقع: <http://www.ppag.ps>.

اليحفوني، نجوى (2011): الاكتئاب وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية لدى

طلاب الجامعة اللبنانية، المجلة التربوية، الكويت. 69 (18).

American Psychiatric Association (APA) (1994). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (4th ed.) (DSM-IV), Washington DC: American Psychiatric Association.

Gratton, C., & Jones, I. (2014). Research methods for sports studies: Routledge..

Molin, R. (1990). Future anxiety: clinical issues of children in the latter phases of foster care J. of Children & Adolescent Social work. vol. 7. n. 6. p. 501-512

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1): أسماء السادة المحكمين

م	السادة المحكمين	الجامعة
-1	جميل حسن الطهراوي	الجامعة الإسلامية
-2	ضياء محمد الكريد	جامعة غزة
-3	عاطف عثمان الآغا	الجامعة الإسلامية
-4	عبد الله عادل شراب	جامعة الأقصى
-5	فايز خضر بشير	جامعة غزة
-6	محمد محمود أبو دوابة	جامعة الأزهر
-7	نفوذ سعود أبو سعدة	جامعة الأزهر

• ملاحظة تم ترتيب أسماء السادة المحكمين ترتيباً أبجدياً.

ملحق رقم (2): المقاييس قبل التحكيم

رسالة إلى المحكمين

السيد الدكتور /حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بإجراء دراسة لنيل درجة الماجستير من قسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة بعنوان " المزاج الاكتئابي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وقلق المستقبل لدى المتقاعدين ماليا في قطاع غزة " .

، وقد استدعى ذلك قيام الباحث بإعداد مقاييس للتعرف على المزاج الأكتئابي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وقلق المستقبل لدى المتقاعدين ماليا في قطاع غزة .

ولقد وضع الباحث مجموعة من الفقرات التي تنتمي إلى المزاج الاكتئابي والمسؤولية الاجتماعية وقلق المستقبل ، وسيكون لكل فقرة من فقرات الاستبانة خمس استجابات وهي : (أوافق بشدة، أوافق ، محايد ، أعارض ،أعارض بشدة) .

وبناءً على ما تقدم يرجو الباحث من سيادتكم إبداء آرائكم حول النقاط التالية :

- 1- مدى انتماء كل فقرة من فقرات الاستبانة للمجالات المذكورة .
- 2- وضوح الفقرات وقوة صياغتها مع إجراء التعديل اللازم في المكان المخصص أمام كل فقرة .
- 3- إبداء ملاحظاتكم واقتراحاتكم العامة على الاستبانة .

شاكرين لكم على حسن تعاونكم

الباحث

عبد العزيز بشير

أولاً: البيانات الأولية

- الجنس: ذكر () أنثى ()
- الحالة الاجتماعية: () أعزب () متزوج .
- سنوات الخبرة: () أقل من 10 سنة () من 20-30 سنة () أكثر من 31 سنة .
- الراتب: () 1500 لغاية 2500 () 2600 لغاية 3600 () 3700 لغاية 4700 () 4800 شيكل فأكثر

أولاً: مقياس المزاج الاكتئابي

الرقم	الفقرة	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
1.	أشعر بالحزن والتعاسة				
2.	ينقبض صدري لأبسط الأسباب				
3.	أنا عابس الوجه مقطب الجبين				
4.	أشعر بأنني لم أحقق شيئاً له معنى				
5.	لم أجد شيئاً يحدث لي المتعة والرضا				
6.	أشعر بالذنب من تصرفاتي				
7.	أشعر بخيبة أمل في نفسي				
8.	دائماً ما ألوم نفسي				
9.	أشعر بعدم تقبلي لذاتي				
10.	أشعر بالملل				
11.	أفضل أن أكون بمفردي بعيداً عن الآخرين				
12.	أنا أشكوى من أحوالي وممن حولي				
13.	فقدت اهتمامي بالآخرين				
14.	تفتقر علاقتي بالآخرين للعمق والثبات				
15.	تتأثر علاقتي بالآخرين بدوافع وأغراض شخصية وأنانية				
16.	أنا منطوي على نفسي				
17.	أرى أن قراراتي غير صائبة				
18.	أتضجر من تصرفات أصحابي تجاهي				
19.	أعجز عن اتخاذ أي قرار				
20.	أرى أن شكلي قبيح منفر				
21.	أرى نفسي أقل من زملائي				
22.	أشعر بالأرق أثناء النوم				

				أعر بعدم النشاط والحيوية	.23
				أشعر بالتعب حتى وإن لم أقم بألم مجهود.	.24
				أشعر بالإرهاق التعب عند قيامي بأقل مجهود	.25
				أشعر بالألم شديدة في أماكن مختلفة من جسمي دون سبب	.26
				نقص وزني بشكل ملحوظ في فترة قصيرة دون رجيم	.27
				عندي صداع شبه دائم	.28
				أشعر بالغثيان لمجرد النظر للأكل	.29
				أرى أن صحتي تدهورت وأخشى الأمراض	.30
				لا أجد مقدرة أو جهد لإنجاز أعمالي	.31
				وزني ليس ثابتاً	.32

ثانياً: المسؤولية الاجتماعية

الرقم	الفقرة	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
المسؤولية الدينية والاخلاقية					
1	أحاول قراءة ورد من القرآن يومياً				
2	أصبح بعد التقاعد لدي وقت لمشاهدة البرامج الدينية				
3	أصبحت بعد التقاعد أصلي جميع الصلوات في المسجد.				
4	أبتعد عن مساعدة الآخرين لأنها تجلب لي المشاكل				
5	أهتم بالمشاركة في فعاليات المصالحة المجتمعية وتعزيز السلم الأهلي.				
المسؤولية الوطنية					
6	مستعد للتضحية بنفسي دفاعاً عن الوطن.				
7	أحرص على إظهار الجانب المشرف لوطني عبر مواقع التواصل الاجتماعي				
8	أهتم بالمشاركة في المناسبات والفعاليات الوطنية.				
9	أملك شعور قوي بحبي للوطن والإخلاص له.				
10	أفضل ولائي للوطن عن ولائي لعائلتي أو تنظيمي السياسي.				
11	أشعر أن مشاركتي في الفعاليات الوطنية لا قيمة لها.				
المسؤولية الشخصية					
12	أشعر بالضيق والخجل بعد التقاعد .				
13	أحرص على عدم التدخل في عملي السابق إذا احتاجني أحد زملائي.				

				أعترف بأخطائي ولا أعطي مبرر لسلوكي الخاطئ.	14
				أحرص على ممارسة الرياضة.	15
				أقوم بفحص دوري للاطمئنان على صحتي.	16
				أخصص بعض الوقت للقراءة بعد التقاعد.	17
				أعمل على تحقيق أهدافي الشخصية بغض النظر عن الوسيلة	18
				ازدادت لدي المشاكل الأسرية بعد التقاعد.	19
المسؤولية الاجتماعية					
				أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملاء العمل السابق	20
				أشارك زملائي في العمل السابقة في المناسبات الاجتماعية.	21
				أحرص على تقديم المساعدة لزملائي في العمل السابق.	22
				أساهم في مجتمعية تخدم المجتمع.	23
				أقدم المساعدة للآخرين.	24
				أقدم خبراتي السابقة لمن يستشيرني.	25

ثالثاً: قلق المستقبل

الرقم	الفقرة	منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة
القلق من الأحداث اليومية					
1	أشعر بالطمأنينة بالنسبة لحياتي المستقبلية .				
2	أشعر أن مستقبلي غامض .				
3	أجد صعوبة في التخطيط في المستقبل .				
4	مستقبلي لا يحمل أي صورة مشرقة .				
5	أشعر بالضيق لعدم وجود من يهتم بمستقبلي .				
6	أنا غير قادر اتخاذ قرارات بسبب غموض المستقبل .				
7	أخشى أن تتغير حياتي إلى الأسوأ مستقبلاً.				
8	أشعر بعدم الأمان إذا افكرت في المستقبل .				
9	أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق ذاتي مستقبلاً .				
10	أشعر أن المستقبل غامض .				
11	أخشى على مستقبلي في مجال العمل .				
12	تقلقني التغيرات السياسية المتوقعة حدوثها في المستقبل.				
13	يقلقني اعتمادي على الآخرين في المستقبل لتلبية احتياجاتي .				
14	أشعر بالطمأنينة بالنسبة لحياتي المستقبلية .				
المظاهر النفسية للقلق					
15	أشعر بالتشاؤم إذا ما فكرت بمستقبلي.				
16	أرى ان مستقبلي مظلم ولا يبشر بخير .				
17	أنا قلق من احتمال إصابتي بأمراض خطيرة مستقبلاً .				
18	تراودني باستمرار فكرة الموت .				

				أخشى من وقوع بعض المصائب في المستقبل	19
				أشعر بالعصبية والتوتر وعدم الاستقرار .	20
				أشعر بالقلق من سرعة مرور الوقت دون تحقيق أهدافي .	21
				أعاني من صداع مستمر .	22
				يشغلني كثيراً التفكير في احتمال فشل حياتي الاسرية .	23
				أتجنب الحديث مع الأصدقاء والاهل عن المستقبل .	24
				أشك في تحقيق أحلامي.	25

ملحق رقم (3): المقاييس بعد التحكيم

أخي / أختي الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،، أما بعد:

يقوم الباحث بإعداد دراسة بعنوان " المزاج الإكتئابي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وقلق المستقبل لدى المتقاعدين ماليا في قطاع غزة ".
وأضع بين يديك هذه المقاييس وهي جزء من بحث لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية من كلية التربية بالجامعة الإسلامية _ غزة.

مع العلم بأن البيانات المعطاة ستبقي في سرية تامة وهي لخدمة البحث العلمي فقط ، لذا أرجو من سيادتكم التكرم بقراءة الفقرات والإجابة عليها بما يناسبها من الخيارات مع مراعاة مايلي:

- قراءة العبارات جيدا قبل البدء بالإجابة .
 - لا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة .
 - الإجابة على جميع الفقرات الموجودة في الاستبانة .
 - وضع علامة X في الخانة التي تراها مناسبة لك .
- وتفضلو فائق الاحترام والتقدير

الباحث

عبدالعزیز بشیر

البيانات الأولية:

الجنس:	() ذكر	() أنثى		
الحالة الاجتماعية:	() أعزب	() متزوج		
سنوات الخبرة:	() اقل من 10 سنوات	() من 10 - 20 سنة	() من 21 - 30 سنة	() أكثر من 31 سنة
الراتب:	() أقل من 2500	() من 2500 إلى 3500	() أقل من 3500	

أولاً: مقياس المزاج الاكتئابي

الرقم	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	إلى حد ما	درجة قليلة	درجة قليلة جداً
1					أشعر بالحزن والتعاسة .
2					ينقبض صدري لأبسط الأسباب .
3					أنا عابس الوجه مقطب الجبين .
4					أشعر بأنني لم أحقق شيئاً له معنى .
5					الحياة خالية من المتعة .
6					أشعر بالذنب من تصرفاتي
7					أشعر بخيبة أمل في نفسي
8					ألوم نفسي اغلب الأوقات .
9					أشعر بعدم تقبلي لذاتي .
10					أشعر بالملل .
11					أفضل أن أكون بمفردي بعيداً عن الآخرين .
12					أنا أشكو من سوء ظروفي .
13					فقدت اهتمامي بنفسي .
14					أفضل الجلوس مع نفسي باستمرار .
15					أرى أن قراراتي تشوبها الارتباك .
16					اتضايق لأنفه الأسباب .
17					لم اعد قادراً على الاستمتاع بهواياتي .
18					أرى نفسي اقل من زملائي .
19					أشعر بالأرق أثناء النوم .
20					أشعر بعدم النشاط والحيوية .
21					أشعر بالتعب بدون بذل مجهود .
22					أشعر بالألم شديدة في أماكن مختلفة من جسمي دون سبب .
23					نقص وزني بشكل ملحوظ في فترة قصيرة دون رجيم .
24					عندي صداع شبه دائم .

					أشعر بالغثيان لمجرد النظر للأكل .	25
					أرى أن صحتي تدهورت .	26
					أشعر بفتور الهمة .	27

ثانياً: مقياس المسؤولية الاجتماعية

الرقم	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	إلى حد ما	درجة قليلة	درجة قليلة جدا
1					أحرص على قراءة ورد من القرآن يومياً .
2					أرغب في مشاهدة البرامج الدينية .
3					ألتزم بالصلوات الخمسة في المسجد .
4					أبادر في تقديم المساعدة في المناسبات الاجتماعية .
5					أهتم بالمشاركة في الإصلاح بين الناس .
6					مستعد للتضحية بنفسني دفاعاً عن الوطن.
7					أحرص على إظهار الجانب المشرف لوطني عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
8					أهتم بالمشاركة في المناسبات والفعاليات الوطنية.
9					أملك شعور قوي بحبي للوطن والإخلاص له.
10					أشعر أن مشاركتي في الفعاليات الوطنية لا قيمة لها.
11					أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملاء العمل السابق
12					أشارك زملائي في مناسباتهم المختلفة .
13					أحرص على تقديم المساعدة لزملائي في العمل السابق.
14					أساهم في قضايا مجتمعية تخدم المجتمع.
15					أقدم المساعدة لمن يحتاجها .
16					أقدم خبراتي السابقة لمن يستشيرني من زملائي .
17					أشارك في عمل تطوعي لخدمة المجتمع .

ثالثاً: مقياس قلق المستقبل

الرقم	درجة كبيرة جدا	درجة كبيرة	إلى حد ما	درجة قليلة	درجة قليلة جدا
1					أشعر أن حياتي اختلفت عن السابق .
2					أشعر أن مستقبلي غامض .
3					يقلقني التفكير في المستقبل .
4					مستقبلي لا يحمل أي صورة مشرقة .
5					أشعر بالضيق لعدم وجود من يهتم بمستقبلي .
6					أخشى أن تتغير حياتي إلى الأسوأ مستقبلاً.
7					أشعر بعدم الأمان إذا افكرت في المستقبل .
8					تقلقني تأثير التغييرات السياسية المتوقعة على حياتي مستقبلاً .
9					يقلقني اعتمادي على الآخرين في المستقبل لتلبية احتياجاتي .
10					أشعر بالتشاؤم إذا ما فكرت بمستقبلي.
11					أرى ان مستقبلي مظلم ولا يبشر بخير .
12					أنا قلق من احتمال إصابتي بأمراض خطيرة مستقبلاً .
13					تراودني باستمرار فكرة الموت .
14					أخشى من وقوع بعض المصائب في المستقبل .
15					أشعر بالقلق من سرعة مرور الوقت دون تحقيق طموحاتي المستقبلية .
16					يشغلني كثيراً التفكير في احتمال فشل حياتي الاسرية .
17					أتجنب الحديث مع الأصدقاء والاهل عن المستقبل .
18					أشك في تحقيق أحلامي.

ملحق رقم (4): كتاب تسهيل المهمة



الجامعة الإسلامية بغزة
The Islamic University of Gaza

كلية التربية
مكتب عميد كلية التربية

رقم مرجع: 1441/ب
Date: 15 شوال 1441 هـ
07 يونيو 2020

لمن همه الأمانة:

الموضوع: تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهنئكم عمادة كلية التربية بالجامعة الإسلامية لطيب نياتها، وبفكرها في خدمة المجتمع الفلسطيني، وبموضوع الموضوع أعلاه، يرجى التكرم بالخط أن الطالب/ة **عبد العزيز سعيد بشير** برقم جامعي 120170055 سجل ضمن طلبة الماجستير في كلية التربية لفحص - صحة نفسية معتمدية، ومحتفه بطول:

المزاج الاكتئابي وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية وفق المنهج لدى المتخصصين عالمياً في قطاع غزة

يرجى التكرم بمساعدة الطالب المذكور أعلاه، والتفضل بتعبئة الاستمارة المرفقة والتي تخص ترأسته، وذلك بهدف البحث العلمي فقط.

شاكرون جليلين أشكر حسن تعاونكم،

وبارئ الله فيكم،

عميد كلية التربية

أ.د. إبراهيم الأشطل



* صورة الملف

جهد 108، P.O. Box 108, Gaza, Palestine | Tel: +972 (0) 264 4400 | Fax: +972 (0) 264 4800 | E-mail: info@iugaza.edu.ps | www.iugaza.edu.ps